





## لافرور في الخليج وتركيا تعتقل 5 تهمهم بقرصنة وكالة الأنباء القطرية

## الإمارات: الدوحة تمارس تقيية سياسية لتبرير علاقتها مع إيران

لكن الملف السوري سيكون أبرز الموضوعات التي يتناولها الوزير الروسي في جولته الخليجية، حيث ذكرت الخارجية الروسية أن موسكو تشوي إطلاع شركائها العرب على «الجهود التي يتخذها الجانب الروسي بشأن تسوية الأزمة في سوريا في إطار عملية استأنة». وأضافت أن زيارة الوزير الروسي ستتناول قضايا الحوار السياسي وزيادة التجارة والتعاون الاستثماري وتطوير التعاون في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والبنى التحتية وغيرها. وأوضحت ماريا زاخاروفا «تسعى روسيا للحفاظ على حوار منتظم وتعزيز علاقتها الخارجية، والعمل على مشاريع في مجالات الطاقة والتعدين والصناعة وغيرها من المجالات مع الدول العربية ودول المنطقة». وفي واشنطن، أعربت المحدثة باسم الخارجية الأميركية، هيدنز سوريت، عن قلقها العميق حيال استمرار الخلاف مع قطر

وتابع الوزير الإماراتي إن «أزمة قطر تدار بمرافقة لا نظير لها، وعودة السفير إلى طهران يرحب الدوحة ويكشف أوضاع التيار الحزبي المتناحس الذي تبنته». إلى ذلك، أعلنت السلطات القطرية والتركية اعتقال مشتبه فيهم بالقرصنة الإلكترونية التي تقول الدوحة إن وكالة أنبائها الرسمية تعرضت له قبيل اندلاع الأزمة مع دول الخليج. وادبت السلطات القطرية على اتهام الإمارات بالوقوف خلف القرصنة، لكن المفاتيح هو إعلان وزير العدل التركي أمس اعتقال مشتبه فيهم في تركيا. وبشأن جولة لايفورف، يسعى الوزير الروسي إلى بذل مزيد من الجهد الدولي لإيجاد حلول للأزمة القطرية، ويغتنم رأس الدبلوماسية الروسية الفرصة لعقد شراكات تجارية، وزيادة التبادل الاستثماري وتطوير التعاون في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والبنى التحتية وغيرها.

وتابع الوزير الإماراتي إن «أزمة قطر تدار بمرافقة لا نظير لها، وعودة السفير إلى طهران يرحب الدوحة ويكشف أوضاع التيار الحزبي المتناحس الذي تبنته». إلى ذلك، أعلنت السلطات القطرية والتركية اعتقال مشتبه فيهم بالقرصنة الإلكترونية التي تقول الدوحة إن وكالة أنبائها الرسمية تعرضت له قبيل اندلاع الأزمة مع دول الخليج. وادبت السلطات القطرية على اتهام الإمارات بالوقوف خلف القرصنة، لكن المفاتيح هو إعلان وزير العدل التركي أمس اعتقال مشتبه فيهم في تركيا. وبشأن جولة لايفورف، يسعى الوزير الروسي إلى بذل مزيد من الجهد الدولي لإيجاد حلول للأزمة القطرية، ويغتنم رأس الدبلوماسية الروسية الفرصة لعقد شراكات تجارية، وزيادة التبادل الاستثماري وتطوير التعاون في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والبنى التحتية وغيرها.

وتابع الوزير الإماراتي إن «أزمة قطر تدار بمرافقة لا نظير لها، وعودة السفير إلى طهران يرحب الدوحة ويكشف أوضاع التيار الحزبي المتناحس الذي تبنته». إلى ذلك، أعلنت السلطات القطرية والتركية اعتقال مشتبه فيهم بالقرصنة الإلكترونية التي تقول الدوحة إن وكالة أنبائها الرسمية تعرضت له قبيل اندلاع الأزمة مع دول الخليج. وادبت السلطات القطرية على اتهام الإمارات بالوقوف خلف القرصنة، لكن المفاتيح هو إعلان وزير العدل التركي أمس اعتقال مشتبه فيهم في تركيا. وبشأن جولة لايفورف، يسعى الوزير الروسي إلى بذل مزيد من الجهد الدولي لإيجاد حلول للأزمة القطرية، ويغتنم رأس الدبلوماسية الروسية الفرصة لعقد شراكات تجارية، وزيادة التبادل الاستثماري وتطوير التعاون في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والبنى التحتية وغيرها.

وتابع الوزير الإماراتي إن «أزمة قطر تدار بمرافقة لا نظير لها، وعودة السفير إلى طهران يرحب الدوحة ويكشف أوضاع التيار الحزبي المتناحس الذي تبنته». إلى ذلك، أعلنت السلطات القطرية والتركية اعتقال مشتبه فيهم بالقرصنة الإلكترونية التي تقول الدوحة إن وكالة أنبائها الرسمية تعرضت له قبيل اندلاع الأزمة مع دول الخليج. وادبت السلطات القطرية على اتهام الإمارات بالوقوف خلف القرصنة، لكن المفاتيح هو إعلان وزير العدل التركي أمس اعتقال مشتبه فيهم في تركيا. وبشأن جولة لايفورف، يسعى الوزير الروسي إلى بذل مزيد من الجهد الدولي لإيجاد حلول للأزمة القطرية، ويغتنم رأس الدبلوماسية الروسية الفرصة لعقد شراكات تجارية، وزيادة التبادل الاستثماري وتطوير التعاون في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والبنى التحتية وغيرها.

## تبرع بـ2,6 مليون دولار للجمعيات الخيرية في الشرقية

## محمد بن سلمان يبحث مع جونسون تطورات أوضاع المنطقة



جدة، الشرق الأوسط،

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفياً، من بوريس جونسون وزير الخارجية البريطاني، وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية، وبحث تطورات الأوضاع في المنطقة من جهة أخرى، تبرع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز من حسابه الخاص بـ 6 مليون ريال (قرابة 2,6 مليون دولار) للجمعيات الخيرية في المنطقة الشرقية، وذلك استكمالاً للدعم المقدم للجمعيات الخيرية ضمن مشروع «دعم الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز للجمعيات الخيرية في جميع مناطق المملكة».

ونفذ الدعم الخيري في المنطقة الشرقية من خلال مناقشة 10 جمعيات خيرية في المنطقة لتحديد البرامج المقدمة لتبرعات متنوعة للمجتمع وتحديد مبلغ الدعم لكل جمعية بما يتناسب مع أعداد المستفيدين، إذ بلغ العدد الإجمالي للمستفيدين في المنطقة الشرقية 41655 مستفيداً ومستفيدة، شملت 7 فئات من رعاية الأيتام وأصحاب الإحتياجات الخاصة ومرضى السرطان ومتلازمة داون والشباب والشابات المقبلين على الزواج والأسر المتعففة والمحتاجة.

ونفذ الدعم الخيري من ولي العهد ضمن مشروع «دعم الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز للجمعيات الخيرية في جميع مناطق المملكة، وفئات الجمعيات الخيرية».

## عصابات التهريب تستغل موسم الحج

## إدخال المخدرات والجمارك السعودية تصدى لها

في موسم الحج، قال العيسى إن موسم الحج يشكل تحدياً لمنسوبي الجمارك، إلا أن خبرة الجمارك المتراكمة، وتوفير كل المطالبات، تساهم في مواجهة تلك التحديات، ولعل من أبرز الصعوبات التي تواجهها الجمارك قديم هذه الأعداد الهائلة خلال فترة قصيرة، باختلاف لغاتهم وثقافتهم وقياعاتهم وطرق تعاملهم، مما يشكل أيضاً تحدياً، إضافة إلى أن هناك أعداداً من الحجاج من كبار السن الذين يحتاجون لتعامل خاص. وأشار العيسى إلى أن هناك بعض المواد المخالفة التي يعهد الحجاج إلى إدخالها، ومنها «فمار القوور، وأدوات التجميل، والأدوية، والأجهزة الإلكترونية»، وأنه يتعامل مع هذه المخالفات بمصادرة المواد الممنوعة وإتلافها، مثل فمار القوور وأدوات التجميل. أما المواد الممنوعة، فيتم إعادتها إلى مصدرها، موضحاً أن ثمار القوور تأتي من دول أفريقيا بكميات كبيرة، ويجري إتلافها على الفور.

وتمتلك الجمارك بنية تحفية من شبكات الحاسب الآلي لتطبيق الأنظمة الآلية في جميع المنافذ الجمركية البرية والبحرية والجوية، بتطبيق تقنية فحص الحاويات عن طريق أنظمة الفحص بالأشعة (X-Ray) في المنافذ الجمركية بالموانئ والمطارات الدولية والحدود البرية، وحدث أصبح بإمكان النظام الواحد فحص ما يقرب من 40 حاوية في الساعة، وقدرة على العمل لا تقل عن 20 ساعة يومياً، وبطاقة إنتاجية تصل إلى 800 حاوية في اليوم للنظام الواحد، وجرى ربط هذه الأنظمة بالنظام الآلي الرئيسي للجمارك (نبراس).

وتعمل الجمارك السعودية على حماية البلاد والمجتمع من المخاطر التي تهدد الصحة والأمن، من خلال عدد من المخدرات كالمخدرات بأنواعها كافة، والأسلحة والمتفجرات، كما تعمل على تحقيق «رؤية» المملكة 2030، ومبادرات الجمارك السعودية في التحول الوطني 2020، التي تهدف إلى أن تكون السعودية من المراكز الـ10 العالمية المتميزة بين دول العالم. وفي الجانب الاقتصادي، تمتع الجمارك دخول المواد والبضائع المشؤونة والمقلدة والمنتهجة لحقوق الملكية الفكرية، أو المخالفة للمواصفات القياسية، لضمان حماية المستهلك، ودعم الاقتصاد الوطني، وكذلك منع خروج المواد الممنوعة والمدمومة، إلا باستكمال المطالبات الجمركية اللازمة، وضرورة استيفاء الرسوم الجمركية على البضائع المشؤونة، مع تسهيل إجراءات التصدير الذي يساهم في فتح الأسواق العالمية أمام المنتجات الوطنية.

يعد العاملون في الجمارك السعودية، خصوصاً مطاري الملك عبد العزيز الدولي في جدة، والأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة، وهي المطارات المتخصصة لاستقبال الحجاج، الجهاز الأول للدفاع عن أمن البلاد، والحارس الفعلي لسلامة الحجاج عند وصولهم للأراضي السعودية. ويعمل منسوبي الجمارك وفق استراتيجية واضحة لرصد وضبط المخالفات ووقف التجاوزات، وترتيد هذه الأخطاء في موسم الحج، مع قديم أكثر من 1,5 مليون حاج من مختلف دول العالم بثقافات ولهجات مختلفة، الأمر الذي تتعامل معه الجمارك السعودية بحرفية، وفق خطة تعتمد على أكثر من 1200 فرد لتنفيذ كل المهمة باستخدام أحدث وسائل المراقبة والتفتيش. وعملت عصابات التهريب، بحسب عيسى العيسى، المتحدث الرسمي للجمارك السعودية، موسم الحج لإدخال كثير من المنوعات عبر الحجاج، ومن أبرز تلك المنوعات التي تسعى العصابات إلى إدخالها للأراضي السعودية المخدرات المتنوعة، والحبوب المخدرة، إلا أن رجال الجمارك لها المرصاد.

وقال عيسى العيسى، في تصريح له «الشرق الأوسط»، إن الدور الذي تلعبه الجمارك في موسم الحج يتركز على كثير من النقاط، لعل أبرزها إنهاء إجراءات قديم ومغادرة الحجاج، ولتأكد من عدم إدخال مواد ممنوع إدخالها، أو إخراج مواد محظور إخراجها، وفقاً للأنظمة المعمول بها في البلاد.

وأضاف العيسى أن منسوبي الجمارك يعتمدون في عمليات التفتيش خلال موسم الحج على كثير من النقاط، والاستفادة من التقنيات الحديثة والوسائل المساعدة في عملية التفتيش من خلال التفتيش بأجهزة الأشعة، والتفتيش عبر الوسائل الحية (الكلاب البوليسية)، إضافة إلى التفتيش عبر أجهزة الأشعة لأشخاص المشتبه بهم في تهريب المخدرات عبر أحشائهم، مشدداً على أن الجمارك تتابع ما يطرأ من تطورات وتقنية، كذلك الممارسات العالمية في هذا المجال لاستفادة منها، وتعمل على تحديث نظم إدارة المخاطر المطبقة لديها لاستهداف المشؤوين، وتسهيل إجراءات التفتيش بالأنظمة.

وأستطرد المتحدث الجمارك قائلاً إن إدارته نشرت أكثر من 1200 فرد لتنفيذ خطتها، ومراقبة المنافذ الرئيسية لقادم الحجاج، بواقع 317 موظفاً في جمرح خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

## نائب رئيس الدولة الصيني يصل الى السودان في زيارة ليومين

## مباحثات بين الخرطوم وبكين... على رأسها قضية الديون

عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

وقال وزير الخارجية السعودي إبراهيم غندور، في تصريحات له أمس، إن الزيارة التي وصلت مرحلة الشراكة الاستراتيجية، التي وقعها رئيسا البلدين في بكن في 2015، وأوضح غندور أن الجانبين سيجريان مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، مقررراً أن تبدأ بلفاء بين الرئيسين السعودي والصيف الزائر، الجمعة، فضلاً عن عقد جولات مباحثات رسمية بالقرصنة الرئاسية، يلتقي خلالها الوزراء المراقبين نظراً هم مسؤولين، وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس عمر البشير.

## السعودية تمنع وضع ملصقات لرموز وأحزاب دينية في مقر إقامة الحجاج

## أكثر من ألف حاج قطري قدموا برا... والمجال متاح حتى يوم التروية



الدمام، عيد السهيمي مكة المكرمة، طارق الثقفي

استقبلت السعودية خلال ثمانية أيام أكثر من ألف حاج قطري، عبروا إلى الأراضي السعودية، بعد توجيهات من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، بناء على وساطة الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني، وذلك للسماح للحجاج القطريين بالدخول إلى السعودية عبر منفذ سلوى الحدودي مع قطر، حيث لا يزال منفذ سلوى يستقبل الحجاج القطريين حتى يوم الثامن من ذي الحجة لمن لديه الرغبة في أداء مناسك الحج.

وأكد مدير عام الجمارك في منفذ سلوى الحدودي الذي يربط بين السعودية وقطر، دخول أكثر من ألف حاج قطري حتى يوم أمس، مؤكداً تدفق الحجاج بشكل أكبر خلال اليومين الماضيين، حيث شهد المنفذ يوم أول من أمس (الخميس) دخول 199 حاجاً قطرياً، وهي النسبة الأعلى منذ فتح المنفذ البري أمام الحجاج القطريين خلال ثمانية أيام.

وأكد مدير عام الجمارك في منفذ سلوى الحدودي الذي يربط بين السعودية وقطر، دخول أكثر من ألف حاج قطري حتى يوم أمس، مؤكداً تدفق الحجاج بشكل أكبر خلال اليومين الماضيين، حيث شهد المنفذ يوم أول من أمس (الخميس) دخول 199 حاجاً قطرياً، وهي النسبة الأعلى منذ فتح المنفذ البري أمام الحجاج القطريين خلال ثمانية أيام.

وأكد مدير عام الجمارك في منفذ سلوى الحدودي الذي يربط بين السعودية وقطر، دخول أكثر من ألف حاج قطري حتى يوم أمس، مؤكداً تدفق الحجاج بشكل أكبر خلال اليومين الماضيين، حيث شهد المنفذ يوم أول من أمس (الخميس) دخول 199 حاجاً قطرياً، وهي النسبة الأعلى منذ فتح المنفذ البري أمام الحجاج القطريين خلال ثمانية أيام.

وأكد مدير عام الجمارك في منفذ سلوى الحدودي الذي يربط بين السعودية وقطر، دخول أكثر من ألف حاج قطري حتى يوم أمس، مؤكداً تدفق الحجاج بشكل أكبر خلال اليومين الماضيين، حيث شهد المنفذ يوم أول من أمس (الخميس) دخول 199 حاجاً قطرياً، وهي النسبة الأعلى منذ فتح المنفذ البري أمام الحجاج القطريين خلال ثمانية أيام.

وأكد مدير عام الجمارك في منفذ سلوى الحدودي الذي يربط بين السعودية وقطر، دخول أكثر من ألف حاج قطري حتى يوم أمس، مؤكداً تدفق الحجاج بشكل أكبر خلال اليومين الماضيين، حيث شهد المنفذ يوم أول من أمس (الخميس) دخول 199 حاجاً قطرياً، وهي النسبة الأعلى منذ فتح المنفذ البري أمام الحجاج القطريين خلال ثمانية أيام.

## اعتداء على وفد مغربي في موزمبيق

## خلال انعقاد مؤتمر أفريقي - ياباني

وأضافت أن السلطات الموزمبيقية منعت أعضاء الوفد المغربي من دخول قاعة الاجتماع، رغم امتلاكهم الإذاعات اللازمة. ونشرت مواقع إلكترونية أمس أشرطة فيديو تظهر محاولة منع وزير الخارجية المغربي من دخول القاعة المخصصة للاجتماع، من طرف عناصر الأمن الخاص الموزمبيقية. إلا أن الوفد المغربي تمكن في النهاية من حضور الاجتماع. ونسبت وكالة الأنباء المغربية إلى مصدر قريب من الوفد المغربي المشارك في اجتماع «تيكاد» قوله إنه على رغم رفض اليابان أي حضور لـ «الجمهورية الصحراوية» في الاجتماع، وذلك وفقاً للشريعة الدولية والممارسات الجاري بها العمل ضمن «تيكاد» منذ 1993، سعت السلطات الموزمبيقية، في هذا الاجتماع، إلى فرض حضور «هذا الكيان الوهمي»، الذي لم توجه له دعوة من قبل الجانب الياباني للمشاركة.

وأضافت أن السلطات الموزمبيقية منعت أعضاء الوفد المغربي من دخول قاعة الاجتماع، رغم امتلاكهم الإذاعات اللازمة. ونشرت مواقع إلكترونية أمس أشرطة فيديو تظهر محاولة منع وزير الخارجية المغربي من دخول القاعة المخصصة للاجتماع، من طرف عناصر الأمن الخاص الموزمبيقية. إلا أن الوفد المغربي تمكن في النهاية من حضور الاجتماع. ونسبت وكالة الأنباء المغربية إلى مصدر قريب من الوفد المغربي المشارك في اجتماع «تيكاد» قوله إنه على رغم رفض اليابان أي حضور لـ «الجمهورية الصحراوية» في الاجتماع، وذلك وفقاً للشريعة الدولية والممارسات الجاري بها العمل ضمن «تيكاد» منذ 1993، سعت السلطات الموزمبيقية، في هذا الاجتماع، إلى فرض حضور «هذا الكيان الوهمي»، الذي لم توجه له دعوة من قبل الجانب الياباني للمشاركة.

وأضافت أن السلطات الموزمبيقية منعت أعضاء الوفد المغربي من دخول قاعة الاجتماع، رغم امتلاكهم الإذاعات اللازمة. ونشرت مواقع إلكترونية أمس أشرطة فيديو تظهر محاولة منع وزير الخارجية المغربي من دخول القاعة المخصصة للاجتماع، من طرف عناصر الأمن الخاص الموزمبيقية. إلا أن الوفد المغربي تمكن في النهاية من حضور الاجتماع. ونسبت وكالة الأنباء المغربية إلى مصدر قريب من الوفد المغربي المشارك في اجتماع «تيكاد» قوله إنه على رغم رفض اليابان أي حضور لـ «الجمهورية الصحراوية» في الاجتماع، وذلك وفقاً للشريعة الدولية والممارسات الجاري بها العمل ضمن «تيكاد» منذ 1993، سعت السلطات الموزمبيقية، في هذا الاجتماع، إلى فرض حضور «هذا الكيان الوهمي»، الذي لم توجه له دعوة من قبل الجانب الياباني للمشاركة.

وأضافت أن السلطات الموزمبيقية منعت أعضاء الوفد المغربي من دخول قاعة الاجتماع، رغم امتلاكهم الإذاعات اللازمة. ونشرت مواقع إلكترونية أمس أشرطة فيديو تظهر محاولة منع وزير الخارجية المغربي من دخول القاعة المخصصة للاجتماع، من طرف عناصر الأمن الخاص الموزمبيقية. إلا أن الوفد المغربي تمكن في النهاية من حضور الاجتماع. ونسبت وكالة الأنباء المغربية إلى مصدر قريب من الوفد المغربي المشارك في اجتماع «تيكاد» قوله إنه على رغم رفض اليابان أي حضور لـ «الجمهورية الصحراوية» في الاجتماع، وذلك وفقاً للشريعة الدولية والممارسات الجاري بها العمل ضمن «تيكاد» منذ 1993، سعت السلطات الموزمبيقية، في هذا الاجتماع، إلى فرض حضور «هذا الكيان الوهمي»، الذي لم توجه له دعوة من قبل الجانب الياباني للمشاركة.



قادة ميدانيون يتوقعون تحريرها بحلول عيد الأضحى

## القوات العراقية تقاتل «داعش» وسط تلغفر



عربة عسكرية تشق طريقها وسط الغبار خلال المعارك مع «داعش» في تلغفر أمس (رويترز)

الشرق. وتامل القوات العراقية في وصل الجبهات الثلاث حول القلعة. ويؤكد القادة الميدانيون أن معركة تلغفر ستكون أسرع من معركة تحرير الموصل، وهم يتوقعون السيطرة على المدينة بحلول عيد الأضحى في الأول من سبتمبر (أيلول). وتبعد تلغفر 80 كيلومتراً إلى الغرب من الموصل وتقع على طريق إمداد بين سوريا والموصل التي استعادتها القوات العراقية في يوليو (تموز) بعد 9 أشهر من القتال. وجاء بعض أبرز قادة «داعش» من تلغفر التي عزلتها القوات العراقية عن بقية الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم في يونيو (حزيران). ويقول قادة عسكريون أميركيون وعراقيون إنه لا يزال في تلغفر نحو ألف مقاتل مسلح. ويقول الجيش الأميركي إن ما بين 10 و20 ألف مدني لا يزالون بالمدينة. وكما كان الوضع في الموصل، يعاني المدنيون من الحملة. وفر عدد كبير من

الصحافة الفرنسية عن قائد عمليات «قادومو يا تلغفر»، الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله، أن «قوات مكافحة الإرهاب» العراقية باتت «تتصارع في القلعة آخر الأحياء المتبقية ضمن قطاع مسؤولية جهاز مكافحة الإرهاب في المحور الجنوبي الغربي» من المدينة. وقالت قيادة الشرطة الاتحادية المشاركة في العملية من جانبها إنها «حترت حي سعد شمال غربي تلغفر بالكامل وتحشد قطعاتها لاقتحام حي القادسية». وتوزعت القوات العراقية وفصائل الحشد الشعبي وأغلب عناصرها من الشيعة في معركة تلغفر على 3 جبهات، وبمساعدة جوية من التحالف الدولي بقيادة أميركية هاجمت الشرطة الفيدرالية والحشد الشعبي معقل المتطرفين من الغرب، وقوات مكافحة الإرهاب من الجنوب وقوات الجيش مع فصائل الحشد الشعبي من

بغداد - الموصل، «الشرق الأوسط»

انهارت دفاعات تنظيم داعش وسط تلغفر أمس، أمام هجمات القوات العراقية، حسبما ذكر بيان للجيش أمس. ووصلت القوات الأمنية إلى وسط الحي القديم في المدينة والقلعة التي تعود إلى العهد العثماني. وفي اليوم السادس للهجوم، ذكر بيان لقيادة العمليات المشتركة أن وحدات من قوات النخبة العراقية سيطرت على أحياء النداء والطليعة والعروبة والنصر وسعد في شمال المدينة. وحسب وكالة «رويترز»، فإنه وفقاً لأحدث خريطة لقيادة العمليات المشتركة نشرت أمس، فإن القوات العراقية سيطرت على نحو 3 أرباع المدينة منذ انطلاق الهجوم في الساعات الأولى من يوم 20 أغسطس (آب)، فيما لا يزال المتشددون يسيطرون على القطاع الشمالي الشرقي من المدينة. من جهتها، نقلت وكالة

بعد تعذر الوصول إلى صفقة مع حركة «حماس»

## استقالة مسؤول ملف الأسرى يزيد الضغط على نتنياهو

ورجحت مصادر إسرائيلية رسمية أن يتم تعيين إيجيز تولدانو السكرتير العسكري لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بدلاً من لوتان.

وسارعت عائلات الجنود الأسرى في غزة إلى شن هجوم على نتنياهو. واتهمت عائلة الجندي الإسرائيلي هدار غولدين، في بيان الحكومة بالتخلي عنها وعن بنيامين نتنياهو. وجميع عوائل الجنود والمدنيين المفقودين، والتي بدورها شنت هجوماً ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وكان لوتان مسؤولاً عن هذا الملف منذ 3 سنوات، وعقد لقاءات مع عوائل الإسرائيليين المفقودين خصوصاً في قطاع غزة، ومنهم الجنديان أورون شاؤول وهدار غولدين. وكان يفترض أن يستمر في عمله لولا رفض الحكومة كثيراً من مبادراته لاستعادة الجنود من حركة حماس في غزة.

ونقلت القناة العبرية العاشرة عن مصادر إسرائيلية مطلعة قولها إن خلفيات القرار مردها خيبة الأمل التي يشعر بها لوتان في ظل رفض المستوي السياسي لمبادراته المختلفة للسير قدماً في استعادة الجنود. وتكثرت صحافة «هارتس» العبرية أن القرار متعلق بعدم قدرة لوتان على إبرام خطوات عملية في سبيل استعادة جثث الجنود بغزة. وأوضحت مصادر مطلعة أنه حاول أخيراً السير قدماً في تسوية ما متعلقة بالجنود، إلا أن مساعيه تم صدها على المستوى السياسي.

لكن ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية قال إن لوتان هو من طلب من نتنياهو «إعفاءه من منصبه» بعد 3 سنوات من تقلده هذا المنصب والقيام بمهامه، مرجعاً السبب إلى حساسية المنصب من الناحية الإنسانية وما يتخلل من جهود مهنية. وتقول إسرائيل إن الجنديين قتلا وهما جثتان لدى «حماس»، لكن الحركة لم تفصح عن أي معلومات عنها. وكانت مصادر مختلفة تحدثت بداية الشهر الماضي عن حدوث تقدم واختراق في ملفات المفاوضات بين «حماس» وإسرائيل بشأن صفقة التبادل. إلا أن مصادر أخرى مقربة من «حماس» نفت تلك الأنباء، وقالت إنه لن يتم تنفيذ أي صفقة تبادل إلا بشروط وضعتها الحركة وحددها وأبلغت بها عدة وساطات حاولت التدخل في القضية.

الفلسطينية أبلغت الأميركيين بأنه شخص غير مرغوب به في رام الله. ويعد فريدمان نحو نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، ويؤيد بشكل كبير الاستيطان الإسرائيلي ويدعمه.

وطرح الأميركيون مجدداً في اللقاء مع عباس مسألة الرواتب التي تدفعها السلطة للأسرى وعائلات قتلى قضاوا في عمليات ومواجهات. وقال الصحافي الإسرائيلي جال بيرغر إن عباس أبلغ كوشنر أنه لن يوقف هذه الرواتب حتى آخر يوم في حياته ولو كلفه ذلك منصبه. وحدثت عباس يعبر إلى حد ما عن حالة الغضب الفلسطيني من تركيز الوفد الأميركي على هذه المسألة، وتجاهله قضايا جوهرية مثل حل الدولتين ووقف الاستيطان. وأفيد بأن عباس طلب موقفاً معلناً من الأميركيين حول تاييد حل الدولتين ورفض الاستيطان، بعدما تجنب كوشنر التطرق إلى هذا الأمر علناً سواء في إسرائيل أو رام الله. واتفق الجانبان على بحث هذه القضية في اللقاءات اللاحقة.

ويواصل الفلسطينيون بأن يعود الأميركيون بموقف واضح من مسألة حل الدولتين والاستيطان، لأن ذلك سيساهم بشكل كبير في دفع عملية سلمية جديدة في المنطقة. ويريد عباس أن تكون مبادرة السلام العربية أساساً ومرجعية لأي عملية سلمية وليس شيئاً آخر بما في ذلك السلام الإقليمي.

ويخطط الفلسطينيون، إذا ما فشلت الجهود الأميركية، للعودة إلى مجلس الأمن والطلب منه تنفيذ قراراته بشأن إنهاء الاحتلال، وكذلك المطالبة بعضوية كاملة لدولة فلسطين.



شبان فلسطينيون يزرعون أعلام فلسطين على أنقاض منزل هدمته إسرائيل في إحدى قرى بيت لحم (أ.ب.أ)

فريق المفاوضات الدولية، والقائم بأعمال القنصل الأميركي، فيما حضره من الجانب الفلسطيني أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، ومستشار الرئيس للشؤون الاقتصادية محمد مصطفى، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، والناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة. ولم يحضر سفير واشنطن لدى إسرائيل ديفيد فريدمان للقاء على الرغم من أنه شارك في اللقاءات التي أجراها كوشنر في إسرائيل. وكانت السلطة

بحث أثناء الاجتماع. وتابعت أن الرئيس عباس أوضح مرة أخرى لكوشنر اهتمامه والتزامه بصنع سلام عن طريق المفاوضات، لكن وفق مرجعية واضحة وحل يقوم على أساس الدولتين. وطالب عباس كذلك بوقف الاستيطان. وقالت المصادر إن الوفد الأميركي استمع ولم يعط مواقف واضحة في الاجتماع الذي استمر نحو ساعتين ونصف الساعة، وحضره من الجانب الأميركي نائبة مستشار الأمن القومي دينيا باول، وجيسون غرينبلات رئيس

وكان عباس استقبال مساء أول من أمس (الخميس) مستشار الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنر الذي أعلن الخزام بلاده بتحقيق السلام في المنطقة، ورد عليه عباس بأنه لا يوجد مستحيل. وقال كوشنر لعباس: «الرئيس ترمب متفائل جداً، ويأمل بمستقبل أفضل للشعب الفلسطيني والشعب الإسرائيلي». وأضاف: «لقد أرسلنا التصريحات لم ينته باختراق حقيقي، كما يبدو. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» إن أي اتفاق ذات مغزى لم

وتابع: «تأمل أن يستطيعوا العمل معاً والعيش معا لسنوات كثيرة وأن يحظوا بحياة أفضل بكثير». ورد عباس عليه في محاولة لتخفيف حدة الانتقادات الفلسطينية: «نحن نؤكد أن هذا الوفد يعمل من أجل السلام، ونحن نعمل معه من أجل الوصول قريباً لما سماه الرئيس ترمب صفقة سلام تاريخية». لكن كل هذا التفاؤل في التصريحات لم ينته باختراق حقيقي، كما يبدو. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» إن أي اتفاق ذات مغزى لم

رام الله، كناح زيون

قال مسؤولون فلسطينيون وأميركيون، إن لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع الوفد الأميركي برئاسة جاريد كوشنر، مستشار الرئيس دونالد ترمب، كان معمقاً وإيجابياً ومتمراً، من دون الإشارة إلى أي اختراق أو اتفاق محدد، سوى مواصلة الحوارات من أجل توريك مسار السلام مع الإسرائيليين.

وفي بيان أمس، وصف الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة اجتماع الرئيس عباس مع الوفد الأميركي، بأنه «كان بناءً ومعقداً وإيجابياً، تناول كل القضايا ذات الاهتمام المشترك بشكل جدي، حيث تم الاتفاق على استمرار الحوار الهادف إلى التوصل إلى صفقة سلام شاملة وتاريخية».

وأضاف أبو ردينة، أن «الرئيس عباس أعاد تأكيد المواقف الفلسطينية، خصوصاً مبدأ حل الدولتين على حدود عام 1967، ووقف النشاطات الاستيطانية كافة»، مشدداً على قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة والتفاهات الموقعة، وخط خريطة الطريق ومبادرة السلام العربية.

وكان بيان الرئاسة الفلسطينية قريباً إلى حد كبير من بيان أصدرته القنصلية الأميركية في القدس، وقالت فيه إن اللقاء «كان مفهماً وركز على كيفية بدء محادثات جوهرية للسلام الإسرائيلي - الفلسطيني». وأضافت القنصلية، في بيان مقتضب، أن «الجانبين ركزاً على مواصلة المحادثات التي تديرها الولايات المتحدة باعتبارها أفضل طريق للتوصل إلى اتفاق سلام شامل».

## الحكومة الفلسطينية تنتقد مشاركة مسؤولين إسرائيليين في افتتاح «كنيس» في القدس الشرقية

رام الله، كناح زيون

انتقدت الحكومة الفلسطينية مشاركة مسؤولين إسرائيليين في افتتاح «كنيس» في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وعدت ذلك عدواناً جديداً على مدينة القدس ومساً خطيراً بالوضع الطبيعي والمعاليم العربية الإسلامية للمدينة.

وقال المتحدث باسم الحكومة يوسف المحمود في بيان، إن «حكومة الوفاق الوطني تعتبر إقامة (الكنيس) في سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك يأتي لأسباب سياسية محضاً تتعلّق بطبيعة حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وهو جزء من الاستيطان ولا علاقة له بالدين». وأضاف أن «تقوع عن استخدام الرموز والمجازات والاستعارات التي وردت في الكتب والأشعار ولها صفات التعاليم الدينية استخداماً سياسياً يخدم المخططات والأهداف الاستعمارية في الوقت الراهن عن طريق اختلاق رواية أخرى غريبة وتشويه ومحاولة طمس الرواية الحقيقية». وحذّر من أن إصرار حكومة

الاحتلال على الاعتداء على القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، سينسكل استجابة للحروب التي ترتدي «الألوان الدينية والطائفية التي فرضت على المنطقة»، ووجد التذكير بتحذيرات الحكومة الفلسطينية من أن سياسة الحكومة الإسرائيلية من شأنها أن تقود إلى «حروب دينية لا يرغب فيها أحد»، مطالباً المجتمع الدولي والعالم الحر بالتدخل لوضع حد فوري للتوتر والعمل الجاد على إحلال السلام والأمن في كامل المنطقة. وكان نحو 300 مستوطن، بينهم أعضاء في الكنيست، شاركوا في احتفالية إقامتها مجموعة من اليهود المتشددين، بمناسبة إدخال كتاب تورا جديد إلى كنيس مزعوم في حي سلوان بالقدس الشرقية، وسط حراسة مشددة من قوات الشرطة الإسرائيلية. ومن بين الشخصيات البارزة التي شاركت في الحفل، وزير الزراعة أوري أريئيل، وعضو الكنيست موهي يوغيف من حزب «البيت اليهودي» الذي يرأسه نفتالي بينت، وكلاهما (أريئيل وبينت) يدعمان بشكل كبير الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية. والكنيس محل الخلاف مقام في منزل بملكية فلسطينية وتم طرد سكانه منه بعدما كسبت جميعاً «عطرات كوهانيم» اليمينية الاستيطانية. دعى قضائية جاء فيها أنه في الموقع ذاته كان هناك كنيس لليهود من أصول يمنية نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين. وجاء التوتر على خلفية الكنيست فيما تستعد الشرطة الإسرائيلية للتحفة أخرى يمكن أن تثير مزيداً من العنف، وستبدأ الشرطة الأسبوع المقبل بالسماح لنواب الكنيست بدخول باحات المسجد الأقصى. وكشف مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن «نتنياهو هو الذي يوافق على دعوة أعضاء الكنيست بزيارة المسجد الأقصى في القدس الشرقية ليوم واحد على سبيل الاختيار. وأوضح المسؤول أن «نتنياهو اتخذ قراره بعد التشاور بين الشخصيات البارزة التي شاركت في الحفل، وزير الزراعة أوري أريئيل، وعضو الكنيست موهي يوغيف من حزب «البيت اليهودي» الذي يرأسه نفتالي بينت، وكلاهما (أريئيل وبينت) يدعمان بشكل كبير الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية. والكنيس محل الخلاف مقام في

رام الله، «الشرق الأوسط»

كتبت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن السلطات الإسرائيلية سحبت المواطنة من آلاف المواطنين العرب في النقب، ضمن خطة هائلة تحت حجب مختلف. وقالت الصحيفة، إن موظفي وزارة الداخلية يسلبون المواطنة خلال لحظة. وقالت الناشطة الحقوقية باعيل أغمون، من بلدة بروجام، التي تراقف البدو إلى وزارة الداخلية لدى طلبهم استصدار بطاقة هوية أو جواز سفر، وكانت شاهدة على ممارسات الداخلية: «بعد ذلك يواجهون عملية بيروقراطية لا نهاية لها». وقالت الصحفية إن المحامية سوسن زهر، من مركز «عدالة»، توجهت إلى وزير الداخلية الإسرائيلي، أرييه درعي، والمستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، وطلبت بإلغاء هذه السياسة ضد عرب النقب. ووفقاً لزهر فإن هذه السياسة تمارس منذ عام 2010 على الأقل. وتبين أن قسماً من البدو كانوا يحملون المواطنة لـ 20 أو 30 أو حتى 40 عاماً، وصوتوا في الانتخابات وسدّدوا الضرائب، وفجأة سلبت المواطنة منهم ولم يعوّدوا يحملون الجنسية، بحسب ما يذكر مركز «عدالة».

«لهم يشرحوا لي ما هو الخطأ وماذا يعني ذلك. ومنذ ذلك الوقت قدمت 10 طلبات، وفي كل مرة كنت أتلقى رفضاً». وأخرون مطالعون على هذه الظاهرة للصحيفة، إن موظفي وزارة الداخلية يسلبون المواطنة خلال لحظة. وقالت الناشطة الحقوقية باعيل أغمون، من بلدة بروجام، التي تراقف البدو إلى وزارة الداخلية لدى طلبهم استصدار بطاقة هوية أو جواز سفر، وكانت شاهدة على ممارسات الداخلية: «بعد ذلك يواجهون عملية بيروقراطية لا نهاية لها». وقالت الصحفية إن المحامية سوسن زهر، من مركز «عدالة»، توجهت إلى وزير الداخلية الإسرائيلي، أرييه درعي، والمستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، وطلبت بإلغاء هذه السياسة ضد عرب النقب. ووفقاً لزهر فإن هذه السياسة تمارس منذ عام 2010 على الأقل. وتبين أن قسماً من البدو كانوا يحملون المواطنة لـ 20 أو 30 أو حتى 40 عاماً، وصوتوا في الانتخابات وسدّدوا الضرائب، وفجأة سلبت المواطنة منهم ولم يعوّدوا يحملون الجنسية، بحسب ما يذكر مركز «عدالة».

وقالت المحامية زهر إن «كثيراً من طلبات الحصول على المواطنة، أو الجنسية تُرفض بسبب نقص في الوثائق أو ماض جنائي، علماً بأنه ليس ذريعة لرفض منح المواطنة، أو بسبب عدم معرفة اللغة العبرية. ويوجد بين مسلمي المواطنة أشخاص ولدوا في إسرائيل لوالدين يحملان المواطنة وأصبحوا الآن مقيمين دائمين، بينما بقيت المواطنة مع الوالدين. وهناك من حضر إلى مكتب جواز سفره الإسرائيلي من أجل تادية مناسك الحج، وعندها يتم إبلاغه بسحب المواطنة منه».

2600، وإنه لم يتم إجراء فحص تفصيلي، ولذلك فإن العدد قد يكون أكبر. وظهر من جلسة عقدت في إحدى اللجان البرلمانية في الكنيست أن سبب هذه السياسة يعود إلى أن أعداد هؤلاء المواطنين، خصوصاً لحكم عسكري إسرائيلي بين عامي 1948 - 1952، وعليه فإن من توفي من أجدادهم في هذه الفترة، لم يحصل على جنسية. وقالت جهات مطلعة في الجلسة إن «موظف الداخلية، حين يعالج طلبات هؤلاء المواطنين، فإنه لا يملكون جنسية، ومن هذا المنطلق فإنه يسحبها منهم، لأنها مُنحت لهم بالخطأ، ويحيلهم على مطاطة لا تنتهي». ويعتبر البدو، ومعهم الأحزاب العربية في إسرائيل، هذه السياسة «عنصرية» و«جزءاً من سياسات أخرى تهدف إلى اقتلاعنا من أرضنا». واعتبرت عضو الكنيست توما، وهي المبادرة لتلك الجلسة البرلمانية، هذه السياسة «مقدمة لتفجير لن نسح بمروره، وزارة الداخلية اعترفت أن 2600 مواطن من اهالي النقب العرب معروضون لخسارة الجنسية الإسرائيلية، وهي إرقام غير نهائية»، وخيرت توما الدعاوى الإسرائيلية، قائلة: «إما أن نتراجعوا وتعيدوا الجنسية لأصحابها، وإلا ستواجه المحكمة العليا».











## الوزير السبهان من بيروت: الدول لا تحميها إلا مؤسساتها الشرعية

بيروت، «الشرق الأوسط»  
حيث التقى منذ الأربعاء الماضي رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. ورأى عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب نعمة طعمة في تصريح له الجمعة، أن «زيارة وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ناصر السبهان إلى لبنان تأتي في وقت يحمل أهمية تاريخية ومواصلت الدور على ما يربط لبنان بالملكة من الجانب اللبناني في من بيني الدول».

وقال السبهان في تغريدة له على حسابه في «تويتر» إن جهود الجيش اللبناني ومحافظته على أمن واستقرار وطنه «تثبت أنه لا يحمي الدول إلا مؤسساتها الشرعية والوطنية».

وتعتبر التغريدة رداً غير مباشر على ما يزعمه «حزب الله» اللبناني أنه يحمي الحدود السورية مع سوريا، حيث يخوض الجيش اللبناني منذ أسبوع معركة على الحدود الشرقية مع سوريا لطرد عناصر تنظيم داعش المتطرف من الأراضي اللبنانية. وجاءت تغريدة الوزير السبهان خلال زيارته إلى بيروت،

## حملة لبنانية بعد إضافة حسن نصر الله «الجيش السوري» إلى «سياسة الدفاع»

بيروت، بولا أسطخ  
شكّلت قوى سياسية لبنانية معارضة لـ «حزب الله»، أمس، حملة انتقادات واسعة للمواقف التي أطلقتها الأمين العام للحزب حسن نصر الله وسع فيها معادلة «الشعب والجيش والمقاومة» الدفاعية التي يتمسك بها حزب الله وحلفاؤه لتشمل بعد المارك الحدودية مع «داعش»، «الجيش السوري»، وإصراره على وجوب التنسيق الرسمي مع النظام في سوريا للدخول على خط المفاوضات لمعرفة مصير العسكريين اللبنانيين المختطفين.

واستجوب تيار «المستقبل» في بيان رسمي ما قال إنها «محاولة من نصر الله لأن يرفض على اللبنانيين سياسات مرفوضة»، متخذاً هذه المرة من قضية الكشف عن العسكريين المختطفين لدى «داعش»، وسيلة لإبتيان الحكومة واستدراجها إلى مفاوضات «داعش» بالتنسيق والتكامل مع الحكومة السورية، مؤكداً أن «الدعوة مردودة، ومحاولة غير مقبولة للتلاعب بمشاعر الأهل وتوظيفها لمصلحة النظام وحلفائه».

واعتبر النائب في «المستقبل» عقاب صقر، أن «اشتراط حزب الله التنسيق مع النظام في سوريا لمعرفة مصير العسكريين المختطفين، بمثابة تأكيد على أن لدى النظام هناك علاقات خاصة ومميزة مع التنظيم الإرهابي، الذي تؤكد المعطيات أنه كان يؤمن له ولجبهة النصرة خطوط إمداد طوال الفترة الماضية».

ولفت إلى أن ذلك «يتطلب طلب حزب الله من هذا النظام كشف مصير العسكريين من دون توريث الدولة اللبنانية في هذا المستنقع».

وأضاف: «عشرات التقارير تفيد بأن داعش هو فعليا أحد أهم صناعات النظام المخابراتي السوري، وقد بات واضحاً تماماً أن حزب الله اختصص بالتعاطي مع الحكومة السورية، وإجراء محادثات رسمية فوق جازما، بأن لا تنسيق مع نظام داعشي أكثر من (داعش)».

السيطرة النارية على مناطق وجود «داعش»، في الوديان والتلال المنخفضة، أكثر توفراً. وأفاد «الإعلام الحربي» التابع للحزب أمس، بأن الجيش النظامي وعناصر الحزب سيطروا على مرتفع ضليل الفاخورية، وادي الحمام، أطراف مرتفع ضهور الخشن من الجهة السورية، وسرج القواميع، وسهل وخربة مرطيسه وسهل الفاخورية غرب جرد البريج عند الحدود السورية اللبنانية في «الدمشق».

وعربياته ومقاتليه في وادي مرطيسه عبر المدافع وسلاح الجو، وحقق إصابات مبشرة. وعلى الضفة السورية للحدود، واصل «حزب الله» وقوات النظام السوري التقدم في منطقة سيطرة «داعش» بهدف تقليص مساحة انتشار عناصر التنظيم، ساعين للتقدم باتجاه مرتفع «حليمة قارة» في جرد قارة الحدودية مع لبنان، والسيطرة عليه، ما يوفر لهم أفضلية تارية حيث تصبح

## الرجيش اللبناني يواصل عملياته في «جيب» التنظيم شرق البلاد قرب فتح «ممر آمن» لعناصر «داعش» من القلمون إلى دير الزور

بيروت، نذير رضا  
أكدت مصادر لبنانية وسورية مواكبة لمفاوضات «حزب الله» اللبناني مع عناصر تنظيم داعش عبر وسيط سوري سري، أن عشرات من عناصر التنظيم «يستعدون لمغادرة القلمون الغربي في الضفة السورية للحدود باتجاه دير الزور»، في وقت يواصل فيه الجيش اللبناني قصف تحركات «داعش» في آخر جيب في الحدود اللبنانية الشرقية مع سوريا.

وتضاربت المعلومات حول عدد مقاتلي «داعش» الذين سيتم ترحيلهم بموجب الصيغة. وقالت مصادر لبنانية عن المفاوضات «يجري مع مجموعة من التنظيم في الجانب السوري من الحدود يقدر عددها بخمسين مسلحاً من داعش»، لافتة لـ «الشرق الأوسط» إلى أن المفاوضات السوري الذي ينقل الشروط من قبل «حزب الله» والجيش السوري النظامي من جهة، ومسلي «داعش» من جهة

## هجوم مضاد لـ «داعش» شرق الرقة... وعشائر عربية تدعم «سوريا الديمقراطية»

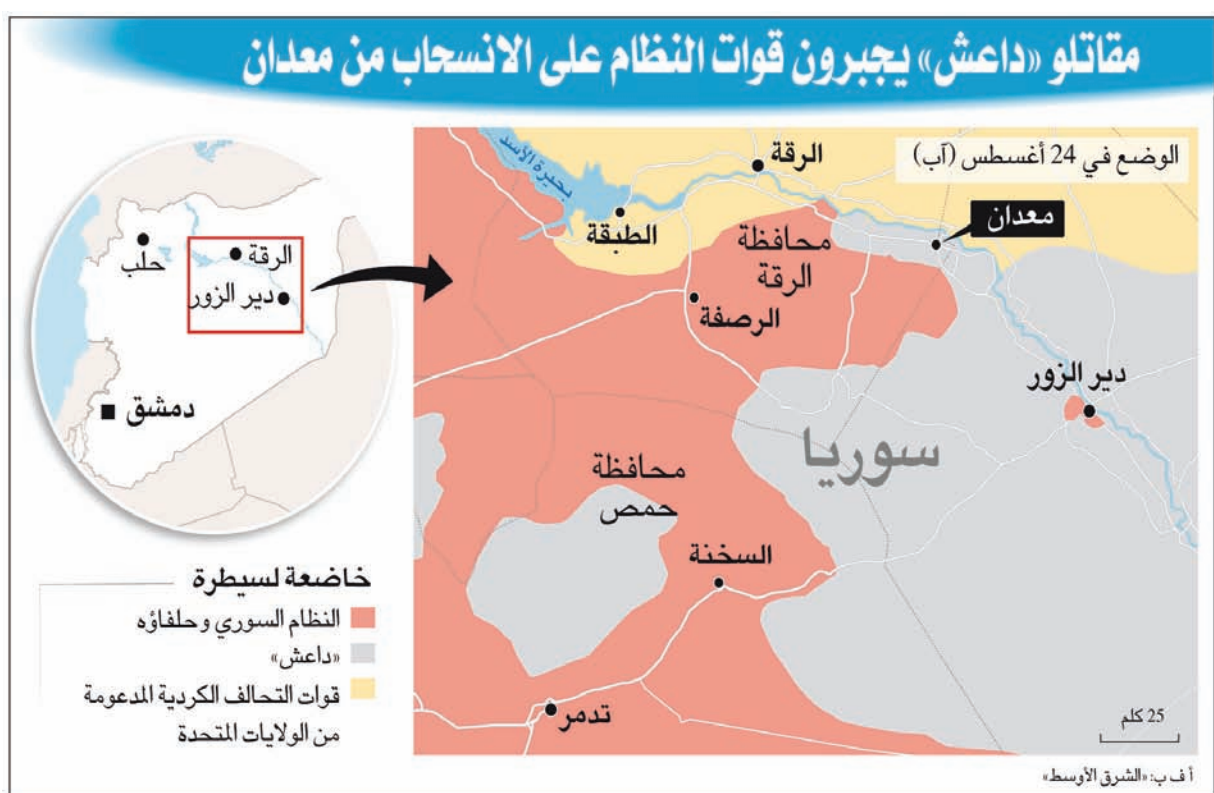
بيروت، بولا أسطخ  
شكّلت قوى سياسية لبنانية معارضة لـ «حزب الله»، أمس، حملة انتقادات واسعة للمواقف التي أطلقتها الأمين العام للحزب حسن نصر الله وسع فيها معادلة «الشعب والجيش والمقاومة» الدفاعية التي يتمسك بها حزب الله وحلفاؤه لتشمل بعد المارك الحدودية مع «داعش»، «الجيش السوري»، وإصراره على وجوب التنسيق الرسمي مع النظام في سوريا للدخول على خط المفاوضات لمعرفة مصير العسكريين اللبنانيين المختطفين.

واستجوب تيار «المستقبل» في بيان رسمي ما قال إنها «محاولة من نصر الله لأن يرفض على اللبنانيين سياسات مرفوضة»، متخذاً هذه المرة من قضية الكشف عن العسكريين المختطفين لدى «داعش»، وسيلة لإبتيان الحكومة واستدراجها إلى مفاوضات «داعش» بالتنسيق والتكامل مع الحكومة السورية، مؤكداً أن «الدعوة مردودة، ومحاولة غير مقبولة للتلاعب بمشاعر الأهل وتوظيفها لمصلحة النظام وحلفائه».

واعتبر النائب في «المستقبل» عقاب صقر، أن «اشتراط حزب الله التنسيق مع النظام في سوريا لمعرفة مصير العسكريين المختطفين، بمثابة تأكيد على أن لدى النظام هناك علاقات خاصة ومميزة مع التنظيم الإرهابي، الذي تؤكد المعطيات أنه كان يؤمن له ولجبهة النصرة خطوط إمداد طوال الفترة الماضية».

ولفت إلى أن ذلك «يتطلب طلب حزب الله من هذا النظام كشف مصير العسكريين من دون توريث الدولة اللبنانية في هذا المستنقع».

وأضاف: «عشرات التقارير تفيد بأن داعش هو فعليا أحد أهم صناعات النظام المخابراتي السوري، وقد بات واضحاً تماماً أن حزب الله اختصص بالتعاطي مع الحكومة السورية، وإجراء محادثات رسمية فوق جازما، بأن لا تنسيق مع نظام داعشي أكثر من (داعش)».



الرقعة، يمكن الحديث عن مهلة شهر أو شهرين كحد أقصى لإنهاء وجود داعش بالكامل داخل المدينة». وأضاف: «وتيرة العمليات التي تشنها قوات سوريا الديمقراطية لم تتراجع على الإطلاق وإنما بتنا أكثر حذراً ودقة باعتبار أن التنظيم الإرهابي لا يزال يحتجز عشرات آلاف المدنيين دروعاً بشرية ما يعقد عملنا».

في هذا الوقت، أعلنت وكالة «أرنا نيوز» أن «قوات سوريا الديمقراطية» واصلت تقدمها في مدينة الرقة شمال شرقي البلاد، ضمن إطار حملة «غضب الفرات»، لافتة إلى أن العمليات العسكرية أسفرت من ليل أمس حتى ظهر يوم أمس الجمعة عن مقتل 26 مسلحاً من «داعش». ونقلت الوكالة عن مصدر في قوات سوريا الديمقراطية قوله إن «7 من عناصر داعش قتلوا خلال الاشتباكات التي تدور في حي المنصور الواقع شرقي مدينة الرقة، وفي حي النضوية غربي المدينة حيث يستمر المقاتلين في تقدمهم بعدما تمكنوا من تحرير عدة نقاط وقتل 9 من عناصر داعش». وأضاف المصدر: «كما شهد حي البريد اشتباكات عنيفة بين قسد وداعش، أسفرت عن مقتل 6 من عناصر التنظيم، بينهم قناص، وفي حي الرومانية الحري، حاول داعش شن هجوم على نقاط تركز مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية، ولكن المقاتلين تصدوا لهم، وتم إحباط الهجوم، وأسفرت الاشتباكات التي دارت في المنطقة عن مقتل 4 من عناصر التنظيم، مقابل مقتل أيضاً 4 من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية».

وفي إطار الاستعداد لمعركة دير الزور، لفت إعلان سبع كتائب من أبناء قبيلتي البكاره والسيحبات العربية انضمامهم لجلس دير الزور العسكري، المنضوي تحت راية «قوات سوريا الديمقراطية». بعد انشقاقهم عن فصيل «قوات النخبة السورية» قبل أيام، واعتبار «قوات سوريا الديمقراطية» لها لجنة قيادية عسكرية» لها لجان إيهام وجود «داعش» في دير الزور.

نفذ «داعش» في الساعات ريف الرقة الشرقي أدى إلى مقتل 34 من قوات النظام السوري واستعادته مناطق واسعة عند ضفاف الفرات الجنوبية، لكن تقدمه شرق المحافظة لم يلق انعكاسات داخل المدينة حيث واصلت «قوات سوريا الديمقراطية» تقدمها محاصرة إياه في الوسط، في وقت رجح فيه قيادي كردي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن يتم تحرير المدينة بالكامل من التنظيم المتطرف خلال شهر أو شهرين كحد أقصى.

وأعلن «المركز السوري لحقوق الإنسان» مقتل 34 عنصراً من قوات النظام وقوات موالية إثر هجوم شنه «داعش» وتمكن خلاله من استعادة السيطرة على مناطق واسعة في ريف الرقة الشرقي خلال المعارك التي جرت الخميس، فيما تحدثت وكالة «عمق» التابعة للتنظيم المتطرف عن مقتل 57 عنصراً من قوات النظام، في هجوم نفذه عناصر «داعش» قرب قرية غانم العلي جنوب شرقي مدينة الرقة.

وكانت قوات النظام وحلفاؤه نجحت الخميس بتطويق «داعش» بشكل كامل في البداية السورية وسط البلاد تمهيداً لبدء المعركة من أجل طرده منها واستعادة محافظة دير الزور عبر ثلاثة محاور: جنوب محافظة الرقة، والبيادية جنوباً، فضلاً عن المنطقة الحدودية من الجهة الجنوبية الغربية.

وقالت شبكة «الصدر الشامية» إن «داعش» تمكن الخميس من السيطرة على عدة قرى وبلدات في ريف الرقة الشرقي بعد معارك عنيفة مع قوات النظام والتنظيمات الموالية، لافتة إلى «هجوم مضاد شنه التنظيم على قوات الأسد وتمكن من خلاله من السيطرة بشكل كامل على قرى التعلشان، والمقلة، وسليم الحماد، واليوحمود، والحويجة، وغانم العلي، وزمر، شم، جنوب شرقي الرقة». كما أشارت الشبكة إلى أن الهجوم

## الشرطة الكردية تعدي على متظاهرين في الحسكة

بيروت، بولا أسطخ  
مكّن التنظيم من توسعة نطاق سيطرته بحيث بات يسيطر على مسافة نحو 40 كلم من الضفاف الجنوبية لنهر الفرات بريف الرقة الشرقي، كما أن قوات الأسد التي كانت قد وصلت لأطراف مدينة معادن، أخرجت عناصر داعش من ريف الرقة، باتت الآن على مسافة تبعد نحو 30 كلم غربها».

وأشار المرصد إلى أن هذا القصف ترافق مع استمرار الاشتباكات بين عناصر التنظيم من جانب، وقوات النظام المدعومة بالمسلحين المواليين لها وقوات العشائر المسلحة والمدربة روسيا من جانب آخر، على محاور في محيط منطقة السبخة، وسط محاولة من «داعش» لتحقيق مزيد من التقدم على حساب قوات النظام.

وتعتبر العملية العسكرية التي يشنها النظام مدعوماً من موسكو في ريف الرقة الجنوبي منفصلة عن حملة «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من واشنطن لطرد «داعش» من مدينة الرقة، حيث فقد التنظيم السيطرة على أكثر من 60 في المائة من المدينة.

وقال مصدر قيادي كردي لـ «الشرق الأوسط» إنه «بعدما تم إلى حد بعيد حصر ما تبقى من عناصر التنظيم وسط

التي يبلغ عددها 13 مدرسة في الحي رافضين المنهج الكردي الذي تنوي الوحدات الكردية فرضه على المدارس، باعتبار أن سكان الحي هم من العرب ولا يوجد بينهم أكراد».

يشار إلى أن الإدارة الذاتية الكردية في شمال سوريا أعلنت قبل أيام طباعة نحو ثلاثة ملايين كتاب لتوزيعها على مناطق نفوذها في شمال سوريا.

وقالت مصادر في الحسكة، إن «الإدارة الكردية تفرض التعليم باللغة الكردية في



نازحون سوريون ينتظرون الحصول على المياه في رأس العين شمال البلاد (أ.ف.ب)

مناطق سيطرتها على المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، في حين يبقى التعليم في المرحلة الثانية بمناهج وزارة التربية السورية».

وشهدت مدينتا الحسكة والقامشلي خلال الأيام الماضية خروج مظاهرات تطالب بعدم تغيير المنهج الدراسي في المحافظة.

وتسيطر قوات النظام و«وحدات الحماية» على الحسكة ومدينة القامشلي التابعة لها. وكان هناك تعايش بين الطرفين.

خرجوا عقب صلاة الجمعة من مسجد أبوبكر الصديق في الحي، مطالبين بخروج الوحدات الكردية، ورفضوا تغيير المنهج الدراسي ورفعوا لافتات تطالب الوحدات الكردية بالرحيل من الحي، فقام عناصر (أسايش) الذين يزيد عددهم على 80 عنصراً بإطلاق الرصاص الحي في الهواء واعتدوا وتغيبوا المتظاهرين بالضرب وتفجرت عبوة ناسفة أدت إلى إصابة ثلاثة أشخاص على الأقل».

وأضافت المصادر أن «أغلب المتظاهرين من طلاب المدارس

## انتشار الأمراض في الرقة جراء تعفن الجثث وغياب الخدمات

بيروت، بولا أسطخ  
لم تات من فراغ دعوة الأمم المتحدة قبل يومين إلى إعلان هدنة إنسانية للسماح لنحو 20 ألف مدني محاصرين في مدينة الرقة، معقل تنظيم داعش في الشمال السوري، بالخروج منها، بل جاءت بناء على تقارير عن تدهور الوضع الإنساني داخل المدينة المحاصرة منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي والتي تخضع لحملة عسكرية كبيرة من قبل «قوات سوريا الديمقراطية» والتحالف الدولي بهدف طرد عناصر «داعش» منها.

وصف أبو محمد الرقاوي، الناشط في حملة «الرقة نديج بصمت»، الوضع الإنساني داخل

المدينة بـ «الماسواي جدا»، لافتاً في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إلى أن «ما بين 25 و30 ألف مدني محاصرون تماماً داخلها ولم يعد لديهم ما يأكلونه»، مشيراً إلى أن «المؤن التي يعتمدون عليها منذ أطباق الحصار عليهم شارفت على النفاد».

وأوضح الرقاوي أن «لا مياه ولا كهرباء ولا أي من مقومات العيش داخل الرقة، حيث بدأت مؤخرًا تنتشر الأمراض نتيجة تعفن عشرات الجثث التي لا تزال تحت الركام». وأضاف: «كنا نتوقع أن تطول المعركة، لكننا لم تكن نتوقع أبداً هذا الكم من الخسائر البشرية نتيجة عدم المبالاة والقصف العشوائي من قبل (قسد) والتحالف الدولي».



قالت إنها تتحالف مع 70 تنظيمياً وتضم 25 ألف مقاتل

## موسكو تحذر من ابتلاع «جبهة النصرة» للمعارضة في إدلب



نازحون في طريق عودتهم إلى مناطقهم في درعا (وكالة نيبا)



عناصر من «داعش» خلال معارك شرق الرقة (أ.ب)

الوثائق على لقاء «أستانة - 6» الذي كان مقرراً في الأسبوع الأخير من أغسطس. إلا أن روسيا أعلنت عن تأجيل موعد اللقاء السادس في أستانة حتى منتصف سبتمبر (أيلول). الأمر الذي يكشف حجم تعقيد الوضع حول إدلب.

وعبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تصريحات مؤخراً عن أمه أن تؤدي المشاورات المكثفة في إطار صيغة أستانة إلى تثبيت الاتفاق حول منطقة خفض التصعيد الرابعة في محافظة إدلب. وكان ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي بحث الوضع حول إدلب مع نظيره سادات أوتال، نائب وزير الخارجية التركي، وانفق الجانبان على تكثيف الجهود في هذا الاتجاه.

ضد «داعش» و«جبهة النصرة» الإهابيين ستستمر حتى القضاء التام على التنظيمين في سوريا. ويشكل الوجود الكثيف لعناصر «جبهة النصرة» في محافظة إدلب إحدى أكثر العقبات تعقيداً خلال المشاورات حول إقامة منطقة خفض التصعيد في المحافظة. وكانت الدول الضامنة أعلنت خلال لقاء «أستانة 5» مطلع يوليو (تموز) الماضي، عن تشكيل لجنة خاصة لحواسلة العمل على الوثائق الخاصة بإقامة مناطق خفض التصعيد، وترتكز اللجنة حالياً على منطقة إدلب، نظراً للتواصل إلى اتفاقات حول المناطق الثلاث الأخرى في ريف حمص، وجنوب سوريا والغوطة. ويفترض أن تنجز اللجنة عملها بحلول نهاية أغسطس (آب) الجاري، وعرض

النصرة سابقاً) «تشن هجمات ضد القوات الحكومية كما وضد رئيسية في مناطق وسط سوريا وفي المناطق على الحدود السورية - العراقية، ولديها تعليمات بالحفاظ على المناطق الخاضعة لسيطرتها بأي ثمن.

**إدلب والنصرة**

في سياق متصل، حذر الجنرال كورويوف من دور «جبهة النصرة» في منطقة إدلب، وقال إن هذا التنظيم الحالي يضم حالياً في صفوفه أكثر من 70 جماعة مسلحة، بعضها كان من المعارضة المسلحة في وقت سابق. وإجمالي عدد المقاتلين في النزاع في سوريا.

وشدد الجنرال سيرغي سورفيكين، قائد مجموعة القوات الروسية في سوريا، على أن العمليات

القوات الروسية في سوريا جهودها على تحرير دير الزور من قبضة «داعش»، بالتعاون مع قوات النظام السوري، بحسب رودسكوي. ومن دون أي إشارة إلى المستجندات في الرقة، وصف دير الزور بأنها آخر معاقل «داعش» في سوريا، وعبر عن قناعته بأنه بفك الحصار عن دير الزور ستنتهي عمليات القضاء على تشكيلات «داعش» التي تتمتع بقدرة قتالية، منوهاً إلى أن المعلومات تفيد بأن مجموعات من الموصل، والمجموعات الأكثر قدرة قتالية من مدينة الرقة انتقلت إلى دير الزور». ووفق تقديرات الأركان الروسية يزيد عدد مقاتلي «داعش» في سوريا حالياً على 9 آلاف مقاتل. وقال الجنرال إيغور كورويوف، نائب رئيس قسم العمليات في

في القتال في سوريا، قائلاً إن «قوات المهام الخاصة لعبت دوراً هاماً في معارك دير الزور، على هامش معارك «الجيش - 2017» قرب قاعدة الإرهابيين، وتدمير المواقع ذات الأهمية الحيوية بالنسبة لهم، فضلاً عن تحديد الإحداثيات وتصحيحها خلال الغارات الجوية». ونوه بالمساعدة المموسة التي يقدمها المستشارون العسكريون الروس لقوات النظام السوري، من خلال مشاركتهم في التخطيط للعمليات، لافتاً إلى أن النظام السوري تمكن منذ بدء العملية الروسية في سوريا من توسيع المساحات التي يسيطر عليها بأربع مرات، من 19 إلى 78 ألف متر مربع من الأراضي السورية البالغة 185 ألفاً.

وفي الفترة الحالية، تركز

المناطق في وقت قريب. ونظمت وزارة الدفاع الروسية أمس طولة مستديرة، على هامش منتدى - معرض «الجيش - 2017» قرب قاعدة الإرهابيين «التجربة السورية». وخلال هذه الفعالية قال الجنرال سيرغي رودسكوي، رئيس مديرية العمليات في هيئة الأركان الروسية، إن القوات الجوية الروسية نفذت منذ بداية العملية في سوريا أكثر من 28 ألف طلعة قتالية، ووجهت خلالها زهاء 90 ألف ضربة لـ «مواقع الإرهابيين»، أدت إلى «قطع طرق الطرق الإمداد الرئيسية للمسلحين بالأسلحة والسفن». وحرصت المنظمات الإرحامية من التمويل عبر التجارة غير الشرعية بالنفط. وأقر رودسكوي بوضوح بمشاركة القوات الروسية الخاصة

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن طائراتها نفذت أكثر من 28 ألف طلعة جوية في سوريا منذ بدء العملية العسكرية الروسية، شنت خلالها نحو 90 ألف غارة على «مواقع الإرهابيين»، ما ضاعف مساحة سيطرة قوات النظام أربع مرات. وأكدت أن العمليات العسكرية في الفترة الحالية تركز على تحرير مدينة دير الزور من تنظيم داعش، محذرة في الوقت ذاته من تصعيد «جبهة النصرة» ضد المعارضة بهدف السيطرة على محافظة إدلب. إذ تستمر المشاورات بين الدول الضامنة لإنجاز الاتفاق حول منطقة خفض التصعيد في إدلب، وتامل الخارجية الروسية إعلان بدء العمل في تلك

موسكو، طه عبد الواحد

## «هيئة تحرير الشام» تضع شروطاً لحل تحالفها «الاتلاف» يرى أن بقاء الأسد «يفرغ الانتقال السياسي»

«فعاليات ثورية واكاديميين في مدينة إدلب لوضع خطة لإدارة المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام». وتمت مناقشة كثير من القضايا في مدينة إدلب، وكيفية جمع الفصائل الثورية ضمن مكون واحد، وتكوين جسم قضائي مستقل، بالإضافة إلى تفعيل عمل المؤسسات الخدمية، وضروة تبقيتها إدارة مدنية تحولي شؤون المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام». بحسب بيان من جهته، قال القائد العام لـ «هيئة تحرير الشام»، المهندس هاشم الشيخ (أبو جابر)، إن «الهيئة» مستعدة لحل نفسها «شرط أن تحل جميع الفصائل العاملة في الشمال نفسها تحت قيادة واحدة»، وأضاف: «قالوا لنا عليكم أولاً أن تحلوا هيئة تحرير الشام، وقلنا نحن مستعدون لحل التنظيم الذي بني لوسيلة بضرورة فتح ممرات إنسانية للمدنيين العالقين في المدينة، وإيصال المساعدات الإنسانية والطبية لهم، حيث سقط مئات الضحايا، بينهم أطفال ونساء، جراء المعارك العنيفة بين تنظيم داعش وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة». وتطرق المجتمعون، بحسب البيان، إلى «منع حزب الاتحاد الديمقراطي من دخول الفارين من محافظتي دير الزور والرقة إلى مدن وبلدات الشمال السوري، وإجبارهم على الإقامة بمخيمات أقاموها في العراق أطلق عليها الناشطون مخيمات الموت» ودعا أعضاء الهيئة السياسية «الدول الداعمة للثورة السورية لمواصلة دعمها السياسي لوفد الهيئة العليا للمفاوضات» معتبرين أن «وقوفهم إلى جانبنا لمواجهة التحديات الراهنة سيصب في مصلحة الانتقال السياسي الحقيقي في سوريا». وأكد أعضاء «الهيئة» أن «جوهر الانتقال السياسي لن يتحقق ببقاء بشار الأسد وأنه سيعيد الاستبداد والفساد إلى سوريا، وسيؤدي إلى المزيد من العنف الذي يولد إرهاباً جديداً يهدد السلم والأمن الدوليين».

أعلن «الاتلاف الوطني السوري» المعارض أن «جوهر الانتقال السياسي لن يتحقق ببقاء بشار الأسد»، في وقت وضع فيه قائد «هيئة تحرير الشام» التي تضم «فتح الشام» (النصرة سابقاً) شروطاً كي تحل «الهيئة» نفسها. وعقدت الهيئة السياسية في إسطنبول «الاتلاف» اجتماعاً في إسطنبول مع ممثلي عدد من دول «اصدقاء الشعب السوري»، لبحث آخر التطورات الميدانية والسياسية التي تشهدها الساحة السورية. وناقش الطرفان «الأوضاع الصعبة التي يعاني منها المدنيون في الرقة، بحضور رئيس المجلس المحلي لمدينة الرقة الدكتور سعد شويش، وعدد من ناشطي المدينة»، بحسب بيان. وأضاف: «طلبت الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني بضرورة فتح ممرات إنسانية للمدنيين العالقين في المدينة، وإيصال المساعدات الإنسانية والطبية لهم، حيث سقط مئات الضحايا، بينهم أطفال ونساء، جراء المعارك العنيفة بين تنظيم داعش وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة». وتطرق المجتمعون، بحسب البيان، إلى «منع حزب الاتحاد الديمقراطي من دخول الفارين من محافظتي دير الزور والرقة إلى مدن وبلدات الشمال السوري، وإجبارهم على الإقامة بمخيمات أقاموها في العراق أطلق عليها الناشطون مخيمات الموت» ودعا أعضاء الهيئة السياسية «الدول الداعمة للثورة السورية لمواصلة دعمها السياسي لوفد الهيئة العليا للمفاوضات» معتبرين أن «وقوفهم إلى جانبنا لمواجهة التحديات الراهنة سيصب في مصلحة الانتقال السياسي الحقيقي في سوريا». وأكد أعضاء «الهيئة» أن «جوهر الانتقال السياسي لن يتحقق ببقاء بشار الأسد وأنه سيعيد الاستبداد والفساد إلى سوريا، وسيؤدي إلى المزيد من العنف الذي يولد إرهاباً جديداً يهدد السلم والأمن الدوليين».

عبر أمس عبر معبر المخيم المؤدي إلى ضاحية الإسكان، لافتاً إلى إطلاق النظام سراح 14 طفلاً و10 نساء و12 رجلاً من أبناء حي برزة الدمشقي والغوطة الشرقية، ممن اعتقلتهم النظام «في حملته الأخيرة لتهجير أهالي بلدي برزة والقابون»، ووصف الجيش هذه العملية بأنها «أكبر عملية تحرير أسرى في صفقة تبادل واحدة شهدتها الغوطة الشرقية منذ عدة سنوات».

يذكر أن «جيش الإسلام» عقد عدة صفقات لتبادل للأسرى، كان آخرها تحرير 3 أسرى له لدى الجيش السوري النظامي، بعد نحو 5 سنوات من أسرهم.

عبر مبادلتهم بأسرى تابعين لهذا الفصيل المسلح كانوا في السجون السورية. وضمت دفعة المخطوفين المحررين 3 ضباط و5 متعاقدين في صفوف الجيش السوري و6 نساء، جميعهم اختطفوا منذ ما يقارب الأربع سنوات، بحسب مصادر.

من جهته، قال: «جيش الإسلام»، في بيان، إنه «تمكّن من تحرير 36 أسيراً من سجون النظام بينهم أطفال ونساء، وذلك من خلال عملية تبادل للأسرى أفرج فيها عن 11 أسيراً للنظام». وقال «جيش الإسلام» إن الصفقة تمت على دفتين بعد

## إطلاق درزيين من سجون «جبهة النصرة»

## صفقة تبادل أسرى بين النظام و«جيش الإسلام»

مدينتي جرمانا إلى دمشق، بحسب اللجنة الوطنية للمحافظة على السلم الأهلي وتحرير المختطفين والرهائن.

ولم يصدر أي تعليق من النظام السوري أو منظمة الصليب الأحمر حول ظروف تحرير الرهينتين، فيما أعلن النظام و«جيش الإسلام»، كل من جانب، تنفيذ صفقة لتبادل الأسرى.

وأفادت صحيفة «الوطن» المقربة من النظام، بأنه تم الإفراج عن 14 مخطوفاً من سجون «جيش الإسلام»، الذي يتخذ من مدينة دوما في الغوطة الشرقية بريف دمشق معقلاً له،

حررها في أبريل الماضي «إثر سيطرته على مقرات النصرة في الغوطة خلال هجوم كبير نفذته في ذلك الوقت». وقال: «قاد الصليب الأحمر والهلال الأحمر ثلاث مرات، منذ مايو (أيار) الماضي، وساطات لتحرير السيدتين، لكن النظام السوري كان يعرقل الأمر»، لافتاً إلى أن جيش الإسلام «اضطر إثر المحادثات الأخيرة لتخفيف وساطته، إلى الإفراج عنهما ضمن الصفقة كي يعودا إلى ديارهم».

وكانت اعتدال، وهي درزية من قرية المجدل بريف السويداء، تم اختطافها من قبل مجهولين قبل عامين، أثناء زهابها من

فإن مفاوضات الإفراج عنهما كانت منفصلة عن الأخرين الذين ضمهم الصفقة، بحسب ما قال منسق الإفراج عنهما مجدي مصطفى نعمه لـ «الشرق الأوسط»، مشدداً على «أنني كنت المنسق بين جيش الإسلام والإعلامي فيصل القاسم للإفراج عن الشخصين الدرزيين، ولم أكن على إلمام بكامل الصفقة». وأوضح نعمه أن السيدة الدرزية المختطفة اعتدال هاني عبد الدرزي سلامة شأن اللذين تم الإفراج عنهما «كانا مخطوفين في سجون «جبهة النصرة» في الغوطة الشرقية لدمشق»، موضحاً أن «جيش الإسلام»

بيروت، نذير رضا

استكمل «جيش الإسلام»، أكبر الفصائل العسكرية المعارضة في الغوطة الشرقية لدمشق، صفقة تبادل أسرى مع قوات النظام السوري، شملت 50 رهينة من الطرفين، بينهم شخصان يتبعان طائفة الموحدين الدروز كان «جيش الإسلام» حررها من الاعتقال لدى تنظيم «جبهة النصرة» في أبريل (نيسان) الماضي.

ورغم أن الشخصين الدرزيين اللذين يتحدران من محافظة السويداء جنوب سوريا، أفرج عنهما ضمن الصفقة،

## أنقرة ترى أن «التوغل» إلى عفرين وإدلب وارد لكن ليس قريباً



مقاتلون من عشائر عربية شرق الرقة لدى إعلان دعمهم «قوات سوريا الديمقراطية» (أ.ب.ف)

إطار عملية تدعمها واشنطن لطرد تنظيم داعش من معقله في مدينة الرقة السورية، وتخشي أنقرة من أن «وحدات حماية الشعب» ستغير التركيبة السكانية للرقة، وحذرت مراراً من أنها ستدري إن واجهت أي تهديد عبر الحدود.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن روسيا تفهم موقف أنقرة من «وحدات حماية الشعب» بشكل أفضل من الولايات المتحدة، مشيراً إلى ازدياد الخلاف بين البلدين العضوين في «ناتو»، وقال يلدرم إن تركيا تواصلت مع موسكو إلى اتفاق لشراء نظام الدفاع الصاروخي الروسي «إس - 400»، وإن اللجنة التنفيذية للتركي النهائي في هذا الشأن.

في السياق ذاته، بحث جاويش أوغلو، مع نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون، الأوضاع في المنطقة، في اتصال هاتفي مساء أول من أمس. وقالت مصادر دبلوماسية تركية، إن جاويش أوغلو وتيلرسون تناولا في الاتصال الهاتفي تطورات الأوضاع في كل من سوريا والعراق وأفغانستان.

جاء ذلك بعد يوم واحد من زيارة وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس لأنقرة، حيث استحوذت مسألة الخلاف بشأن تركيا الأميركية لـ «وحدات حماية الشعب» في سوريا، على جانب مهم في المحادثات.

عن إمكانية حدوث مواجهة تركية مع قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة، قال يلدرم إنه ليس هناك سبب يدعو لحدوث مثل ذلك، إلا إذا فشلت الولايات المتحدة في الوفاء بتعهداتها فيما يتعلق بحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، وذراعها المسلحة «وحدات حماية الشعب» الكردية. وتابع: «لن نحصر أنفسنا فيما يقال فقط من واشنطن. لقد

قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، إن القيام بعملية عسكرية في عفرين شمال حلب، أمر وارد في ظل استمرار التهديدات من خارج الحدود، لكنه أوضح أن مثل هذه العملية لن تنفذ قريباً، لافتاً إلى أن أي دعم إضافي تقدمه الولايات المتحدة لـ «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية، سيسبب مشكلات لتركيا.

وتعليقاً على ما يتردد بشأن تحضير تركيا لتوسيع عملياتها العسكرية ضمن حملة «رع الفرات» لتشمل منطقتي عفرين وإدلب، قال يلدرم في تصريحات للصحافيين المرافقين له في رحلة عودته من فينتنام، نقلتها وسائل الإعلام التركية، الجمعة، إن القيام بعملية عسكرية في سوريا أمر وارد في ظل استمرار التهديدات من خارج الحدود، لكنه أشار إلى أن العملية لن تكون في القريب العاجل. وقال: «إن القرار بشأن عملية عسكرية كهذه، لا يمكن أن يتخذ دون تخطيط محكم واستشارات دولية وكثير من الإجراءات. تركيا لن تبادر بإطلاق عملية عسكرية خارج حدودها من فراغ».

وأوردت وسائل إعلام تركية مؤخرًا، أن روسيا بدأت تسحب قواتها من عفرين، ممهدة الطريق لعملية تركية محتملة في المنطقة.

و«جيش الإسلام» في سوريا، ما يثير غضب تركيا التي تعتبرها امتداداً لـ «حزب العمال الكردستاني» المحظور، وذلك في

مدينتي جرمانا إلى دمشق، بحسب اللجنة الوطنية للمحافظة على السلم الأهلي وتحرير المختطفين والرهائن.

ولم يصدر أي تعليق من النظام السوري أو منظمة الصليب الأحمر حول ظروف تحرير الرهينتين، فيما أعلن النظام و«جيش الإسلام»، كل من جانب، تنفيذ صفقة لتبادل الأسرى.

وأفادت صحيفة «الوطن» المقربة من النظام، بأنه تم الإفراج عن 14 مخطوفاً من سجون «جيش الإسلام»، الذي يتخذ من مدينة دوما في الغوطة الشرقية بريف دمشق معقلاً له،

حررها في أبريل الماضي «إثر سيطرته على مقرات النصرة في الغوطة خلال هجوم كبير نفذته في ذلك الوقت». وقال: «قاد الصليب الأحمر والهلال الأحمر ثلاث مرات، منذ مايو (أيار) الماضي، وساطات لتحرير السيدتين، لكن النظام السوري كان يعرقل الأمر»، لافتاً إلى أن جيش الإسلام «اضطر إثر المحادثات الأخيرة لتخفيف وساطته، إلى الإفراج عنهما ضمن الصفقة كي يعودا إلى ديارهم».

وكانت اعتدال، وهي درزية من قرية المجدل بريف السويداء، تم اختطافها من قبل مجهولين قبل عامين، أثناء زهابها من

فإن مفاوضات الإفراج عنهما كانت منفصلة عن الأخرين الذين ضمهم الصفقة، بحسب ما قال منسق الإفراج عنهما مجدي مصطفى نعمه لـ «الشرق الأوسط»، مشدداً على «أنني كنت المنسق بين جيش الإسلام والإعلامي فيصل القاسم للإفراج عن الشخصين الدرزيين، ولم أكن على إلمام بكامل الصفقة». وأوضح نعمه أن السيدة الدرزية المختطفة اعتدال هاني عبد الدرزي سلامة شأن اللذين تم الإفراج عنهما «كانا مخطوفين في سجون «جبهة النصرة» في الغوطة الشرقية لدمشق»، موضحاً أن «جيش الإسلام»

بيروت، نذير رضا

استكمل «جيش الإسلام»، أكبر الفصائل العسكرية المعارضة في الغوطة الشرقية لدمشق، صفقة تبادل أسرى مع قوات النظام السوري، شملت 50 رهينة من الطرفين، بينهم شخصان يتبعان طائفة الموحدين الدروز كان «جيش الإسلام» حررها من الاعتقال لدى تنظيم «جبهة النصرة» في أبريل (نيسان) الماضي.

ورغم أن الشخصين الدرزيين اللذين يتحدران من محافظة السويداء جنوب سوريا، أفرج عنهما ضمن الصفقة،





## مصر توقف بحاراً تركياً بحوزته طائرة تُستخدم في أعمال التجسس

# مقتل 6 متشددين في سيناء... وإحالة «دواعش» على محاكمة عسكرية

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أعلن الجيش المصري تصفية 6 تكفيريين شديدي الخطورة وإصابة 4 آخرين في شمال سيناء، وذلك خلال مظاهرات القوات المسلحة لإمّاكن اختباء العناصر التكفيرية والإرهابية في شبة جزيرة سيناء. بينما أخلت النيابة العسكرية 6 إرهابيين ينتمون لتنظيم «جنود الخلافة»، أحد أجنحة تنظيم داعش الإرهابي في مصر، إلى المحكمة العسكرية ويفرض الجيش والشرطة المصرية طوقاً أمنياً شديداً على المداخل الغربية لسيناء لمنع دخول الأسلحة والمتفجرات من خلال الأنفاق الموجودة شرقاً. وقال العقيد تامر الرفاعي المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية، إنه «تم تدمير 3 مخازن للعبوات الناسفة عُثر بداخلها على أكثر من 350 عبوة ناسفة، واكتشاف وتدمير 12 وكراً للعناصر التكفيرية و7 سيارات و13 دراجة نارية، وجسم نَق مبطن بالخشب على الشريط الحدودي بشمال سيناء».



الجيش يعثر على مخازن تصنيع العبوات الناسفة... وأكثر من 350 عبوة مع متشددين في سيناء («الشرق الأوسط»)

وينشط بقوة في سيناء وتنظيم «أنصار بيت المقدس» أو «ولاية سيناء» الذي بايع أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش الإرهابي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014، وأطلق على نفسه «داعش سيناء». ومنذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي إلى جماعة «الإخوان» الإرهابية، استهدف «داعش سيناء» العسكريين ورجال الأمن والارتكازات والنقاط الأمنية، وتبنى كثيراً من عمليات قتل جنود غالبيتهم في سيناء، إضافة إلى استهداف حافلة سياحية تقل أجانب قرب مدينة طابا، فضلاً عن استهداف الطائرة الروسية فوق سيناء. في حين أخلت النيابة العسكرية في مصر 6 من أعضاء ما

يسمى تنظيم «جنود الخلافة» أحد أجنحة تنظيم داعش في مصر إلى المحكمة العسكرية، بتهمة تفجير كنائس مار جرجس بطنطا، ومار مرقس بالإسكندرية، والبطرسيه المركزي، وإن الهجمات الإرهابية التي نفذوها ضد الكنائس في القاهرة وطنطا والإسكندرية جزء من مخطط التنظيم في الحرب على الدولة المصرية، داعياً وقتها ما أطلق عليهم «ذئاب داعش المنفرة» إلى شن الهجمات على الجيش والشرطة في حالة فشلهم في الوصول إلى التنظيم.

بطنطا والمرقسية بالإسكندرية. وقال أمير التنظيم إنهم تربطهم علاقات «أخوة» بتنظيم «ولاية سيناء»، وإنهم جميعاً يعملون تحت قيادة تنظيم داعش المركزي، وإن الهجمات الإرهابية التي نفذوها ضد الكنائس في القاهرة وطنطا والإسكندرية جزء من مخطط التنظيم في الحرب على الدولة المصرية، داعياً وقتها ما أطلق عليهم «ذئاب داعش المنفرة» إلى شن الهجمات على الجيش والشرطة في حالة فشلهم في الوصول إلى التنظيم.

## موجز

### اعتداء بسكين على شرطيين أمام قصر باكنغهام وطعن جنديين في بروكسل

لندن: «الشرق الأوسط» أوقفت الشرطة البريطانية، مساء أمس، رجلاً أمام قصر باكنغهام في لندن، بتهمة مهاجمة عناصرها بما يُعتقد أنه سيف أو سكين. وفيما اكتفت الشرطة بتأكيد توقيفها رجلاً بتهمة «الاعتداء البدني» على عناصرها أمام القصر، تداولت مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن طبيعة الهجوم بناءً على وصف سياح كانوا أمام القصر وتحدثوا عن هجوم شنه شخص يحمل سيفاً أو سكيناً. وأفيد بأن عنصرين من رجال الشرطة أصيبا بجروح في الاعتداء، لكن حالتهم لم تتطلب نقلهما إلى المستشفى. ولم تتضح على الفور طبيعة الاعتداء على الشرطيين أمام القصر الذي يُعد أحد أبرز المعالم السياحية في العاصمة البريطانية. وجاء حادث لندن في وقت هاجم فيه مسلح بسكين جنديين وطعنهما في بروكسل. وقالت النيابة العامة البلجيكية إنها تتعامل مع الهجوم بوصفه «إرهابياً». وأطلق رجال أمن كانوا قرب موقع الاعتداء النار على المهاجم وأصابوه بجروح خطيرة، كما أفادت وسائل إعلام محلية.

### رئيس الصليين يزور «مراوي» بعد سيطرة القوات الحكومية على مسجدها

مانبلا - «الشرق الأوسط» زار الرئيس الفلبيني رودريجو دوتيرتي، أول من أمس، مدينة ماراوي جنوبي البلاد، بعد ساعات من سيطرة القوات الحكومية على مسجد رئيسي بحته مسلحون من تنظيم داعش منذ أكثر من ثلاثة أشهر. وارتدى دوتيرتي الزي العسكري وسترة وخوذة واقية من الرصاص عندما زار منطقة المعركة الرئيسية في مدينة ماراوي 800 كم جنوب مانبلا للمرة الثالثة منذ اندلاع القتال في 23 مايو (أيار) الماضي. وقال الكولونيل روميو براونر، نائب قائد فرقة العمل العسكرية في مراوي: «وهنا الرئيس القوات على تقدمها لأننا سيطرنا على المركز الإسلامي». وأضاف براونر أن الجنود سيطروا على المسجد أول من أمس بعد تبادل لإطلاق النار مع المسلحين مما أسفر عن إصابة ثلاثة جنود وتابع: «انسحب المسلحون عندما كانوا على وشك أن تحاصرهم القوات، لكنهم تركوا عبوات ناسفة تتعامل قواتنا حالياً معها».

### مقتل نائب في إطلاق نار باليشيان

موسكو - «الشرق الأوسط» قتل نائب في المجلس التشريعي لجمهورية الشيشان في القوقاز الروسي أمس إثر تعرض سيارته لإطلاق نار من قبل مجهولين، كما ذكرت لجنة التحقيق الروسية في بيان. وأضافت هذه اللجنة التي تعنى بإبراز القضايا في روسيا، أن مجهولين أطلقوا النار مراراً على السيارة التي كان يقودها النائب الذي لم تكشف هويته، بعيد مغادرته منزله. وأوضحت اللجنة أن «السيارة تعرضت لحادث تسبب في مقتل النائب» بعد الهجوم. وقالت إن تحقيقاً في جريمة «قتل» و«تهريب بأسلحة» قد بدأ. وتراجعت كثيرا الحوادث المسلحة والهجمات التي تستهدف السلطات وقوى الأمن في الشيشان، لكنها ما زالت تتكرر إلى حد ما في جمهورية داغستان الصغيرة المجاورة في القوقاز الروسي. وبعد حرب الشيشان الأولى (1994 - 1996)، انضوى التمرد تدريجياً تحت راية الإسلاميين وتخطى حدود هذه الجمهورية في القوقاز وتحول في منتصف عام 2000 إلى حركة ناشطة في كل أنحاء شمال القوقاز. وفي أواخر يونيو (حزيران) 2015، بايع التمرد المسلح في القوقاز الروسي تنظيم داعش، وبيق مصدراً مهماً للمقاتلين الذين ينضمون إلى المتشددين في سوريا والعراق.

## مسلحون ألقوا عبوات متفجرة ثم اقتحموه أثناء صلاة الجمعة

# اعتداء انتحاري على مسجد في كابل... و«داعش» يتبنى



تواجد أمني قرب موقع المسجد الذي تعرض لتفجير انتحاري أثناء صلاة الجمعة في العاصمة الأفغانية أمس (رويترز)

كابل، «الشرق الأوسط»، فجر انتحاري نفسه، أمس، في مسجد شيعي في العاصمة الأفغانية كابل، بحسب مسؤولين قالوا إن الهجوم «الإرهابي» متواصل. وقال عبد البصير مجاهد المتحدث باسم شرطة كابل إن انتحاري «فجر نفسه» داخل المسجد، مضيفاً أنه سجل سقوط «ضحايا». وقال بشير مجاهد، أحد المتحدثين باسم شرطة كابل لوكالة الأنباء الألمانية، إن الهجوم وقع في مسجد «إمام زمان»، وأضاف مجاهد أن الشرطة طوقت المنطقة. وأبلغ شهود عيان (رويترز) أن مسلحين ألقوا عبوات متفجرة ثم اقتحموا المسجد أثناء صلاة الجمعة. وتبنى تنظيم داعش عبر وكالته الدعائية الهجوم الذي استهدف مسجداً للشيعية في العاصمة الأفغانية كابل، وأسفر عن مقتل شرطيين اثنين وعدد من الجرحى. وكشفت وكالة «أعماق» الدعائية التابعة للتنظيم: «انغماسيان من داعش يشنان هجوماً انغماسياً على حسينية في منطقة خير خانة بمدينة كابل الأفغانية». وذكرت الشرطة التي تطوق المكان أن الهجوم تسبب في وقوع خسائر بشرية، وأنها تحاول تطهير المسجد. في غضون ذلك، قال الجنرال الأميركي جون نيكلسون، قائد قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أفغانستان، أول من أمس، إن أميركا و«الناتو» ستعزز جهودها في الجانبين من

سوف يوسعان مهمة تدريب القوات الأمنية الأفغانية، التي تعد جزءاً من مهمة الدعم الحازم. وأضاف نيكلسون خلال مؤتمر صحافي في المركز الإعلامي الحكومي الأفغاني في كابل: «مزيد من المستشارين من أميركا والناتو يعني تعزيز التدريب في المدارس العسكرية». كما تحدث الجنرال عن تعزيز القوات الجوية الأفغانية، بالإضافة إلى القوات الخاصة الناجحة نسبياً، التي سوف يتضاعف عدد قواتها إلى 30 ألف جندي بحلول عام 2020. ويأتي المؤتمر الصحافي لتقديم الإسهامات المالية من الحلفاء من دول الناتو والشركاء الآخرين. وأشار المسؤول بالبيت الأبيض إلى أن مسؤولين أميركيين تشاوروا من حلفاء قبل خطاب ترمب وبعده وهم يقدمون «ردود فعل إيجابية» حول الخطة. وتقاتل القوات الأفغانية من أجل تقييد التمرد الطالباني، حيث تقوم بنشر القوات الأفغانية المحدودة في أنحاء البلاد المترقة بسبب الحرب. وأشار نيكلسون إلى أنه سوف يتم «هزيمة مسلحي تنظيم داعش» في إقليم نجرهار بشرق البلاد، مضيفاً: «وسوف نلاحقهم إلى أي مكان يلجأون إليه». وكانت السلطات الأفغانية والنخب قد رحبت بالاستراتيجية الأميركية.

## السيدتي المتجددة بين أيديكم



شابة منطقة جذابة www.sajidaty.net





# أخضعت خلية المغسل لتدريبات على «قتال شوارع» وعرضت عليها استكمالها في العراق إيران استخدمت مياه الخليج لإخراج المطلوبين من السعودية وإدخال الأسلحة للقطيف



مبنى سكني البعثة الأميركية في الخبر الذي تورط المغسل في عملية تفجيره عام 1996 («الشرق الأوسط»)

والسهم الموقوف أحمد المغسل، الذي كان يدبر كل الأمور اللوجيستية والتنظيمية بالخلية الإرهابية الموقوفة، في ترتيب جميع الوسائل المتبعة في عمليات التهريب عن طريق البحر، وما يتلو ذلك من عمليات نقل للأسلحة المهربة إلى داخل محافظة القطيف. وتوضح المعلومات أن المغسل أرسل مبلغاً لاثنين من المتهمين من أجل شراء سيارة «سيدان»، لاستخدامها في عمليات إيصال الأسلحة الخفيفة والمتفجرات بعد تهريبها، حيث تشير المعلومات إلى طلب المغسل تجهيز تلك السيارة بتوفير مخابئ سرية عن طريق شخص داخل القطيف يمتلك مهارة في مثل هذا الأمر، بحيث تتم عملية التسليم والتسليم للسيارة والشحنة عن طريق جهاز «GPS» بموجب إحدائية مضاف لها «تاريخ ميلاد الشخص المسلم» لتفويده الإحدائية في حال اكتشافها. وبالنسبة لعمليات الاستطلاع البحرية التي كانت تعمل عليها بعض عناصر تلك الخلية، فقد كان

أبلغ ممثل الجماعات الإرهابية في القطيف الطرف الإيراني بأن الوضع الأمني في الخليج جيد، وأنه بإمكانهم تهريب الأسلحة عند النقطة المتفق عليها في المرات المقبلة. وشملت الاعتراضات المذبذبة

عدد من العناصر الإرهابية في القطيف، تم خلاله عملية تبادل تسليم وتسليم جهاز هاتف جوال وظرف مغلق، أما العملية الثانية فتمتثل بمهمة استطلاع بحرية تم خلالها التقاء قاربي الطرفين، ووقفت سلطات الأمن السعودية في سياق اعترافات خلية المغسل الإهابية، حالتهن على الأقل شهدت مياه الخليج العربي، الأولى عرفت ترتيب لقاء بين قارب يقل عدداً من الإيرانيين، وآخر يقل

مسألة مد الجماعات الإرهابية في القطيف بالسلاح فحسب، بل تعدت ذلك بإسهاهاها بتهريب عدد من المطلوبين أمنياً من داخل السعودية عن طريق البحر، وإيصالهم عن طريق القوارب البحرية إلى أراضيها. وتحمل لوائح الدعوى القضائية المرفوعة من النيابة العامة في السعودية على المتهمين الخمسة، الكثير من التهم التي تكشف في سابقاتها الدور الذي اضطلعت به إيران في دعم الأعمال الإرهابية التي تجري على ساحة القطيف، لناحية مد العناصر المسلحة بالأسلحة والذخائر والمتفجرات. وتتمحور التهم التي تحيط بأدوار المتهمين الخمسة، في 3 نقاط رئيسية، تتمثل بالإشتراك في شراء قارب بحري من أطراف داخل مملكة البحرين (قيمة 70 ألف ريال) من أجل تهريب الأسلحة عن طريقه إلى السعودية، والتستر على معلومات عن تهريب أشخاص مطلوبين أمنياً إلى خارج السعودية عن طريق الخليج وتسليمهم للإيرانيين في إحدائية تم تحديدها مسبقاً في الرياض، تركي الصهيل

## ضابط بلجيكي حذر قبل عام شرطة إسبانيا من الساتي إمام الخلية الإرهابية معلومات جديدة عن هجومي برشلونة تفتح «النار» على شرطة كاتالونيا

اندريو، عن محمد علاء (27 عاماً) أول من أمس، وهو صاحب إحدى السيارتين اللتين استخدمتا في الهجمات. وما زال كل من محمد حولي شماللي (21 عاماً) وإدريس أوكابر (28 عاماً) رهن الاحتجاز، وهما متهمان بالقتل والإرهاب. متفجرات، وقتل المغربي يونس أبو يعقوب (22 عاماً) 15 شخصاً وأصاب أكثر من 120 آخرين في هجوم الدهس في برشلونة، كما طعن رجلاً في مقتل لدى فراره، ولقي شخص آخر حتفه في كامبريلس نحو 100 كيلومتر جنوب برشلونة. وقتل أفراد الخلية الآخرون، إما في انفجار في منزل كان مستخدماً لصناعة القنابل في بلدة الكانار الساحلية، أو قتلهم الشرطة بالرصاصة. وذكرت الشرطة، يوم الاثنين الماضي، أن عبد الباقي الساتي لقي انفجاراً في بلدة الكانار، التي كانت الخلية تخزن به 120 أسطوانة غاز لصنع قنابل بدائية». وكان هذا الأسبوع، أن الخلية خطت لتفجير معالم كبرى في برشلونة، من ضمنها كاتدرائية «ساجرادا فاميليا» المعروفة في العالم أجمع.

**المشتبه بهم في هجمات إسبانيا**

<b>يونس أبو يعقوب</b> السن: 22 مغربي قاد الشاحنة أثناء تنفيذ اعتداء رامبلاس الساتي.	<b>دريس أوكابر</b> السن: 28 مغربي	<b>محمد علاء</b> السن: 27 مغربي	<b>صالح القريب</b> السن: 34 مغربي
<b>حسين أبو يعقوب</b> السن: ؟ مغربي	<b>هشام</b> السن: ؟ مغربي	<b>هشامي محمد</b> السن: 24 مغربي	<b>موسى أوكابر</b> السن: 17 مغربي
<b>سعيد علاء</b> السن: 18 مغربي	<b>محمد حولي</b> السن: 20 إسباني	<b>يوسف علاء</b> السن: ؟ مغربي	<b>عبد الباقي الساتي</b> السن: 40 مغربي إمام

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

أول من أمس، نقلا عن مصادر قضائية، أنه سوف يتعين على صلاح القريب (34 عاماً)، أن يمثل أمام القضاة بالمحكمة كل يوم اثنين وليس سمحوا له بمغادرة البلاد. ويعتقد أنه تم استخدام جهاز كومبيوتر، في شركة القريب لشراء تذكرة طيران للمشتبه في أنه العقل المدبر للخلية الإرهابية نفذت هجمات الأسبوع الماضي وبعضهم لاعتقال الفكر المتطرف وبعد أسبوع من هجومي دهس بشانحين في إقليم كاتالونيا ثاني مشتبه فيه يتم الإفراج عنه من بين أربعة شملهم التحقيق في هجومي الدهس اللذين وقعا يوم 17 أغسطس (آب).

وأضفى الساتي قرابة ثلاثة أشهر، بين يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار)، في بلدة فيلفوردي البلجيكية والتي تعرف بكونها مركزاً لأصوليين إسلاميين. وانتقل بعدها إلى كاتالونيا ليكون إماماً في بلدة ريبوي الصغيرة، حيث يشتبه في قيامه بتجنيد أغلب أفراد المجموعة التي نفذت هجمات الأسبوع الماضي لمحاولة تلك المعلومات، ونقلت وكالة الأنباء الإسبانية عن مسؤول الشؤون الداخلية في حكومة كاتالونيا، خواكين فورن، قوله إن «سلطات الإقليم لم تكن تعلم بأي تحقيق بشأن الإمام أو احتمال كونه يمثل خطراً».

ويدير القريب مهقى إنترنت في بلدة ريبوي بشمال شرقي إسبانيا، حيث كان يعيش معظم المشتبه في انتمائهم إلى الخلية وعددهم 12 شخصاً، أغلبهم في حكومة إقليم كاتالونيا. إن المعلومات بشأن الإمام نقلت بشكل غير رسمي بين مسؤولين اثنين من الشرطة من بلجيكا والإقليم يعرفان بعضهما البعض. وأضاف شرطاً عدم الكشف عن اسمه «الاتصال بين رجلي الشرطة لم يكن رسمياً. كان يعرفان بعضهما لأنهما التقيا في ندوة للشرطة». لكن سجلات الشرطة لم تكشف شيئاً عن الإمام. وقال المصدر «تظهر الأولى تجاه ضم قوتي الشرطة الإسبانية - الحرس المدني والشرطة الوطنية - إلى التحقيق والذي تديره حصرياً حتى الآن شرطة الإقليم». وقال مصدر في حكومة إقليم كاتالونيا: إن المعلومات بشأن الإمام نقلت بشكل غير رسمي بين مسؤولين اثنين من الشرطة من بلجيكا والإقليم يعرفان بعضهما البعض. وأضاف شرطاً عدم الكشف عن اسمه «الاتصال بين رجلي الشرطة لم يكن رسمياً. كان يعرفان بعضهما لأنهما التقيا في ندوة للشرطة». لكن سجلات الشرطة لم تكشف شيئاً عن الإمام. وقال المصدر «تظهر الأولى تجاه ضم قوتي الشرطة الإسبانية - الحرس المدني والشرطة الوطنية - إلى التحقيق والذي تديره حصرياً حتى الآن شرطة الإقليم». وقال مصدر في حكومة إقليم كاتالونيا: إن المعلومات بشأن الإمام نقلت بشكل غير رسمي بين مسؤولين اثنين من الشرطة من بلجيكا والإقليم يعرفان بعضهما البعض. وأضاف شرطاً عدم الكشف عن اسمه «الاتصال بين رجلي الشرطة لم يكن رسمياً. كان يعرفان بعضهما لأنهما التقيا في ندوة للشرطة». لكن سجلات الشرطة لم تكشف شيئاً عن الإمام. وقال المصدر «تظهر الأولى تجاه ضم قوتي الشرطة الإسبانية - الحرس المدني والشرطة الوطنية - إلى التحقيق والذي تديره حصرياً حتى الآن شرطة الإقليم».

تجر أي اتصالات في هذا الملف بين بلجيكا والشرطة الوطنية أو الأمن المدني في إسبانيا. وحسب ما ذكر الإعلام البلجيكي، فإن الشرطة في كاتالونيا كانت قد نفت في وقت سابق حصولها على معلومات بشأن الإمام الساتي. لكن وسائل إعلام أوروبية أشارت بعد ذلك إلى حدوث اتصالات غير رسمية عبر البريد الإلكتروني بين ضابط شرطة بلجيكي وعضو في شرطة كاتالونيا وردت الأخيرة وقتها بأنها لا تملك معلومات عن الإمام الساتي. وحسب تقارير إعلامية غربية، نقلت عن مصادر أمنية مغربية يعتقد أنه المدبر لحادثي دهس برشلونة. وقال مصدر في حكومة إقليم كاتالونيا، إن معلومات بشأن إمام «الخلية الإرهابية» نقلت بشكل غير رسمي بين مسؤولين اثنين من الشرطة من بلجيكا والإقليم يعرفان بعضهما البعض. وأضاف شرطاً عدم الكشف عن اسمه «الاتصال بين رجلي الشرطة لم يكن رسمياً. كان يعرفان بعضهما لأنهما التقيا في ندوة للشرطة». لكن سجلات الشرطة لم تكشف شيئاً عن الإمام. وقال المصدر «تظهر الأولى تجاه ضم قوتي الشرطة الإسبانية - الحرس المدني والشرطة الوطنية - إلى التحقيق والذي تديره حصرياً حتى الآن شرطة الإقليم».

## «داعش» في «إطالة إسبانية» يتوعد بإعادة «الخلافة» للأندلس ويهدد المسيحيين

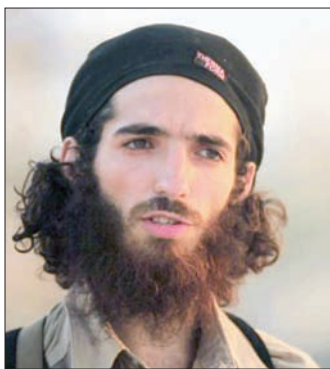
بهم في اعتداء إسبانيا اللذين تبناها «داعش»، لكن بشكل مشروط بسبب ضعف الأدلة المتوافرة ضده، لكنه قرر في المقابل إبقاء محمد حولي شمال، وإدريس أوكابر رهن الاعتقال، ومنع علاء من السفر خارج إسبانيا. وهو لا يزال يخضع لتحقيق رسمي. وهؤلاء الأربعة هم المشتبه فيهم الوحيدون الناجون من الخلية الجهادية المهمة بارتكاب الحادثين. الخلية الجهادية المهمة بارتكاب اعتداء إسبانيا، كانت تحضر لتفجير عبوة ضخمة في أحد المعالم الأثرية. وعثرت الشرطة تحت أنقاض منزل الكانار على 120 عبوة غاز واثار مادة بيروكسيد الأستون، وهو نوع من المتفجرات يستخدمه «داعش»... واعتقلت الشرطة الإسبانية في وقت سابق ستة مغاربة منتهمين في القضية، وقتلت عدداً آخر، بينما اعتقلت السلطات الأمنية المغربية شركاء لهم بكل من الناظور والدار البيضاء.

بإبادة الأندلس... وجاء في الفيديو «إنكم ستكونون حسب الحرب المقبلة، إن اشتعلت في أرض الجزائر ولن تغفل حتى نصل إلى الأندلس»، وتوعداً «لن نجدوا إلا النحر». وكان «داعش» قد تبنى هجومي إسبانيا الأسبوع الماضي اللذين استهدفا برشلونة وكامبريلس وأوقعا العشرات بين قتيل وجريح. إسبانيا مكانة خاصة للدواعش على المستوى الروحاني، فقد كانت جزءاً من إمبراطورية إسلامية، الأندلس، ويعتبرها عدد من منظري «داعش» جزءاً من «أراضي الخلافة ومحطة حالياً من قبل كفار»، على حد زعمهم. ويتوقع مراقبون أن تتكشف هجمات انتقامية ضد أهداف غربية في أوروبا وفي مناطق أخرى حول العالم، خلال الأشهر والسنوات المقبلة، في المقابل يتفكك كيان «داعش» في سوريا والعراق. وكان القضاء الإسباني قد قرر إطلاق سراح محمد علاء أحد المشتبهين

بإبادة الأندلس... وجاء في الفيديو «إنكم ستكونون حسب الحرب المقبلة، إن اشتعلت في أرض الجزائر ولن تغفل حتى نصل إلى الأندلس»، وتوعداً «لن نجدوا إلا النحر». وكان «داعش» قد تبنى هجومي إسبانيا الأسبوع الماضي اللذين استهدفا برشلونة وكامبريلس وأوقعا العشرات بين قتيل وجريح. إسبانيا مكانة خاصة للدواعش على المستوى الروحاني، فقد كانت جزءاً من إمبراطورية إسلامية، الأندلس، ويعتبرها عدد من منظري «داعش» جزءاً من «أراضي الخلافة ومحطة حالياً من قبل كفار»، على حد زعمهم. ويتوقع مراقبون أن تتكشف هجمات انتقامية ضد أهداف غربية في أوروبا وفي مناطق أخرى حول العالم، خلال الأشهر والسنوات المقبلة، في المقابل يتفكك كيان «داعش» في سوريا والعراق. وكان القضاء الإسباني قد قرر إطلاق سراح محمد علاء أحد المشتبهين

بإبادة الأندلس... وجاء في الفيديو «إنكم ستكونون حسب الحرب المقبلة، إن اشتعلت في أرض الجزائر ولن تغفل حتى نصل إلى الأندلس»، وتوعداً «لن نجدوا إلا النحر». وكان «داعش» قد تبنى هجومي إسبانيا الأسبوع الماضي اللذين استهدفا برشلونة وكامبريلس وأوقعا العشرات بين قتيل وجريح. إسبانيا مكانة خاصة للدواعش على المستوى الروحاني، فقد كانت جزءاً من إمبراطورية إسلامية، الأندلس، ويعتبرها عدد من منظري «داعش» جزءاً من «أراضي الخلافة ومحطة حالياً من قبل كفار»، على حد زعمهم. ويتوقع مراقبون أن تتكشف هجمات انتقامية ضد أهداف غربية في أوروبا وفي مناطق أخرى حول العالم، خلال الأشهر والسنوات المقبلة، في المقابل يتفكك كيان «داعش» في سوريا والعراق. وكان القضاء الإسباني قد قرر إطلاق سراح محمد علاء أحد المشتبهين

بإبادة الأندلس... وجاء في الفيديو «إنكم ستكونون حسب الحرب المقبلة، إن اشتعلت في أرض الجزائر ولن تغفل حتى نصل إلى الأندلس»، وتوعداً «لن نجدوا إلا النحر». وكان «داعش» قد تبنى هجومي إسبانيا الأسبوع الماضي اللذين استهدفا برشلونة وكامبريلس وأوقعا العشرات بين قتيل وجريح. إسبانيا مكانة خاصة للدواعش على المستوى الروحاني، فقد كانت جزءاً من إمبراطورية إسلامية، الأندلس، ويعتبرها عدد من منظري «داعش» جزءاً من «أراضي الخلافة ومحطة حالياً من قبل كفار»، على حد زعمهم. ويتوقع مراقبون أن تتكشف هجمات انتقامية ضد أهداف غربية في أوروبا وفي مناطق أخرى حول العالم، خلال الأشهر والسنوات المقبلة، في المقابل يتفكك كيان «داعش» في سوريا والعراق. وكان القضاء الإسباني قد قرر إطلاق سراح محمد علاء أحد المشتبهين



أبو الليث القرطبي







## أعربت للصين عن قلقها من تحليق قاذفات قرب أراضيها طوكيو تفرض عقوبات على بيونغ يانغ وبكين تنتقد بشدة



قوات دفاع يابانية خلال مناورات يوم الخميس قرب جبل فوجي (رويترز)

قاذفات صينية بالقرب من أراضي اليابان أول من أمس (الخميس). وقال الوزير إيتسوتوري أونوديرا خلال إفادة صحافية دورية أمس (الجمعة): «هذه هي المرة الأولى التي نسجل فيها تحليق طائرات عسكرية صينية في هذا المسار». وتابع: «عبرنا عن قلقنا من خلال القنوات الدبلوماسية».

وحلقت 6 قاذفات مقبلة من بحر الصين الشرقي قرب الأراضي اليابانية في طريقها إلى المحيط الهادي. ولم تدخل القاذفات المجال الجوي لليابان، لكنها المرة الأولى التي تسلك فيها قاذفات صينية هذا المسار.

ومن جانب آخر، فتحت كوريا الشمالية أبوابها أمام السياح الروس بإصدار أول ترخيص لشركة سياحية في موسكو، وإعادة عملاءها «بانغاس كامل» في حضارة البلاد التي تقول إنها «أكثر أماناً من المشي مساء في لندن». وتقدم الشركة الروسية التي حصلت على ترخيص من حكومة كوريا الشمالية رحلات منظمة لجموعات تصل إلى 10 أشخاص أو أفراد «لتطلع المسافرين على الأوجه المتعددة للحياة في أكثر الدول انغلاقاً». ويتعين أن يخضع زوار كوريا الشمالية «لفحص» قبل الرحلة وأن يرافقهم دوماً مرشد يقوم بمراقبة «السلوك المناسب للسياح وضمان سلامته». ويحظر على السياح التقاط صور لمنشآت استراتيجية وعسكرية ولا ينصحون بإجراء أحداث طويلة مع المواطنين. وتتكلف أعلى رحلة ومدتها 15 يوماً 2000 دولار. ولم يتضح ما إذا كانت الرحلات ستلقى إقبالاً بين الروس الذين زاد بالفعل اهتمامهم بزيارة أوروبا والمنتجعات الأرخص سعراً في تركيا وتايواند أم لا.

أون ملوفا بإطلاق صواريخ قرب جزيرة غوام الأمريكية في المحيط الهادي، قبل أن يعود ويعين تصعيد هذه الخطوة. وأبدت واشنطن لاحقاً انفتاحها على الحوار في حال اتخذت بيونغ يانغ خطوات لتهدئة التوتر.

وتفاقم التوتر في مطلع الشهر الحالي حين هدد الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشمال بـ«النار والغضب». فرد كيم بيونغ

المتمهمة بشراء مواد أولية من كوريا الشمالية وضالعة في أنجحت على ارتباط بيرنامجي هذه الدولة النووي والبيستي. وأقرت آخر عقوبات في يوليو (تموز) وشملت 5 شركات؛ اثنتان منها صينيتان، و9 أفراد. واشتدت الأزمة بين كوريا الشمالية من جهة والولايات

عقوبات مماثلة على كيانات متهمه بشراء مواد أولية من كوريا الشمالية وضالعة في أنجحت على ارتباط بيرنامجي هذه الدولة النووي والبيستي. وأقرت آخر عقوبات في يوليو (تموز) وشملت 5 شركات؛ اثنتان منها صينيتان، و9 أفراد. واشتدت الأزمة بين كوريا الشمالية من جهة والولايات

مجلس الأمن الدولي قد فرض في مطلع الشهر الحالي عقوبات على كوريا الشمالية بسبب تجاربها الصاروخية. ويعتبر دور الصين، الحليفة الرئيسية لكوريا الشمالية، أساسياً في هذا الملف، فيما كفت ناميبيا في السنوات الأخيرة علاقاتها مع بيونغ يانغ، بحسب وسائل الإعلام اليابانية. وسبق أن فرضت اليابان

الأسلحة الكوري الشمالي. وقالت المتحدثة، هوا شويونغ، خلال مؤتمر صحفي في بكين: «نعارض بقوة أي عقوبات خارج إطار قرارات مجلس الأمن الدولي، لا سيما تلك التي تستهدف شركات صينية». وأضافت: «نحن الجانب الياباني على وقف ذلك، إذا استمر في ذلك، فإنه يجب عليه أن يقبل النتائج». وكان

وانتقدت بكين خطوات طوكيو قائلة إنها ترفض فرض عقوبات منفردة خارج الإطار العام لمجلس الأمن الدولي. ونكسرت متحدة باسم وزارة الخارجية الصينية، أمس (الجمعة)، أن بلادها غير راضية وتعارض بقوة العقوبات، التي فرضتها اليابان على كيانات، بسبب ما يزعم من دعمهم برنامج

طوكيو، «الشرق الأوسط».

اتخذت اليابان أمس، خطوات عقابية جديدة مكملة لخطوات اتخذتها واشنطن الثلاثاء الماضي، طالت شركات وأشخاصاً صينيين تتهمة طوكيو بمساعدة كوريا الشمالية ببرامجها النووية، مما أثار حفيظة بكين التي قالت إن ذلك جاء خارج الإجماع الدولي، إذ لم يتم الاتفاق عليه في مجلس الأمن الدولي.

وقالت الحكومة اليابانية أمس (الجمعة)، إنها قررت فرض عقوبات على كيانات وأفراد يدعمون كوريا الشمالية، في ظل مواجهة تهديد صاروخي متزايد من جانب بيونغ يانغ. وأضافت الحكومة أن طوكيو تستهدف 4 شركات صينية وشركتين ناميبيتين وشخصاً صينياً وآخر كوريا شمالياً، لقيامهم بمساعدة بيونغ يانغ في برامجها النووية والصاروخية الباليستية.

وقال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوجا، إن «كوريا الشمالية قامت مراراً بتفتيش أعمال استقرارية» وأضاف: «قررنا العمل بتنسيق وثيق مع الولايات المتحدة، واتخذنا تلك الإجراءات الجديدة في انعكاس لما اتخذته واشنطن».

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت عقوبات يوم الثلاثاء على 16 كياناً صينياً وروسياً على صلة بالبرامج النووية والصاروخية الباليستية لكوريا الشمالية. وأضاف المتحدث سوجا خلال مؤتمر صحفي في طوكيو: «سنواصل توجيه نداءات شديدة (إلى كوريا الشمالية) لحضها على التحرك في اتجاه نزع الأسلحة النووية... حان الوقت لتشديد الضغوط».

## دراسات وإحصائيات رسمية تؤكد خللاً في الميزان... والمعارضة تعتبر الأرقام مقلقة

# بريطانيا بين التحكم بالهجرة وخسارة عشرات الآلاف من الوظائف

لندن، «الشرق الأوسط».



مؤيدون للاتحاد الأوروبي على متن قارب في نهر التايمز يرفعون علم الاتحاد ويطلبون البقاء في التكتل (إ.ب.)

شكلت مستويات الهجرة العالية إلى بريطانيا أحد الأسباب الرئيسية لنتيجة الاستفتاء على خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي في العام الماضي. لكن التحكم بالهجرة له سلبياته أيضاً، حسب الدراسات التي أعدت في هذا المجال، والتي تعكس ما يمكن أن تخسره بريطانيا من وظائف في مهارات مختلفة، خصوصاً في القطاع المصرفي، الذي أصبح محطة أعين فرانكفورت ومدن أوروبية أخرى. ويبدو أن البيانات البريطانية الأخيرة تؤكد توجه انخفاض المهاجرين من الدول الأوروبية عقب تصويت بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي العام الماضي.

وقضية الوضع المقبل لنحو 3,2 مليون أوروبي يعيشون في المملكة المتحدة ولنحو مليون بريطاني يقيمون في أنحاء الاتحاد الأوروبي هي في صلب مفاوضات الخروج التي بدأت بين لندن وبروكسل في يونيو (حزيران) الماضي. وقالت بريطانيا إن أعداد المهاجرين الوافدين تراجعت بواقع 81 ألف شخص لتصل إلى 246 ألف مهاجر حتى مارس (آذار) الماضي، ويرجع ذلك بصورة أساسية إلى انخفاض أعداد الوافدين الجدد وارتفاع أعداد المواطنين الأوروبيين الذين يغادرون البلاد.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية، إنه كان من المتوقع أن يبلغ عدد المهاجرين الوافدين 588 ألف مهاجر، وأن يبلغ عدد المهاجرين المغادرين 342 ألف شخص. وأضاف المكتب «أكثر من نصف التغيير الذي طرأ على صافي معدل الهجرة يمكن إرجاعه إلى انخفاض في معدل الهجرة المواطنين الأوروبيين بواقع 51 ألف مهاجر».

واتهم فينس كيل، زعيم حزب الديمقراطيين الليبراليين، حزب المحافظين الحاكم بقيادة رئيسة الوزراء تيريزا ماي بالسماح بـ«خروج مواطني وشركات الاتحاد الأوروبي من بريطانيا». وقال كيل في بيان: «هذه الأرقام تظهر معدلاً مخيراً للقلق بشكل عميق لخروج مواطني الاتحاد الأوروبي من بريطانيا بعد أن اتخذوا من المملكة المتحدة وطناً لهم». وأضاف كيل: «جاء

هذا بشكل رئيسي نتيجة لفشل حكومة تيريزا ماي في ضمان حق البقاء لمواطني الاتحاد الأوروبي»، مضيفاً أن العديد من الشركات البريطانية «تكافح من أجل توظيف العمال المهرة الذين تحتاج إليهم» بسبب الخروج الجماعي لمواطني الاتحاد الأوروبي. وتحدثت بنك الأعمال الأميركي (غولدمان ساكس) عن إحدائيات مئات من فرص العمل في «ميسيتورم» مقره الألماني في فرانكفورت. كما ترغب مؤسستا «سوميتومو ميتسوي» و«نومورا» المائتان اليابانيتان

عام من الاستفتاء البريطاني، تبدو فرانكفورت في وضع جيد «لكسب السباق» مع مدن أخرى تسعى لجذب مؤسسات أجنبية مستقرة في لندن. وبحسب بيان تلخيصي للدراسة، كما أورثته وكالة «رويترز»، فإن الباحثين يتوقعون عملية مزدوجة تتمثل في نقل مراكز عمل في القطاع المالي تراقفها «أثار مضاعفة» تؤدي إلى نمو في فروع أخرى» اقتصادية. وتوقعوا أحداث عشرة آلاف وظيفة إضافية بحلول 2021 في القطاع المالي. وأشارت توقعات «حذرة» إلى 21 ألفاً و300 وظيفة غير مالية تضاف إلى

مدينة فرانكفورت، لكن السيناريو الأكثر «تفاؤلاً» أشار إلى أن 88 ألف وظيفة خارج القطاع المالي في كامل منطقة «راين ماين» التي تمتد من مشارف بافاريا إلى بادي - فورتنبيرغ، ويعمل في القطاع المالي حالياً 13 في المائة من الفئات العاملة من الاتحاد مقابل 15 في المائة في 2008، وهو تراجع مرتبط بالآزمة المالية. ويتوقع أن تنقل أكبر البنوك الألمانية (دويتشه بنك) وأحد أربع الألف وظيفتها إلى الاتحاد الأوروبي من تسعة الألف موظف

في نقل مقره من لندن إلى فرانكفورت، لكن السيناريو الأكثر «تفاؤلاً» أشار إلى أن 88 ألف وظيفة خارج القطاع المالي في كامل منطقة «راين ماين» التي تمتد من مشارف بافاريا إلى بادي - فورتنبيرغ، ويعمل في القطاع المالي حالياً 13 في المائة من الفئات العاملة من الاتحاد مقابل 15 في المائة في 2008، وهو تراجع مرتبط بالآزمة المالية. ويتوقع أن تنقل أكبر البنوك الألمانية (دويتشه بنك) وأحد أربع الألف وظيفتها إلى الاتحاد الأوروبي من تسعة الألف موظف

## توقع عملية مزدوجة تتمثل في نقل مراكز عمل في القطاع المالي تراقفها آثار مضاعفة تؤدي إلى نمو في فروع اقتصادية أخرى وخسارة 100 ألف وظيفة

شهر، وإلا سيواجهون الترحيل، حسبما أعلنت وزارة الداخلية الأربعاء. وظهر الخطأ إلى النور، بعدما نشرت المواطنة الفنلندية إيفا يوهانا هولبرج، وهي استاذة تاريخ زائرة في جامعة كوين ماري في لندن، تفاصيل الخطاب التي تلقت عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وكتبت هولبرج عبر موقع «تويت»: «وزارة الداخلية ترغب في ترحيل أكاديمية فنلندية منزوجة من بريطاني وتدفع الضرائب في بريطانيا، وهي أنا». وتحدثت رئيسة الوزراء

مدينة فرانكفورت، لكن السيناريو الأكثر «تفاؤلاً» أشار إلى أن 88 ألف وظيفة خارج القطاع المالي في كامل منطقة «راين ماين» التي تمتد من مشارف بافاريا إلى بادي - فورتنبيرغ، ويعمل في القطاع المالي حالياً 13 في المائة من الفئات العاملة من الاتحاد مقابل 15 في المائة في 2008، وهو تراجع مرتبط بالآزمة المالية. ويتوقع أن تنقل أكبر البنوك الألمانية (دويتشه بنك) وأحد أربع الألف وظيفتها إلى الاتحاد الأوروبي من تسعة الألف موظف

مدينة فرانكفورت، لكن السيناريو الأكثر «تفاؤلاً» أشار إلى أن 88 ألف وظيفة خارج القطاع المالي في كامل منطقة «راين ماين» التي تمتد من مشارف بافاريا إلى بادي - فورتنبيرغ، ويعمل في القطاع المالي حالياً 13 في المائة من الفئات العاملة من الاتحاد مقابل 15 في المائة في 2008، وهو تراجع مرتبط بالآزمة المالية. ويتوقع أن تنقل أكبر البنوك الألمانية (دويتشه بنك) وأحد أربع الألف وظيفتها إلى الاتحاد الأوروبي من تسعة الألف موظف

مدينة فرانكفورت، لكن السيناريو الأكثر «تفاؤلاً» أشار إلى أن 88 ألف وظيفة خارج القطاع المالي في كامل منطقة «راين ماين» التي تمتد من مشارف بافاريا إلى بادي - فورتنبيرغ، ويعمل في القطاع المالي حالياً 13 في المائة من الفئات العاملة من الاتحاد مقابل 15 في المائة في 2008، وهو تراجع مرتبط بالآزمة المالية. ويتوقع أن تنقل أكبر البنوك الألمانية (دويتشه بنك) وأحد أربع الألف وظيفتها إلى الاتحاد الأوروبي من تسعة الألف موظف

## ارتفاع شعبية منافس ميركل الاشتراكي مارتن شولتز

# حذر ألماني من محاولة روسيا التأثير على الانتخابات في ألمانيا

برلين، «الشرق الأوسط».



مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز (إ.ب.)

يرجح خبراء أن مجموعات قرصنة كانت تتدفق وراء الهجمات الإلكترونية التي تعرض لها البرلمان الألماني (بونديستاغ) قبل عامين. ولا يستبعد الخبراء تجسس القرصنة على الشبكة الإلكترونية للبرلمان على مدار أسابيع الماضية، ما يثير مخاوف من إمكانية إفساء جزء من المواد المقرصنة خلال معركة الانتخابات التشريعية المقبلة.

وكانت قد أثارَت معلومات مسربة بليحة في المعارك الانتخابية الأخيرة في الولايات المتحدة وفرنسا. وكانت هناك آثار واضحة لمجموعة قرصنة روسية في الحالين، وما زالت التحقيقات الأميركية جارية في هذا الخصوص، رغم رفض موسكو الاتهامات.

وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميترز، أوصى بمواجهة أي محاولات تلاعب روسية محتملة قبل الانتخابات التشريعية في ألمانيا بالبرلمان والتشريعية. وقال دي ميترز، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية في برلين: «قد شهدنا محاولات تأثير مماثلة في أماكن أخرى، لذلك لا يمكنني استبعاد ذلك بالنسبة لألمانيا بوجه عام». وأضاف دي ميترز: «ولأنه لا يمكننا استبعاد ذلك، فقد استعدنا له بالطبع. وسيساعد في مواجهته الحذر والزرانة والحقيقة». تجدر الإشارة إلى أن الانتخابات التشريعية في ألمانيا تجري في الرابع والعشرين من سبتمبر (أيلول) المقبل.

وارتفعت شعبية مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز للمنافسة على منصب المستشارية في ألمانيا، في استطلاع للرأي، إلا أنه لا يزال أساسياً لبلان؛ ولهذا نريد أن يكون لدينا قاعدة مفاهيم مستقلة وصلبة عن قيمتهم والتأثير الذي يحدثونه». ووفقاً للارقام الرسمية، فإن الطلاب الدوليين يمثلون نحو ربع حركة الهجرة في الإجمال.

وجهة نظر الألمان، وكذلك الحال في النمسا والسويد وسويسرا والولايات المتحدة. ولأول مرة يحتل الخوف من الفقر المرتبة الثانية في قائمة المخاوف التي تساور الألمان، حيث بلغت نسبة من أعربوا عن مخاوفهم من وقوع في الفقر في 17 في المائة، مقابل 7 في المائة العام الماضي. كما ارتفع الخوف من التعرض لجرائم من 10 في المائة إلى 16 في المائة، لاحتل المرتبة الثالثة، وكذلك الخوف من الغرض لهجوم إرهابي من 4 إلى 9 في المائة.

وفي المقابل، تراجعت مخاوف الألمان بصورة ملحوظة بشأن الأمان الوظيفي، في حين أن الخوف من فقدان الوظيفة كان يمثل التحدي الأكبر لدى مواطني باقي الدول التي شملتها الدراسة، وصعدت في ذلك إسبانيا حيث بلغت النسبة 61 في المائة. كما كان فقدان الوظيفة من أبرز مخاوف المواطنين في فرنسا وإيطاليا. وشملت نحو 27 ألف شخص في 24 دولة.

تراجعت شعبية ميركل بمقدار 5 في المائة لتصل إلى 55 في المائة. لكن زيادة شعبية شولتز لن تغيد حزب الاشتراكي الديمقراطي في شيء على ما يبدو، حيث حصل حزبه على ما يزيد 22 في المائة فقط من الألمان بتراجع قدره 2 في المائة عن الأسبوع الماضي، بينما حصل التحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة أنجيلا ميركل، على نسبة 39 في المائة بتراجع قدره 1 في المائة عن الأسبوع الماضي.

ومن جانب آخر، لا تزال الهجرة واندماج اللاجئين من القضايا التي تشغل بال الكثير من الألمان، إلا أن المخاوف المتزايدة حولها تراجعت بشكل كبير. أخيراً، فقد كشفت دراسة حديثة أن 56 في المائة من الألمان لا تزال تدفق المهاجرين واللاجئين إلى بلادهم، وكانت نسبة المخاوف من الألمان في هذه القضية بلغت العام الماضي 83 في المائة. وبحسب الدراسة التي نشرت نتائجها أمس الجمعة، في مدينة نورنبرغ الألمانية، لا تزال قضية الهجرة والاندماج تمثل التحدي الأكبر للألمانيا من



تنعى

## أسرة المطلق

في الشرقية والرياض

فقيدها الغالي المغفور له بإذن الله

الشيخ / عبد المحسن بن عبد الله المطلق

شقيق كل من :

سليمان (رحمه الله) ومطلق ومحمد

وزوجته / شيخه جاسم سعود القصير

وابنه :

بدر بن عبد المحسن المطلق

وبناته :

خلود وفاتن وبسمة

وسيصلى على الفقيد في مسجد الملك فهد بإسكان الخبر اليوم السبت بعد صلاة العصر

ويوارى جثمانه الثرى في مقبرة الخبر

وتقبل التعازي في الفقيد من ٤ مساءً إلى ٩ مساءً

للرجال : في منزل ابنه بدر بن عبد المحسن المطلق

وللنساء : في منزل الفقيد

في الخبر - الحزام الأخضر هاتف / ٠٥٠٥٨١٨١٢٦

كما يتقبل العزاء في الرياض في منزل شقيقه مطلق

في حي الربوة - هاتف / ٠٥٠٤٤١١٦٨٩

يومي الثلاثاء والأربعاء من ٤ مساءً إلى ٩ مساءً

نسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم غفرانه

ويلهم الجميع الصبر والسلوان



# حصاد الأسبوع

أرجع الرئيس الكيني أوهورو كيناتا انتخابه لدورة رئاسية ثانية إلى ما سماه «نجاحه التنموي» والتزامه بوعوده الانتخابية، وقال إنه انتخب مجدداً «بإرادة الشعب الكيني»، وليس عن طريق «التلاعب» بكونميوترات الاقتراع الآلي، أو بتسخير قدرات الدولة ضد منافسيه.

ونقلت تقارير كينية الخميس، أن الرئيس كيناتا - وهو نجل

جومو كيناتا أول رئيس لكينيا بعد الاستقلال عن الاستعمار البريطاني وبطل نضاله الاستقلالي - قدّم، وهو على اليمين، شهادته رداً على طعن تقدمت به المعارضة ضد شرعيته للمحكمة العليا، وقال في تصريحات أعقبت اعتماده للدفع التي أعدها فريق محاميه: «أنا ونائب الرئيس لسنا صناعة كومبيوترية، والنصر الذي حققناه صنعه الناخبون الكينيون».

## صراعات القبائل السياسية هل تفسد النموذج الأفريقي؟

## كينيا: الحرب القديمة من الشوارع إلى المحاكم



الإخروط، أحمد يونس

رفض رئيس وزراء كينيا السابق رايبا أودينغا خسارته الانتخابات الرئاسية التي حصل فيها على 44,74 في المائة من أصوات الناخبين، مقابل 55,27 في المائة لمنافسه الفائز الرئيس الحالي أوهورو كينيتا. ودعا أودينغا مؤيديه بادئ الأمر للاحتجاج السلمي والعصيان المدني، ما أدى أعمال عنف وفوضى راح ضحيتها أكثر من 17 قتيلاً، و177 جريحاً، ما أثار المخاوف من تجدد وتزايد وتائر العنف، أسوة بأحداث العنف الأشهر التي حدثت عقب انتخابات 2007 وأدت لمقتل أكثر من 1200 وتشريد مئات الآلاف، وأحداث انتخابات 2013 التي راح ضحيتها أكثر من 300 شخص. غير أن رئيس الوزراء الأسبق أودينغا تراجع عن دعوته للاحتجاج والعصيان المدني بدفع من تطور الأحداث وقرر اللجوء للقضاء، ونقل عنه قوله إنه مزود بالأدلة والبراهين على عكس تجربته السابقة في الطعن بنتائج الانتخابات، وأنه يسعى لتأكيد احترام مبادئ الشفافية والنزاهة.

الحلل السياسي السوداني فيصل محمد صالح، الخبير بشؤون أفريقيا الشرقية، حذر من احتمالات تكرار أحداث عام 2007، وقال إن احتمالات تفجر العنف مجدداً «أصبحت أقل بكثير مما كانت عليه وقتها بسبب انتشار الوعي والاستقرار الذي تحقق في رئاسة كيناتا السابقة، إضافة إلى الضغوط الدولية التي مورست على أودينغا ودفعته للجوء للقضاء على الرغم من تجربته السابقة خلال انتخابات 2013».

ولا يرى صالح وجود «انتهاكات انتخابية كبيرة»، في الانتخابات الماضية، ويضيف: «وهذا ما يجعل كيناتا وثاقاً من أن قرار المحكمة لن يأتي بتغييرات كبيرة»، وتابع: «يدخل كيناتا الانتخابات الحالية برصيد أكبر من الرصيد الذي دخل به الانتخابات الأولى، ما مكّنه من الحصول على ثقة شريحة الشباب ومجموعات واسعة من التيارات المدنية وريادة الإعلام، ذلك مكنه نجاحاته الاقتصادية اللاحقة من ذلك بكل يسر».

### الجذور القبلية والعرقية

ويقطع صالح بيقاً جذور العرقية السياسية كاملة في الحياة السياسية الكينية، ويضيف إليها «تفشي الفساد»، ويعتبرهما فنائياً مناوئاً للاستقرار السياسي في أي البلاد، معتبراً الحرب على الفساد والابتعاد بالسياسة عن المجموعات السكانية مدخلاً رئيساً لتصحيح الممارسة السياسية بالنسبة لحكومة نيروبي.

جدير بالذكر أن «التحالف الوطني العظيم» بقيادة أودينغا المعروف اختصاراً بـ«ناسا» قد تقدم بطعن نهاية الأسبوع الماضي ضد نتائج الانتخابات لدى المحكمة العليا، وقيل وقت قصير من نهاية مهلة تقديم الطعون. ووصف في الطعن الذي تقدم به العملية الانتخابية بأنها تعرضت لتزوير في مراحلها كل ابتداء من مرحلة تسجيل أسماء الناخبين والتصويت والنقل والتحقق وتأكيد النتائج. ودعا في حال إصراره على مواصلة التبخة الشعبية والدعوة للعصيان والاحتجاج، وهو ما أجبره على اللجوء للقضاء كخيار. وأوضح الصاوي أن الانتخابات التي شهدتها، لم يحدث فيها ما يمكن أن يطلق

وحدثت فيها مخالفات تجعل من الفوز أو عدهم ليس مهماً، وإن مجرداً «أصبحت تم عن طريق «التلاعب بنظام التصويت الإلكتروني»، وشهدت عمليات تهريب لعرقية «ماكوتوي» للوقوف مع حملة الرئيس كيناتا الانتخابية.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يطعن فيها أودينغا، الذي ينتمي إلى قبيلة اللوو، في انتخابات الرئاسة، إذ يعد هذا الطعن الثاني الذي تقدم به، خلال ترشحه للرئاسة في أربعة دورات انتخابية (1997 - 2007 - 2013 - 2017) خسرهما جميعاً، إذ كان قد طعن في شرعية فوز كيناتا - المنتسبي إلى قبيلة الكيكويو - كبرى قبائل كينيا - في انتخابات 2013، لكن المحكمة رفضت الطعن واعتمدت كيناتا رئيساً للبلاد.

ووفقاً لتقارير نشرت أمس، تقدم الفريق القانوني لكيناتا برده على عريضة الطعن الانتخابي المقدم من المعارضة، وبيداً وثاقاً من كسبه للدعوى ورفض المحكمة للطعن ضدهم. وقال ممثل الفريق المحامي أحمد ناصر عبد الله

في تصريحات نقلتها الصحافة المحلية أمس الجمعة: «نحن واثقون من الإجابات التي قدمناها للمحكمة، ومتفائلون بما قمتنا به، فنائياً مناوئاً للاستقرار السياسي في أي البلاد، معتبراً الحرب على الفساد والابتعاد بالسياسة عن المجموعات السكانية مدخلاً رئيساً لتصحيح الممارسة السياسية بالنسبة لحكومة نيروبي. جدير بالذكر أن «التحالف الوطني العظيم» بقيادة أودينغا المعروف اختصاراً بـ«ناسا» قد تقدم بطعن نهاية الأسبوع الماضي ضد نتائج الانتخابات لدى المحكمة العليا، وقيل وقت قصير من نهاية مهلة تقديم الطعون. ووصف في الطعن الذي تقدم به العملية الانتخابية بأنها تعرضت لتزوير في مراحلها كل ابتداء من مرحلة تسجيل أسماء الناخبين والتصويت والنقل والتحقق وتأكيد النتائج. ودعا في حال إصراره على مواصلة التبخة الشعبية والدعوة للعصيان والاحتجاج، وهو ما أجبره على اللجوء للقضاء كخيار. وأوضح الصاوي أن الانتخابات التي شهدتها، لم يحدث فيها ما يمكن أن يطلق

### ضغوط على المعارضة

من ناحية ثانية، يشير الصحافي المقيم في كينيا عارف الصاوي، إلى أن أودينغا تعرض بالفعل لضغوط دولية وإقليمية قوية تصل إلى حد المقاطعة في حال إصراره على مواصلة التبخة الشعبية والدعوة للعصيان والاحتجاج، وهو ما أجبره على اللجوء للقضاء كخيار. وأوضح الصاوي أن الانتخابات التي شهدتها، لم يحدث فيها ما يمكن أن يطلق

عليه «عمليات تزوير» تؤثر على النتائج، وأن كل حجم تحالف أودينغا لا يتجاوز «أخطاء تقنية صغيرة» لا تؤثر على النتيجة النهائية للانتخابات، مثل بعض اللجان الانتخابية التي أعلنت النتائج قبل وصول «استمارات انتخابية» محددة، أو أعطال بعض أجهزة الكمبيوتر، أو إغلاق مركز انتخابي طرفي. ووصف الانتخابات التي أجريت في وقت سابق من هذا الشهر، بأنها «الأكثر تنظيمًا وضبطًا مما سبقها من انتخابات»، وتابع: «مركز كارتر في الولايات المتحدة وممثل الاتحاد الأفريقي ثابو مبيكي، وكذلك منظمات مجتمع مدني دولية وإقليمية ومحلية كثيرة، مؤسسات شاركت في مراقبة الانتخابات الأخيرة وقطعت باستيفائها للشروط الدستورية، ولم تر فيها ما يمكن أن يطلق عليه تزوير يستدعي إعادتها أو إلغاء نتائجها».

وأفاد الصاوي بأن متابعتها للانتخابات تؤكد أنها تجاوزت الكثير من الأخطاء التي حدثت في انتخابات 2013، واستبعد إصدار المحكمة العليا لقرارات تؤثر على نتيجتها، وتابع: «في طعن أودينغا السابق راجت معلومات عن فساد أحد قضاة المحكمة العليا، وهو ما أدى لاستقالة هيئته كاملة... ولكن اليوم هناك هيئة محكمة جديدة كلياً استجابة لمطلب الرجل».

استبعد الصاوي تكرار الانتخابات السابقة وما ترتب عليها من أحداث عنف، بقوله: «إن كيناتا خلال دورته السابقة أفلح في تحقيق نجاحات لافتة، خصوصاً في المجال الاقتصادي، أتاحت له كسب دورة رئاسية جديدة». وحذر، من جانب آخر، مما يحيط بالتجربة الانتخابية الكينية من توجس أت من محيطها الأفريقي، باعتبارها «قدوة ديمقراطية» مخيفة للأنظمة الديكتاتورية الحاكمة، قائلاً إن هذه الأنظمة ربما تحاول التآثير عليها لوأدها. بيد أنه عاد ليقول إن المجتمع الكيني «توصل لقناعة بان الانتخابات والديمقراطية

هما السبيل الوحيد له محاربة الففر والتقسيم العادل للثروة، وأنها مصدر للقوة».

### نهاية مشوار أودينغا

على صعيد ثان، توقع الصاوي ألا يكون أودينغا قادراً على الترشح في الانتخابات المقبلة، بحكم تقدمه في السن، وهو أمر حسب تقديره سيسهم كثيراً في إزالة حدة التنافس والاحتقان السياسي في البلاد، ووفقاً للمصدر نفسه فإن كينيا موعودة بان تكون «واحة ديمقراطية»، وسط محيط من الديكتاتوريات، ما يعطيها ميزة نسبية.

هذا، وعلى الرغم من أن الرئيس أوهورو كيناتا كان أصغر رؤساء البلاد حين انتخابه 2013، وأنه يستند إلى إرث سياسي عائلي كبير، باعتباره نجل الرئيس جومو كيناتا أحد رموز حركة التحرر الوطني الأفريقي وأول رئيس لكينيا بعد استقلالها، فإن هذا الوضع في مرحلة ما بعد الاستقلال.

وكانت الانتفاضة الشعبية ضد الاستعمار البريطاني 1952 قد أجبرت الحكومة على إتاحة حرية تكوين التجمعات والتنظيمات، مشترطة أن تظل في أطرها المحلية، لذلك فإن معظم التنظيمات السياسية الكينية لم تقم على أساس وطني بل استندت على طابع «عريقي وقبلي»، وذلك وفقاً للدراسة أعدها الباحثة كوثر مبارك من المركز الديمقراطي العربي.

ثم نشأت 1959 منظمة «أيمو» التي لم تنفك أن انقسمت إلى حزب «الاتحاد الوطني الأفريقي «كانو» الذي تدعمه قبيلة الكيكويو، كبرى قبائل كينيا بنسبة 22 في المائة، من إجمالي عدد السكان، وحزب «كانو» المدعوم من قبل القبائل والجماعات الأقل تعداداً أبرزها اللوو واللوهيا. وفي أول انتخابات 1963 قبل عام واحد من استقلال البلاد فاز حزب «كانو»، وظل حاكماً للبلاد إلى أن أُلغيت التعددية الحزبية في البلاد 1980 وجرى حظر الأحزاب وتقرر الإبقاء عليه حزباً واحداً حاكماً. ظل الكيكويو يسيطر على الحكم في كينيا من خلال حزب «كانو» حتى عام 1991 وإعلان العودة إلى التعددية الحزبية التي أجبروا عليها بسبب ضغوط واحتجاجات شعبية عارمة اجتاحت أنحاء البلاد. وتكونت تبعاً لذلك سبعة أحزاب شاركت في الانتخابات البرلمانية دون تحقيق نتائج مهمة، في حين توصلت سيطرة الاتحاد الوطني الأفريقي حتى 2002، حين فاز مرشح المعارضة الرئيس موي كيباكي عن تحالف المعارضة الذي يعرف بـ«ائتلاف قوس قزح».

### الجغرافيا السياسية القبلية

ورغم أن الصراع الدائر في الدولة الأفريقية التي كان ينتظر

أن تكون «نموذجاً ديمقراطياً» في القارة العرمة بالديكتاتوريات، يأخذ شكلاً سياسياً ظاهرياً، لكن باطنه يحمل إرثاً «قبلياً وعرقياً» ضارباً في الجغرافية السياسية الكينية.

وترجع جذور صراع «القبائل السياسية» في كينيا إلى السياسة الاستعمارية التي سمحت بتكوين «أحزاب في المجتمعات المحلية»، ورفضت السماح لها لتكون «أحزاباً قومية»، ما جعل الأحزاب الكينية تنقسم بأنها ذات طابع محلي قبلي، واستمرت على هذا الوضع في مرحلة ما بعد الاستقلال.

وكانت الانتفاضة الشعبية ضد الاستعمار البريطاني 1952 قد أجبرت الحكومة على إتاحة حرية تكوين التجمعات والتنظيمات، مشترطة أن تظل في أطرها المحلية، لذلك فإن معظم التنظيمات السياسية الكينية لم تقم على أساس وطني بل استندت على طابع «عريقي وقبلي»، وذلك وفقاً للدراسة أعدها الباحثة كوثر مبارك من المركز الديمقراطي العربي. ثم نشأت 1959 منظمة «أيمو» التي لم تنفك أن انقسمت إلى حزب «الاتحاد الوطني الأفريقي «كانو» الذي تدعمه قبيلة الكيكويو، كبرى قبائل كينيا بنسبة 22 في المائة، من إجمالي عدد السكان، وحزب «كانو» المدعوم من قبل القبائل والجماعات الأقل تعداداً أبرزها اللوو واللوهيا. وفي أول انتخابات 1963 قبل عام واحد من استقلال البلاد فاز حزب «كانو»، وظل حاكماً للبلاد إلى أن أُلغيت التعددية الحزبية في البلاد 1980 وجرى حظر الأحزاب وتقرر الإبقاء عليه حزباً واحداً حاكماً. ظل الكيكويو يسيطر على الحكم في كينيا من خلال حزب «كانو» حتى عام 1991 وإعلان العودة إلى التعددية الحزبية التي أجبروا عليها بسبب ضغوط واحتجاجات شعبية عارمة اجتاحت أنحاء البلاد. وتكونت تبعاً لذلك سبعة أحزاب شاركت في الانتخابات البرلمانية دون تحقيق نتائج مهمة، في حين توصلت سيطرة الاتحاد الوطني الأفريقي حتى 2002، حين فاز مرشح المعارضة الرئيس موي كيباكي عن تحالف المعارضة الذي يعرف بـ«ائتلاف قوس قزح».

وكانت أحزاب تحالف «ناسا» المعارض بقيادة رايبا أودينغا، نجل رئيس الوزراء الاستقلالي السابق أوغينغا أودينغا، قد شككت بنزاهة الانتخابات التي أجريت في الثامن من أغسطس (آب) الحالي، وكسبها تحالف (اليوبيل) بقيادة كيناتا، وأعلن من ثم رئيساً للبلاد لدورة رئاسية ثانية في الانتخابات «السادسة» منذ استقلال البلاد.

الحاكمة التي تنتمي لغويًا إلى جماعات البانتو، وقبيلة اللوو المعارضة التي تنتمي لغويًا إلى مجموعة القبائل والشعوب النيلية. وبالتالي، شهدت البلاد أعمال عنف تضمنت تخریب المنشآت العامة وإحراق المحلات والسيارات والممتلكات الخاصة.

### التدخل الدولي للمصالحة

على الأثر، ونتيجة لضغوط دولية، وقع الكينيون ما أطلقوا عليه «الحوار الوطني والمصالحة»، لتحقيق السلام المستدام وحفظ الأمن وسيادة حكم القانون وإقامة العدالة. واشترط «الحوار» اتخاذ إجراءات، من بينها إقرار دستور جديد، ومنح صلاحيات جديدة للأحزاب السياسية، وشفافة نزاهة واستقرار العملية الانتخابية. ولتحقيق ذلك استحدثت لجان ومؤسسات الحوار الجامع للحيلولة دون الانجراف خلف العنف، وتشمل «اللجنة الدائمة لشكاوى الجمهور، وتختص بنظر شكاوى الظلم والفساد والحريات والحقوق وقلة كفاءة المسؤولين، ولجنة للتحقيق في أعمال العنف الذي أعقب الانتخابات، ولجنة المراجعة الانتخابية المستقلة، ولجنة متابعة الحدود المستقلة لتحديد الدوائر الانتخابية» وأخيراً لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة لإعادة بناء المجتمع الذي تعرض للنظم بسبب الخلافات الإثنية وتهدة الأوضاع وإرضاء الأطراف كافة.

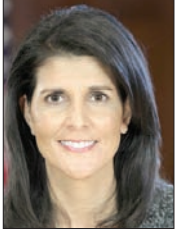
وأجريت في الرابع من مارس (آذار) 2013 الانتخابات الخامسة، وسط إقبال كبير وتنافس بين ثمانية مرشحين، يستند كل منهم إلى ائتلاف حزبي مسند من قبائل وقوى اقتصادية، وأشهرها «ائتلاف اليوبيل الانتخابي» المسند من الكيكويو والكالينجين ومرشحه أوهورو كيناتا ونائبه وليج روتو، و«ائتلاف من أجل الإصلاح والديمقراطية»، وترشحه رايبا أودينغا وتسانده قبائل اللوو واللوهيا والكامبا.

وأعلن فوز كيناتا بالرئاسة وتم قبوله دون أحداث عنف كبيرة فخرجت انتخابات بلا عنف، وإن ظلت جذور السخط والاعتراض محيطة الوادي المصدع (الصعق الانهدامي الكبير) The Great Rift Valley، وزعماء المسلمين في الساحل، ومن ثم، استطاع تقديم نفسه زعيماً يدعو إلى إعادة توزيع ثروات البلاد ومحاربة الفساد، ما مكّنه من تحقيق التفاف شعبي لافت. لكن نتائج الانتخابات عكست التوقعات، فانتشرت إشاعات عن تزوير

لقد انقسم المجتمع ومؤسسات الدولة والأجهزة الإعلامية أجمت حالة الإقشام. ورفض أودينغا فوز كيباكي ورفض أودينغا فوز كيباكي استناداً إلى أن التوقعات كلها كانت ترشحه للفوز، فاندلعت أعمال عنف وشغب على أساس إثني وقبلي ضد أبناء قبيلة الكيكويو واتهامها بتزوير الانتخابات. ثم تصدت قوات الأمن للاحتجاجات ومارست أعمال قتل وقمع واسعة بلغ ضحاياها أكثر من ألف قتيل ونشر بسببها أكثر من 600 ألف. واستمر تصاعد أعمال العنف لقرابة العام، متخذاً من «ائتلاف حزب «الوحدة الوطنية»، و«الحركة الديمقراطية البرتقالية» واجهتين سياسيتين، لكنه في حقيقته كان صراعاً إثنياً بين قبيلتين كبيرتين، هما الكيكويو

«يجب أن يكون أداء هذه الإدارة أفضل في إيدانة هذه الجماعات بشكل مستمر وواضح، وأن تفعل ما بوسعها لتضميد الانقسامات العميقة في مجتمعاتنا... إن المواطنين المدافعين عن المساواة والحربة لا يمكن مساواتهم بدعاة تفوق العرق الأبيض أو النازيين الجدد أو الكوكلوكس كلان».

غاري كوهين، رئيس مجلس الاقتصاد القومي في البيت الأبيض.



«لدي ثقة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكنهم يتعاملون مع بلد له تاريخ واضح في الكذب ومتابعة برامج نووية سرية... إننا نحث الوكالة على استخدام كل سلطاتها وفحص كل زاوية ممكنة للتحقق من التزام (إيران) بالاتفاق النووي».

نكي هيلي السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة.



«ما أريده هو القدرة على تحليل البات التعاون الحالية (في مكافحة الإرهاب) في الاتحاد الأوروبي ومناقشة خيارات تعزيزها وتحسينها».

رئيس وزراء إسبانيا ماريانو راخوي، معلقاً على الإجراءات بعد هجومي برشلونة ومحيطها.



«تصريحات رئيسة الوزراء (حول حماية العمال) أمس تصف خطاً جديداً للاستراتيجية البولندية وتظهر المدى الذي اتخذته بلادها للابتعاد عن تاريخ أوروبا وحاضرها ومستقبلها وهو أمر أعبر عن أسفي حياله».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، منتقراً رئيسة وزراء بولندا بياتا شيدوو.

## قالوا



المغادرة، وتعامل بحزم وشدة إزاء ما اعتبر أنه نوع من الإبتزاز من باركلي لمغادرة النادي مستفيداً من واقع أنه لم يعد على عقده معه سوى سنة واحدة يمكنه بعدها ترك النادي مانحاً ما يعني حرمان النادي من ثمنه.

و فعلاً بمجرد تلقي كومان عرضاً مغرباً من مانشستر يونايتد، بالذات، لشراء لوكاكو (90 مليون جنيه) فإنه وافق عليه. ويأشر باكراً إعادة بناء تشكيلة الفريق كي لا يتعرض مزيد من الإبتزاز، مستفيداً من ريع بيع لوكاكو، الذي جاء ضمه ليوينايتد ليؤكد أنه بات «بديل» روني.

وهنا، بجانب عدد من الصفقات الكبرى التي عقدها كومان، فإنه عجل بالتفاهم مع روني، فأعاده إلى إيفرتون لكي يساهم بخبرته العريضة في إنضاج المواهب الشابة التي يعج بها الفريق «الأزرق» اليوم، مع الإشارة إلى أن سنة من نجوم منتخب إنجلترا تحت الـ 21 سنة حالياً من لاعبي إيفرتون.

#### عائلة روني

واين روني متزوج كولين ماكلوخن، التي تعرف إليها وأحبها منذ أيام المدرسة في ليفربول. ولقد تزوجا يوم 12 يونيو (حزيران) 2008، ورزقا بولد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2009 سمياد كاي واين، ثم رزقا في مايو (أيار) 2013 بولدتهما الثاني كلاي أنطوني، وفي يناير (كانون الثاني) 2016 بولدتهما الثالث كيت جوزيف.

و فعلاً، بعد بلوغه الثلاثين، وفي حماة التوقعات حول مستقبله الكروية في ناد يعد أحد أغنى أندية العالم الرياضية وأكثرها طموحاً، وواقع أنه لم يعد على عقده معه سوى سنة واحدة يمكنه بعدها ترك النادي مانحاً ما يعني حرمان النادي من ثمنه.

و فعلاً بمجرد تلقي كومان عرضاً مغرباً من مانشستر يونايتد، بالذات، لشراء لوكاكو (90 مليون جنيه) فإنه وافق عليه. ويأشر باكراً إعادة بناء تشكيلة الفريق كي لا يتعرض مزيد من الإبتزاز، مستفيداً من ريع بيع لوكاكو، الذي جاء ضمه ليوينايتد ليؤكد أنه بات «بديل» روني.

وهنا، بجانب عدد من الصفقات الكبرى التي عقدها كومان، فإنه عجل بالتفاهم مع روني، فأعاده إلى إيفرتون لكي يساهم بخبرته العريضة في إنضاج المواهب الشابة التي يعج بها الفريق «الأزرق» اليوم، مع الإشارة إلى أن سنة من نجوم منتخب إنجلترا تحت الـ 21 سنة حالياً من لاعبي إيفرتون.

وهنا، بجانب عدد من الصفقات الكبرى التي عقدها كومان، فإنه عجل بالتفاهم مع روني، فأعاده إلى إيفرتون لكي يساهم بخبرته العريضة في إنضاج المواهب الشابة التي يعج بها الفريق «الأزرق» اليوم، مع الإشارة إلى أن سنة من نجوم منتخب إنجلترا تحت الـ 21 سنة حالياً من لاعبي إيفرتون.

سناً. وعبر سنوات لعبه في صفوف يونايتد اختير روني «أفضل لاعب كرة في إنجلترا» أربع مرات في أعوام 2008 و2009 و2014 و2015. وبفضل إحراره 53 هدافاً في 119 مباراة دولية يعد روني هداف إنجلترا الأول، كما شارك في 100 مباراة دولية مع مانشستر يونايتد هو ديفيد بيكام المرتبة الثانية بين أكثر اللاعبين مشاركة في مباريات المنتخب الدولية، وذلك خلف حارس المرعى المعتزل بيتر شيلتون.

وعلى صعيد آخر، شارك روني منذ التحق بصفوف المنتخب الكروي الإنجليزي ثلاث مرات في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، وذلك أعوام 2006 و2010 و2014، غير أنه لم يحظ بشرف قيادته لانتزاع الكأس. وهو بذلك يتساوى مع نجم نجوم البرتغال ونادي ريال مدريد حالياً ومانشستر يونايتد سابقاً كريستيانو رونالدو، وقبلة يعقود نجم البرتغال التاريخي الراحل جوزيبيو الذي كان أفضل لاعبي العالم عام 1966 عندما انتزعت إنجلترا الكأس في استاد ويمبلي بتغلبها في النهائي على ألمانيا الغربية.

#### العودة إلى إيفرتون

ذات يوم، قبل الانتقال إلى يونايتد، ارتدى واين روني وهو في زي إيفرتون في إحدى مبارياته مع الفريق قميصاً داخلياً كشف عنه بعد المباراة كتبت عليه عبارة: «إذا كان ولاؤك الأصلي لـ (الزرق) (أي إيفرتون) فإنه سيبقى كذلك إلى الأبد»!

إسترليني، ويعتبر هذا المبلغ الأعلى الذي يُدفع ثمناً للاعب دون سن العشرين.

#### إلى مانشستر يونايتد

ومع يونايتد، أسهم روني بانتصارات «الشياطين الحمر» التي تضمنت تحقيقه 16 إنجازاً منها انتزاعهم بطولة الدوري الممتاز خمس مرات، وكأس إنجلترا وبطولة أندية أوروبا عام 2008، وعلى المستوى الشخصي، سجل روني خلال تلك الفترة 253 هدفاً لمانشستر يونايتد في مختلف المسابقات ما جعله هدافه الأول عبر تاريخ النادي الطويل، كما أنه هدف الـ 200 في الدوري الممتاز بؤاه المركز الثاني بين جميع هدافي الدوري الممتاز خلف المهاجم الدولي الآن شيرر. بل إن روني يتصدر هدافين الذين سجلوا أهدافاً لناد واحد، بفضل إحراره 183 هدفاً لمانشستر يونايتد.

ومع أن لعب روني للمنتخب الإنجليزي كانت مجرد مسالة وقت بعد انتقاله من إيفرتون إلى يونايتد عام 2002، فإن انتظار ارتداء قميص المنتخب لم يطل كثيراً، بل اختير للانضمام إلى المنتخب عام 2003 خلال أقل من سنة واحدة من انتقاله.

وفي فبراير (شباط) لعب المهاجم الفتى الموهوب مباراته الدولية الأولى وهو لا يزال في سن السابعة عشرة... وبذا غدا أصغر لاعب دولي إنجليزي (إلى أن كسر رقمه القياسي هذا جناح نادي أرسنال اللندني ثيو والكوت) كما بات أصغر لاعب يسجل هدف للمنتخب. وعندما شارك روني في بطولة الأمم الأوروبية عام 2004، وسجل فيها أربعة أهداف صار لفترة أصغر هدافي البطولة

أعلن نجم كرة القدم الإنجليزي العالمي واين روني (31 سنة) اعتزاله اللعب دولياً مع منتخب إنجلترا، والتفرغ للعب محلياً مع فريق نادي الجديد - القديم إيفرتون الذي بدأ منه مسيرته الرياضية، والذي ظل - حسب قوله - النادي الأقرب إلى قلبه والذي معه ينوي الاعتزال.

تجدر الإشارة إلى أن روني، الذي بات أكبر هداف في تاريخ الكرة الإنجليزية، ولقد سجّل 53 هدفاً في 113 مباراة ارتدى فيها قميص المنتخب الإنجليزي، ذكر في إعلانه إنهاء مسيرته الدولية أن غاريث ساوثغيت، مدير المنتخب، وجه إليه الدعوة للانضمام إلى تشكيلته تمهيداً لمجموعة المباريات التمهيدية لنهائيات كأس العالم المقبلة ابتداءً بمواجهتين مع منتخب مالطة وسلوفاكيا، لكنه اعتذر بعدما أعرب عن امتنانه لساوثغيت. وجاء في إعلان روني قوله: «في كل كرة يقع الاختيار علي للمشاركة في صفوف المنتخب أعتز بذلك حقاً، إلا أنني أؤمن الآن بأنه حان الوقت للانسحاب من الحلبة».

بعد تسجيله 53 هدفاً في 113 مباراة مع منتخب إنجلترا لكرة القدم

واين روني... طوى صفحة مسيرته الدولية

## بوفاليل

لندن: «الشرق الأوسط»

عرفت كرة القدم الإنجليزية الطويل عبر تاريخها مواهب فذة كثيرة أثلتها لدخول قوائم المصنفين المستطيلات الخضراء. بل فقط منذ فوز إنجلترا بكأس العالم عام 1966 اشتهر من لاعبيها في حراسة المرعى غوردون بانكس، الذي أسهم بذلك الفوز التاريخي وغد واحداً من أعظم حراس العالم، وبعد بانكس لمع نجم حارس آخر هو بيتر شيلتون الذي حرس مرعى المنتخب 125 مرة متصدراً عدد المباريات الدولية لأي لاعب إنجليزي، واختير عام 2000 ضمن أفضل 10 حراس خلال القرن العشرين. كذلك برز في مواقع الدفاع ظهراء أفضاء بينهم بوبي مور (كابتن منتخب إنجلترا الفائز بكأس العالم عام 1966) وروي ويلسون وكولين تود وروي مكفارلاند وإميلين هيوز وفيل نيل وكين سانسوم وتوني ادامز، وفي مواقع الوسط مارتن بيترز وآلان بول وكولن بل وطوني كاري وروي ويلكينز وبريان روبسون وديفيد بيكهام، وفي الهجوم جيمي غريفز وبوبي تشارلتون وفرانسيس لي ومالكولم ماكدونالد ومايك تشانون وتريفور فرانسيس... وغيرهم العشرات. إلا أن فتى يافعا تربى في إحدى الأحياء الشعبية المتواضعة في مدينة ليفربول قضي له أن يفرض بصماته الاستثنائية كمهاجم هدف وكلاعب وسط هجومي على الكرة الإنجليزية منذ عام 2000، عام استقبال الألفية الثالثة والقرن الـ 21.

إنه واين روني، الذي اختار هذه الأسبوع أن يهجر اللعب دولياً في عز عطائه بعد مسيرة حافلة بالإنجازات، وهو لا يزال في سن الحادية والثلاثين، مفضلاً أن تأتي المباراة منه قبل أن يضطر لإنهاء مسيرته تحت وقع التجاهل والتهميش. وهو اللاعب الذي وصفه مدير الكرة الفرنسي الكبير أرسين فينغر مدرب فريق نادي أرسنال اللندني عام 2002 بقوله: «روني هو أعظم موهبة (كروية) إنجليزية شاهدتها منذ استقرار في إنجلترا. لم أشاهد ولم أعرف لاعبا دون سن العشرين يتفوقه منذ عملت هنا».

#### بطاقة هوية

ولد واين مارك روني يوم 24

99

هجر اللعب دولياً في عز عطائه بعد مسيرة حافلة بالإنجازات وهو لا يزال في سن الحادية والثلاثين

66



#### حكاية ناديين عريقين

## مانشستر يونايتد وإيفرتون... نصف «عمالقة لانكاشاير الأربعة»

3 مرات والاتحاد الأوروبي مرة واحدة، وكأس كؤوس أوروبا مرة واحدة، و«السوبر كب» الأوروبية مرة واحدة.

«الشياطين الحمر»، وهو اللقب الأشهر للنادي الذي يقع ملعبه الشهير «اولد ترافورد» في غرب مدينة مانشستر، كان أول فريق نادي إنجليزي يحزن كأس أندية أبطال أوروبا (1967 - 1968). كما كان أول ناد إنجليزي يحزن ثلاثية الفوز ببطولة الدوري والكأس وبطولة أندية أوروبا في موسم واحد.

عام 1958 هزمت النادي العريق مأساة سقوط طائرة كانت تقل لاعبيه في مدينة ميونخ الألمانية وقتل في الكارثة جيل كامل من اللاعبين الشباب. وأقلت من الكارثة مدرب الفريق الغد مات بزبي ونجم شاب صارع فيما بعد أشهر نجوم النادي ألا وهو بوبي تشارلتون، الذي شكّل مع زميله الاستوتلندي دنيس لو والبرندي الشمالي جورج بست أعظم ثلاثية هجوم عرفته الملاعب الخضراء في إنجلترا.

حالياً تقدر الأوساط المالية أن النادي هو الأثمن بين جميع أندية العالم بقيمة مليارين و860 مليون جنيه. وتملك النادي اليوم شركة مانشستر يونايتد دبي إل سي، المطروحة أسهمها في بورصة نيويورك، ويترأس مجلس إدارته الأميركيان جويل وإفرايم غليزر.



غوديسون بارك ملعب إيفرتون

وليفربول وأرسنال)، كما فاز بكأس إنجلترا 5 مرات. وعلى المستوى الدولي فاز بكأس كؤوس أوروبا مرة واحدة عام 1985. وبالنسبة لأشهر لاعبيه عبر تاريخه الطويل فإن من أشهرهم ديكسي دين الذي سجل الرقم القياسي لعدد الأهداف في موسم واحد (1927 - 1928) وهو 60 هدفاً في 39 مباراة، وهو رقم لم يكسر في إنجلترا حتى الآن. كذلك بين مشاهيره تومي لوتون والكيس يونغ وآلان بول وجو رويل وبيتر



أولد ترافورد ملعب مانشستر يونايتد

كاويتي وإيفرتون ونوتس كاوتي وبريستون نورث إند وستوك سيتي ويست بروميتش البيون ولوفرهامبتون ونورز. ولاحقاً كان أحد «الخمسة الكبار» الذين أطلقوا شرارة تأسيس «الدوري الممتاز»، مع مانشستر يونايتد وأرسنال وليفربول ونوتنهام هوتسبر. لقد انتزع إيفرتون بطولة الدوري في الموسم الأول والثاني. أما الأندية الـ 12 فهي: أستون فيلا وبلاكبيرن روفرز وبولتون ونورث إند الذي فاز بالبطولة في الموسم الأول والثاني. أما الأندية الـ 12 فهي: أستون فيلا وبلاكبيرن روفرز وبولتون ونورز وبيرنلي ودربي

ارتبطت حياة واين روني الكروية بناديين يبدان من أعرق أندية كرة القدم في إنجلترا والعالم، هما مانشستر يونايتد حيث صنع نجوميته، وإيفرتون حيث صقلت موهبته. وتقليدياً عُرف الناديين الكبيرين بائهما ضلعان في رباعي «عمالقة لانكاشاير الأربعة»، وهو تعبير يشير إلى الأندية الأربعة الأشهر والأغنى في مدينتي مانشستر وليفربول، اللتين هما أكبر مدينتي في إقليم لانكاشاير بشمال غربي إنجلترا.

في المدينتين المتجاورتين أسست الأندية الأربعة وتطورت لتفرض بصماتها على الكرة الإنجليزية والأوروبية. في مدينة ليفربول، أسس ناديا إيفرتون عام 1878 وليفربول عام 1892، وفي مدينة مانشستر أسس ناديا مانشستر يونايتد عام 1878 ومانشستر سيتي عام 1880، واليوم يرتدي لاعبو إيفرتون القمصان الزرقاء وليفربول القمصان الحمراء، ويرتدي لاعبو يونايتد القمصان الحمراء وسيتي القمصان الزرقاء الفاتحة.

#### إيفرتون

يتباهى إيفرتون بأنه أعرق أندية الدوري الإنجليزي على الإطلاق، ذلك أن فريقه لعب أكبر عدد من المواسم في دوري الأضواء



الجماعات المسلحة التي تعمل على أرضيته ذاتها، من مناطق واسعة من البلاد، منذ أواخر العام الماضي، كان أبرزها في بنغازي وسرت. لكن يبدو أن التنظيم عاد لينشط من جديد بطرق مختلفة، مستغلا حالة الانقسام والنزاع على السلطة بين ثلاث حكومات وقوى أخرى عدة، وتشير التحقيقات التي تجريها السلطات الأمنية الليبية، عن هجوم «داعش» على «بوابة الفقهاء»، إلى وجود آثار لأصابع قيادات متطرفة، من بينها أسماء وردت في لائحة الإرهاب اللتين أصدرتهما الدول العربية الأربع (المملكة العربية السعودية ومصر ودولة الإمارات والبحرين) خلال الشهرين الماضيين. كذلك، تلفت التحقيقات إلى تشابك العلاقات وتبادل المصالح بين متطرفين ومسلحين من مشارب مختلفة، من بينهم مصريون وتونسيون وجزائريون وأفارقة، إضافة إلى قيادات ليبية متطرفة لها نشاط عابر للحدود.

قتل في هجوم الأربعاء الماضي على «بوابة الفقهاء»، نحو عشرة عسكريين من الجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر، بيد أن تنظيم داعش، الذي أعلن مسؤوليته عن الحادث، زعم أن عدد القتلى 21.

وعلى كل حال، أثارت الواقعة الدامية ردود فعل غاضبة، محلية وإقليمية ودولية. وجددت القلق بشأن استمرار الانقسام السياسي في هذا البلد الغني بالنفط، والذي يعاني من الفوضى والافتتال منذ رحيل نظام معمر القذافي في أواخر عام 2011.

ويذكر أن تنظيم داعش ظهر في ليبيا لأول مرة عام 2014، إلا أن القوات التابعة للمشير حفتر، والأخرى التابعة للمجلس الرئاسي الذي يقوده فايز السراج، تمكنت، دون أي تنسيق فيما بينهما، من طرد عناصر التنظيم، والكثير من

دفعته ضغوط محلية وإقليمية تنظيم داعش، ومعاونه من الجماعات المتطرفة في ليبيا، إلى تغيير تكتيكاته، حيث نفذ عملية دموية في «بوابة الفقهاء» ضمن نطاق محافظة الجفرة، في وسط البلاد، يوم الأربعاء الماضي. وبعد هزيمة التنظيم المتطرف في مدن سرت وبنغازي ودرنة، وعجزه عن تثبيت أقدامه في العاصمة طرابلس، فرَّ عدد كبير من مقاتليه إلى الجنوب الصحراوي الواسع. وتزامن ذلك مع هزائم «داعش» في العراق وسوريا، والعمليات المحمومة لنقل مقاتليه الفارين - وهم من مئات من جنسيات مختلفة - من هناك إلى ليبيا. ولقد قابلت دول الجوار الليبي هذه التطورات بتشديد إجراءات تأمين الحدود، والوقوف ضد الدول الداعمة للجماعات المسلحة. وبعد أن اتهمت مصر قطر بذلك، قرّرت تشاد، في أحدث تحرك، قطع علاقتها بالدوحة، للسبب نفسه.

## غير تكتيكاته واستقدم عناصر من العراق وسوريا

# ليبيا... «داعش» ينشط من جديد

النظر عن اسم كل مجموعة على حدة، من درنة وبنغازي ومن مدن الشرق، ومن الخمس إلى الجنوب، حيث يقومون منذ ذلك الوقت باسكتشاف المناطق الصالحة للزراعة، مثل عيون المياه الجوفية، وخطوط كهرباء الضغط العالي. ويشير الضابط إلى أن الكثير من هذه المجموعات وجدت مقر للإقامة في مناطق ما يعرف باسم المشاريع الزراعية التي كان يقوم بتنفيذها نظام معمر القذافي، وهي مشاريع لزراعة النخيل والأشجار المقاومة للتعش، ومبعثرة على حواف الطرق السريعة والدروب، مثل الطرق والمسالك الطويلة الواصلة بين الخفرة وسبها جنوبا إلى شمال البلاد مرورا بالعديد من البلدات والواحات، ومنها «سوكنة» و«الفقهاء» وودان.

ويضيف الضابط، أن مقر هذه المشاريع أصبحت مهجورة منذ الاضطرابات التي بدأت مع عام 2011، وأنها مع ذلك ما زالت تتميز باحتوائها على مقر للسكن وعلى مصادر للمياه الجوفية، وعلى خطوط كهرباء، وأن من أشهرها مشاريع «الوادي الفارغ» الذي يقع ما بين الكيلومتر تسعين، والكيلومتر مائة وثلاثين، على طريق إجدانيا - أوجلة (بشرق ليبيا). ويقول: «سبق للجيش أن أرسل طائرات لقصف تجمعات المتطرفين، من الليبيين والتونسيين والتشاديين والمصريين، في مشروع الوادي الفارغ، إلا أن ضعف تسليح الجيش حال دون تحقيق النتائج المرجوة».

ووفقا للمعلومات أخرى حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر على علاقة بجماعات متطرفة في شرق ليبيا، فقد كان آخر ظهور للمصري «خ.س»، قد جرى رصده في بلدة الجغبوب الليبية الواقعة على الحدود في مقابله واحة سيوة المصرية. وتضيف، أنه «حاول هذا الرجل العودة إلى مصر مع جماعته التي كانت قد تعرضت للهزيمة في سيناء، إلا أن تشديد الجيش المصري للرقابة على الحدود، صعب من مهمة المجموعة المتطرفة، وفي الوقت نفسه لم تتمكن من العودة إلى بنغازي التي كان الجيش الليبي قد سيطر عليها، وبالتالي، توجهت المجموعة التي كانت تضم نحو ثلاثين مقاتلا، إلى الخمس، وانضمت بعد ذلك للقوافل المسلحة فارين من شمال ليبيا، ومنهم عشرات من داعش جبل الشعانبي التونسي، وآخرون لبييون، وعناصر من سرايا الدفاع عن بنغازي، ومقاتلون من المعارضة التشادية، ومن جماعة بوكو حرام النيجرية.

ويبدو أن لقول المتطرفين الفارين من مناطق مختلفة من الشمال الليبي تمكنوا من رص صفوفهم من جديد وتغيير تكتيكاته، حيث التقى غالبية هذا الخليط في بلدة الخفرة أولا، ومنها تم اتباع مسارات في الصحراء تؤدي إلى مدينة سبها التي تعد عاصمة للجنوب، ومن محيط سبها بدأ تحرك هذه الجماعات لتنفيذ عمليات خاطفة ضد قوات الجيش الوطني الذي كان قد بدأ في بسط نفوذه في تلك المناطق المترامية الأطراف. ومثلما اتخذت مصر

إجراءات لمنع تسلل المتطرفين إلى أراضيها، قامت تشاد بالمثل، إلا أنه يبدو أن صبرها نفذ، حين اتهم وزير خارجيتها، إبراهيم حسن طه قطر، يوم الأربعاء الماضي، بأنها تاوي جماعات معادية لتنشاد وقوله، على قناة «أون لايف» التلفزيونية المصرية، إن العناصر الإرهابية التي تتسلل من ليبيا إلى تشاد «مدعومة من قطر». إلا أن قطر اتهمت تشاد، في المقابل، بالانضمام إلى ما وصفته بـ«حملة ابتزاز سياسي»، وقررت هي الأخرى إغلاق السفارة التشادية في الدوحة.



القاهرة، عبد الستار حيتية

قُبيل الساعة الرابعة من فجر يوم الأربعاء الماضي، وبعدما استيقظ لأداء الصلاة، لاحظ قيادي محلي في بلدة سوكنة، التابعة لمحافظة الجفرة بجنوب ليبيا، التي تقع في نطاقها «بوابة الفقهاء»، أن شبكة الهاتف المحمول لا تعطي أي إشارة.

هذا أمر يحدث في بعض الأحيان، في مثل هذه المنطقة النائية، وبالتالي، لم يَجُل في خاطر الرجل أن غياب الشبكة، هذه المرة، يحمل وراءه خطراً كبيراً. وتقع «الفقهاء»، وهي تجمع سكني صغير يضم عشرات البيوت، قرب وادٍ وجرف صخري، وتكمن أهميتها في كونها محطة للعبارة الذين يفضلون التحرك بعيداً عن الأنظار. وتتقاطع في مساحة تبلغ الـ 6 كيلومترات المربعة، شبكة طرق بعضها مرصوف، وبعضها الآخر مجرد دروب ترابية وعرة، وواحات صغيرة فيها ينابيع مياه، وذلك ضمن مسالك كثيرة في عمق صحراء محافظة الجفرة. ويقول الدكتور إسماعيل الشريف، النائب في البرلمان الليبي عن هذه المحافظة، لـ«الشرق الأوسط»: «الجفرة هي ضرة ليبيا، ومنها تستطيع أن تصل إلى مكان في عموم البلاد».

ويوضح مسؤولون في الجيش الليبي أن جماعات مسلحة من «داعش» وغير «داعش»، فرّت إلى الصحراء الليبية الجنوبية، وبخاصة تلك التي تقع بين مدينة سبها، التي تعد بمثابة عاصمة لإقليم فرّان القاحل، وبين سرت شمالاً، ومرورا بمحافظة الجفرة، وأن هؤلاء المسلحين يحاولون الاستفادة من كبر مساحة المنطقة، واستغلال الموارد الشحيحة التي تساعد على استمرار الحياة، مثل بناييع المياه الجوفية، والنخيل في واحات صغيرة عدة.

من جانبه، يوضح الدكتور الشريف قائلاً إنه «بعد اندحار داعش، أصبح له بقايا تتمركز في بعض الجبال البعيدة، مثل جبل الهروج والمناطق الوعرة، وتتحرك أحيانا على فترات متباعدة، لعل استبقافات على الطرق»، مشيراً إلى وقوع حوادث في السابق مماثلة لتلك التي جرت فجر الأربعاء الماضي، ومنها مجزرة على طريق الشويرف ضد عناصر من الجيش، وأخرى على بوابة أمية على طريق بلدي وودان - سرت. ويضيف: «قبل نحو شهر أو شهرين قام المتطرفون بعملية مفاجئة على الطريق بين منطقتي زلة وودان، وهي إحدى الطرق المؤدية إلى الجفرة».

### رواية رسمية محلية

ووفقا لرواية المسؤول المحلي المشار إليه في بلدة سوكنة، لم تعد شبكة الهاتف المحمول للعمل إلا بعد الساعة السابعة صباحا. ويضيف «من خلال الاتصالات» وعرفنا أن هناك مذبحه وقعت في الجوار. كانت صدمة. هذا أمر محزن ومؤلم». وبحسب شهادت من مصادر عسكرية ليبية، فقد سبق هجوم الأربعاء الدامي على مربية من جماعات متطرفة، كان من ضمنها تسير طائرة المراقبة الصغيرة التي يحترف «داعش» استخدامها لاستطلاع المنطقة. وتقول انتصار محمد، مسؤولة المكتب الإعلامي لـ«غرفة» من خلال الاتصالات» ساعدا. كانت النيران كثيفة، وظلوا يقاومون إلى أن نفذت منهم الذخيرة».

وحول هذه النقطة، توضح مسؤولة المكتب الإعلامي لـ«غرفة» عمليات سرت الكبرى»، قائلة إن «المجموعة العسكرية التي كانت موجودة في بوابة الفقهاء، كانت ذات تدريب غير عادي، والاشتياك مع المهاجمين استمر لأكثر من ساعة. كانت النيران كثيفة، وظلوا يقاومون إلى أن نفذت منهم الذخيرة». وكان المتحدث باسم الجيش الليبي، العقيد أحمد المسماري، قد قال: «إن ضحايا عملية «بوابة الفقهاء» كانوا 11، من بينهم ثلاثة مدنيين، وإن من قام بتنفيذ الهجوم مسلحوا تنظيم داعش، وأن الضحايا قتلوا ذبحا، ووجدت رؤوسهم مفصولة عن أجسادهم». وتقول المصادر العسكرية إن القتلى من

ينتمي إلى تنظيم «انصار بيت المقدس»، أشرفت على تنفيذ العملية، وجلبت مقاتلين محترفين من الحدود الليبية التونسية إلى بلدة صبراتة في نشاط الكثير من الأعمال التخريبية ومع بعض المنظمات المتطرفة».

ولأسباب تتعلق بنشاط الجماعات المتطرفة في جنوب ليبيا، والمرتبطة بجماعات المعارضة التشادية المسلحة، قامت تشاد بتسليم السفير القطري من أراضيها، وأصاب هذا الأمر قيادات متشددة في ليبيا بالأضرار. وتبادل عدد من هؤلاء القادة الاتهامات حول تسريبات عن نشاط المعارضة التشادية المسلحة، انطلاقا من الأراضي الليبية، وعلاقة كل ذلك بقطر.

### المعارضة التشادية المسلحة

وكان أبرز ظهور للمعارضة التشادية المسلحة في ليبيا، أثناء اجتياح الجيش لمناطق الجفرة وسبها. ويقول النائب الشريف «نعم... كانت توجد قوات متطرفة تشادية، واشتدبت معهم في بلدة ودان خلال شهر رمضان الماضي. إنهم يتحركون في بعض عشائر عدة من هؤلاء في المشاريع في الصحراء، بدع أو موالاة من جانب بعض الجهات المتطرفة، ونحن الآن بصدد تقييم هذا الموضوع. لقد تواصلنا مع كل المؤسسات لمعرفة ما يجري حول هذا الأمر».

ويقول أحد مصادر التحقيقات: إنه تبين أن قيادات شديدة الخطورة، بينهم مصري وكان أبرز ظهور للمعارضة التشادية المسلحة في ليبيا، أثناء اجتياح الجيش لمناطق الجفرة وسبها. ويقول النائب الشريف «نعم... كانت توجد قوات متطرفة تشادية، واشتدبت معهم في بلدة ودان خلال شهر رمضان الماضي. إنهم يتحركون في بعض عشائر عدة من هؤلاء في المشاريع في الصحراء، بدع أو موالاة من جانب بعض الجهات المتطرفة، ونحن الآن بصدد تقييم هذا الموضوع. لقد تواصلنا مع كل المؤسسات لمعرفة ما يجري حول هذا الأمر».

من ينجح في الوصول من العراق وسوريا على قوات للمتطرفين في كثير المواقع الهشة أمنيا. ويقول الدكتور الشريف، إن «الجفرة تعد منطقة مهمة استراتيجيا وعسكريا، حيث كانت تتمركز فيها حاميات عسكرية للانطلاق لأي بقعة أخرى في ليبيا، والوصول إليها في أسرع وقت». ويشير إلى وجود نطاق للتماس بين كل من قوات البنين المرصوص، وقوات الجيش الوطني الليبي، وأنه لهذا السبب تعد هذه المنطقة هشة أمنيا. ويقول أيضا إنه من الشريط الساحلي، وفي الاتجاه ناحية عمق الصحراء جنوبا، ما زالت توجد بعض بقايا الجماعات المتطرفة التي تتحرك فيها، وبعض العصابات كذلك. «وما حدث يوم الأربعاء عملية دنخبة تم فيها الذبح وحرق السيارات والبوابات».

وتقول انتصار محمد: إن تنظيمي «سرايا الدفاع عن بنغازي»، و«مجلس شورى فوار بنغازي» اللذين جرى تصنيفهما مع جماعات وشخصيات أخرى، في لائحة الجماعات الإرهابية المرتبطة بقطر، ما زال لهما تحركات في ليبيا، وهما يعلنان على نشر الفوضى. وتضيف مسؤولة المكتب الإعلامي لـ«غرفة» عمليات سرت الكبرى» قولها «اعتقد أن قطر لها يد في هذه الفوضى»، لافتة الانتباه إلى أن تحرك تشاد، قبل يومين، بقطرها للعلاقة مع الدوحة، يؤشر إلى وجود حراك قطري في الجنوب الليبي وشمال تشاد... «هناك مجموعات من المعارضة التشادية كانت تمويلها قطر».

منتسبي كتبية تابعة لـ«غرفة» عمليات سرت الكبرى». وصرح أبو بكر نصر، مدير مستشفى العافية، في مدينة هون التابعة للجفرة، أن أغلب الضحايا الذين وصلوا إلى المستشفى قتلوا رميا بالرصاص، مشيراً إلى وجود آثار حروق على بعض الجثث. وللعلم، تقع محافظة الجفرة إلى الجنوب من مدينة سرت، وهي المدينة الساحلية التي كان «داعش» قد أسس فيها معقلا له، قبل أن تطرده قوات البنين المرصوص» التابعة للسراج، منها، وأواخر العام الماضي. كما تقع الجفرة أيضا إلى الجنوب الغربي من الساحل الذي يحوي موانئ التصدير لنحو 60 في المائة من النفط الليبي، حيث تمكن الجيش بقيادة حفتر من طرد ميليشيات مرتبطة بـ«داعش» من تلك المنطقة».

### استغلال الانقسامات

وجاء حادث «بوابة الفقهاء» ليحبر عن استغلال المتطرفين للخلافات السياسية، ولانقسام قوات الجيش الذي كان موحدا في عهد القذافي، ما بين العمل تحت سلطة السراج وسلطة حفتر، أو العمل بشكل منفرد، وفقا لخوجهات قبلية، في بعض الأحيان، وبخاصة في مناطق تقع في الغرب التابعة وبعدا دخلت قوات السراج إلى سرت، وقوات حفتر إلى بنغازي والموانئ النفطية، فرّت جماعات من المتشددين إلى المناطق الصحراوية في جنوب البلاد وفي غرب سرت، مع تحركات محمومة لجمع الصفوف وتوزيع

99  
دول الجوار الليبي قابلت تحركات «داعش» بتشديد إجراءات تأمين الحدود والوقوف ضد الدول الداعمة للجماعات المسلحة

66



## القاهرة - واشنطن... إشكالية «حفاري القبور»



أميل أمين

الغلام، ويقارن وصفها بيان الخارجية المصرية بأنها سوء تقدير، ومنها القرار الأخير، الأمر الذي يفتح الباب واسعاً للتساؤل ومن جديد: هل هناك من يريد أن تبقى مصر في دائرة التبعية الأميركية لآباد عسكرياً واقتصادياً؟ وهل هناك من الضلع الثالث الممثل للمجمع الصناعي العسكري - الأميركي، والمشرعين المواليين لأصحاب مصانع أميركا العسكرية من يرعجه قيام مصر أخيراً بضغط المسافات بين واشنطن وبكين وموسكو وبروكسل وبغية عواصم العالم، ضغطاً يتصل بشراء الأسلحة، ومد جسور الصداقة، وبناء منظومة اقتصادية مصرية عصرية حرة ونزوية، دون ارتهاق القرار السيادي المصري لأي أحد حول العالم؟

الأزمة الأخيرة ومن أسف تؤكد أن قوى الإسلام السياسي لا تزال فاعلة ومؤثرة في الداخل الأميركي منذ زمن أواماً، تحت شعارات من حقوق الإنسان والدمقرطة فيما حقيقة المشهد أبعد كثيراً.

المعركة بداية ضد ترمب والمحاولات المحسومة ضده، ومن قبل أفضل الكونغرس مشروعات التقارب الترامبية مع الدولة الروسية... والعمل جار على إفساح كل من حاول ترمب القادم من خارج الدائرة الأوليغارشية الأميركية العتيدة، التصالح معهم وبناء منظومة قيمة أميركية جديدة.

يجي المراء في كل الأحوال الموقف الرسمي المصري، وتصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي التي فوّتت الفرصة على «حفاري القبور» للتقليديين، فقد أكد الرجل بهوء وثؤدة، ضرورة العمل على تعزيز العلاقات التي تجمع بين مصر وأميركا في مختلف المجالات، واستمرار التنسيق والتشاور مع الإدارة الأميركية من أجل تطوير العمل والتعاون الثنائي.

الخلاصة... الكونغرس يهرب إلى الأمام، وسياسة العنصر والجزرة تجاوزتها الأيام والسنين، وتبقى الزواجبة الأخلاقية الأميركية بين الواقعية والمثالية كارثة تهدد الحضور الأميركي ولو أدبياً في عيون شعوب العالم برمته.



البحثية والربط بين ما يجري في واشنطن، ورؤية بعض الدوائر للمؤسسة العسكرية المصرية، تلك التي أبتعت عبر التجربة والحكم أنها الدرع والسيف الحامي لعموم المصريين أمس وأبقت عبر التجربة والحكم أنها الدرع والسيف الحامي لعموم المصريين أمس وأبقت عبر التجربة والحكم أنها الدرع والسيف الحامي لعموم المصريين أمس

البحثية والربط بين ما يجري في واشنطن، ورؤية بعض الدوائر للمؤسسة العسكرية المصرية، تلك التي أبتعت عبر التجربة والحكم أنها الدرع والسيف الحامي لعموم المصريين أمس وأبقت عبر التجربة والحكم أنها الدرع والسيف الحامي لعموم المصريين أمس وأبقت عبر التجربة والحكم أنها الدرع والسيف الحامي لعموم المصريين أمس

البحثية والربط بين ما يجري في واشنطن، ورؤية بعض الدوائر للمؤسسة العسكرية المصرية، تلك التي أبتعت عبر التجربة والحكم أنها الدرع والسيف الحامي لعموم المصريين أمس وأبقت عبر التجربة والحكم أنها الدرع والسيف الحامي لعموم المصريين أمس وأبقت عبر التجربة والحكم أنها الدرع والسيف الحامي لعموم المصريين أمس

لم يكن قرار الخارجية الأميركية الأخير بشأن حجب بعض المساعدات المالية لمصر وتأجيل بعضها أمراً مفاجئاً أو صادماً لكثير من دوائر النخبة المصرية، والمتخصصين في تحليل وتفكيك الشأن الأميركي، ذلك أن الذين تايؤوا جلسة الاستماع التي شهدت أروقة مجلس الشيوخ الأميركي في أبريل (نيسان) الماضي، بحضور ثلاثة من أساطين التشدد اليمني الأميركي المحافظ: ميشيل دن، وتومي ماليوسكي، واليوت ابرامز، قدر لهم توقع وضع العصا في دوليب العلاقات المصرية - الأميركية، وهو ما اتضح بشكل جائر وقاس منذ أيام.

هل كانت مصر تاريخياً الطرف الوحيد المستفيد من تلك المعونة؟ بحسب تقرير بحثي أخرج لمؤسسة «رائد» الأميركية الرافد الرئيسي للمعلومات المستخدمة، من قبل وزارة الدفاع الأميركية «المتناغون»، فإن 80 في المائة ونيفاً من تلك المعونة، التي هي عسكرية بطبيعتها تذهب لشراء معدات عسكرية من الداخل الأميركي عينه.

يحق لنا كذلك أن نتساءل: هل كانت هذه المعونات نعمة على مصر تضاف إليها أم نقمة تختصم منها؟ تقتضي الموضوعية والمصادقية بداية القول إن تلك المساعدات، في جانب منها، أسهمت في تطوير وتحديث الجيش المصري، وهذا كان بدوره يصب في جانب تعزيز العقيدة القتالية لأميركا وحلف الناتو في مياه البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والشرق الأوسط برمته، وتجلي الأمر في حروب أميركية كثيرة في المنطقة، لعب فيها التعاون المصري دوراً فاعلاً وخلاقاً.

لكن على الجانب المعتم من المشهد، لا يمكن إنكار أنها أسهمت في نشوء وارتقاء طبقات اقتصادية طفيلية مصرية، ووجت للفكر الاقتصادي الكمبرادوري، ذلك الذي لا يقيم تنمية حقيقية أو يبني اقتصاداً أممياً يخدم الأجيال اللاحقة، وعليه تبقى الإجابة عن السؤال المتقدم غير محسومة حتى الساعة.

يستدعي المشهد تعميق المسألة

أنه مصمم على تحرير كل شبر من الأراضي السورية، وصله إنذار فوري غير مباشر من بوتين شخصياً، تمثل بالإعلان عن الرغبة في الانسحاب من سوريا، ولهذا مغزى عميق يتلاقى مع وصف خامنئي للأسد بأنه ديكتاتور، وليس خافياً أن بوتين أعلن صراحة ومباشرة بعد تدخله في سوريا نهاية سبتمبر (أيلول) عام 2015، ما كره مراراً، من أن موسكو لا تتدخل لدعم شخص الأسد؛ بل لمنع انهيار الدولة السورية.

كما ينظر خامنئي إلى سوريا من باب المصلحة، كذلك ينظر بوتين إليها من باب المصلحة أيضاً، وهل الأميركيون الذين يقاثلون اليوم في الرقة للقضاء على «داعش» ليسوا أصحاب مصالح عميقة، تمتد من سوريا إلى العراق والمنطقة كلها؟

والسؤال الأهم: هل تدخل الروس والأميركيون والإيرانيون وتشنز عشرة ملايين من أبنائها في خارجها وفي داخلها، لكي ينتهي كل هذا بوقوف الأسد ليجمل على الغوار ختالة من الناحية الإنسانية والأخلاقية والوطنية... وإنهم بلا وزن وإلى سلة المهملات؟

فعلماً، ما معنى هذا الكلام بعد كل الجهود التي بذلتها موسكو دائماً مع واشنطن، لفرز المراضين والثوار الحقيقيين عن الإرهابيين، وإذا كان جميع هؤلاء «أدوات طيبة مولثة لا يمكن إعادة تدويرها» كما يقول الأسد، الذي لا يرى في سوريا معارضة واحداً، رغم أننا نتذكر هنا جيداً أنه حتى السيد حسن نصر الله قبل دخول «حزب الله» المعارك في سوريا، كان قد أشار صراحة إلى مطالب شعبية محقة عند السوريين يجب استجابتها، فهل أصحاب هذه المطالب ختالة وليسوا من الثوار؟ وهل كل الذين عارضوا النظام هم إرهابيون قتلة من «داعش» و«النصرة»؟

في منتصف مارس (آذار) من عام 2016، عندما أعلن الأسد

إلى عملية الانتقال السياسي التي سيقربها السوريون، عبر انتخابات تجري في الداخل والخارج، بإشراف الأمم المتحدة.

وقسي حين ينخرط الروس والأميركيون في قتال «داعش» و«النصرة»، وتدعو الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

أصبح ضاحية سياسية إيرانية ومحلقة روسية في الغزل الذي خضهم به مع الروس «حزب الله»، هو في حساباته مجرد لحسابات ثقيلة، سيحاول حتماً التحلل منها تدريجياً، والخروج عليها نسبياً، على الأقل إعطاء كلامه عن الانتصار شيئاً من المعنى.

على خط مواز ومنسق طبعاً مع النظام، كانت «منصة موسكو» التي تمثل الأسد، تتعدّد تخريب اجتماع الرياض الذي دعا إليه ستيفان دي ميستورا، بهدف توحيد المعارضات السورية في وفد واحد، يقابل وفد النظام في جنيف، وتتصلب في رفض اقتراحات «الهيئة العليا للمعارضة» إدراج نص يشير إلى مطالب الشعب السوري برحيل الأسد، وإلا يكون له دور في السلطة الانتقالية، وتتلق العملية السياسية ويتفق السوريون على دستور جديد؛ على خلفية كل هذا، كان من الواضح أن خطاب الأسد من جهة وموقف «منصة موسكو» من جهة ثانية، مجرد محاولة مكشوفة من النظام لوضع فرضية «الانتصار الناجز»، واستعادة السيطرة على كل شبر من أراضي سوريا، كحتمية نهائية تستحق العملية الجارية على الأرض بنفاهم روسي أميركي، تم التوصل إليه في هامبورغ، حول مناطق «خفض التوتر» الأربع، التي يفترض أن تشكل معياراً لى حل سياسي، عبر الاتفاق على صيغة دستور جديد، يقود في النهاية

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

الأمم المتحدة «الهيئة العليا للمفاوضات» ومنصتي موسكو والقاهرة إلى تشكيل وفد موحد، يذهب إلى جنيف لمفاوضة

## خطأ كارثي

وفشلت، مثل إيران التي تختلف مع السعودية على الأقل في المذهب، مما يوفر لها هامش تطويق، ومع ذلك فشلت الأمر مع قطر بنسبه قلب الطاولة وارتداد السحر على الساحر، فبدلاً من أن تحاول الحكومة القطرية توريث السعودية، وقعت قطر في الفخ، وتحاول دون جدوى الخروج من هذا المازق الذي صنعتها بنفسها.

أبو هشام يحيى - السعودية nomohsen@hotmail.com

## تجهيل الشعوب

في الحياة والموت لأشخاص يتم ذكرهم بأسمائهم أو بمناصبهم. وهو اعتداء بلا شك، وهو يخالف العرف الإنساني وتستهنه الرسالة الصحافية. في رأيي: إن الاشتراك في إعطاء هؤلاء منابر ليدى عيوبنا اليوم، أم أنها تسوق لهم؟ ثم أين الرسالة الإعلامية وأخلاقياتها؟ الغريب هناك مؤسسات إعلامية ضخمة تسوق لهذا الصخب الذي في أحسن أحواله لا يسمن من جوع؛ بل كما أوضح المقال هناك بعض قراء البحث يتدخلون

أبو هشام يحيى - السعودية nomohsen@hotmail.com

## أدوات الإرهاب

موسى أوكبير وغيره من القتل، ما هم إلا أدوات يستخدمها الإرهاب، وهذه الأدوات التي يستخدمها الإرهاب لا حول لها ولا قوة، وإنما يستخدمها الإرهاب تحت ضغط ظروف معينة يتعرض إليها أولئك الشبان تضطربهم تحت ضغط الحاجة أن يقبلوا القيام بهذا العمل الإجرامي، نظير الحصول على المال الذي يتعشون منه، بصرف النظر عن مصدره، وما إذا كان حلالاً أم حراماً. إذن القبض على هذه الأدوات المستخدمة في القتل حية أمر مهم وضروري، لأنهم يحملون أسرار الإرهاب في نفوسهم، ويمكنهم الإرشاد عن رؤوس الإرهاب، والتي يمكن من خلالها الوصول إلى الرؤوس الأعلى.

فؤاد نصر - مصر mn90962@aol.com

## دعاوى جوفاء

بعد قراءة مقال هدى الحسيني «القاعدة» تطل برأسها من كشمير وعينها على الهند، المنشور بتاريخ 24 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: أنا من الهند، وقد تغيرت الظروف وانقلبت رأسا على عقب. إن الجماعات الهندوسية المنطرفة والمتشددة يجهون على المسلمين لأسباب تافهة جداً، ويضيقون خناق الحياة عليهم، وينتقمون منهم قائلين إن آباءكم وأجدادكم حكموا الهند نحو ثمانية قرون، وظلموا الهندوس وغيرهم أثناء هذه المدة الطويلة؛ ولكن هذه الدعاوى جوفاء وكاذبة تماماً. إنهم قتلوا أكثر من 20 شاباً وفتلاً مسلماً بتهمة أكل لحم البقر، ونقل البقرات من ولاية إلى ولاية أخرى. إنهم يعاقبون من يذبح البقر ويأكل لحومها عقاباً شديداً. الحكومة الحالية تؤيدهم وتدعمهم، إن يوسعهم إن يطلقوا النيران على شباب مسلمين أمام عين الناس بلا هوادة. أما السلطة المحلية فهي تقف وراءهم وتشد عضدهم. إن الحكومة الحالية والسابقة كذلك أسرت عدداً هائلاً، نحو مائة ألف شاب مسلم ذكي، والقنهم في السجون.

محمد علي - الهند sonatal@gmail.com

## جراحة استثنائية

إيماء إلى مقال عثمان ميرغني «حدود التقارب التركي - الإيراني» المنشور بتاريخ 24 أغسطس (آب) الحالي، أوضح أن أكراد العراق سيحصلون على دولتهم المنشودة في المستقبل القريب أو البعيد، فالوضع السياسي العراقي في أدنى مستوى من القوة السياسية والعسكرية. العراق من مصلحته قبل صلحة الأكراد، استقلال الكرد بدولة تخصهم، فحروب الجيش العراقي ضد الحركات العسكرية الكردية وعلى مر سنوات منذ استقلال العراق في 1921، تمثل نزيهاً مستمرا، لم يتسن لكافة الحكومات العراقية، ملكية كانت أو جمهورية، أن تكون لها فرصة إعمار العراق زراعياً وصناعياً، وبناء بنية رصينة لاتعاش الأمة ثقافياً واجتماعياً. كما أن معاهدة الجزائر بين صدام وشاه إيران، وتنازل صدام عن نصف قطر العرب، ومنطقة سيف سعد الحدودية، كانت في مقابل وقفاً الدعم العسكري الإيراني للأكراد. القضية الكردية العراقية مرض لا ينفع فيه إلا جراحة استثنائية.

كازم مصطفى - الولايات المتحدة kadhim3333@yahoo.com

## حفظ الأمانة

عطفاً على مقال مشعل السديري «باب النجار مخلص» المنشور بتاريخ 24 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: كل هذه الأمثلة ما هي إلا إعادة الأمانة لأصحابها، فقد نصرت لها الإسلام عندما أكد على أن المعنى الخاص للأمانة هو حفظ الأمر أو الشيء وعدم تضييعه أو خيانتها، وهي كل ما يجب على الإنسان حفظه، حقوق الآخرين، ولهذا المعنى كثير من نصوص منها المقطعة، وتعني أموال الناس الضائعة، وإعادتها حتى لو كان صاحبها مجهولاً يبحث عنه. وأما خيانة الأمانة بكل صورها فتعتبر من الكبائر في رأيي.

أحمد ماجد - اليمن ahmedmajed\_2020@yahoo.com

## بريد القراء

تعقيباً على خبر «أكراد العراق: استفتاء الاستقلال» لن يؤجل بدقة... إلا بضمانات، المنشور بتاريخ 24 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: قد توافق حكومة بغداد على فك جزء من الحصار على الأكراد مقابل التنازل، كما سيرتاح النظام الإيراني والتركي مؤقتاً من عدم تفاقم المشكلة مع الأكراد في بلدانهم. وعندما سيرفع العبادي المعاناة عن الشعب

رشدي رشيد - فرنسا rs.rashid@quicknet.nl

## عزيمة وإصرار

فيما يتعلق بخبر «إبراهيموفيتش يوقع من جديد مع مانشستر يونايتد»، المنشور بتاريخ 24 أغسطس (آب) الحالي، برأيي أن إبراهيموفيتش يعد أحد أفضل اللاعبين في تاريخ كرة القدم، ليس لإنجازاته مع كافة الفرق التي لعب لها، ولكن يكفي أن نعرف أنه لا تكاد سنة تخلو من دون أن يحقق بطولة أوروبية محلية، ولا يضيف «السلطان» كما يلقبه عشاقه الأهداف والمتعة فقط إلى كرة القدم، وإنما الأداء القوي والشخصية القيادية داخل الملعب. وقد لعب دوراً كبيراً في استعادة مانشستر يونايتد شخصيته التي افتقدتها منذ رحيل السير اليكس فيرغسون عن تدريب الشياطين الحمر، وسجل

محمّد حسن - فرنسا msasa\_5\_89@outlook.com

## رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط تحرب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالرأغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفاً للكاتب ورقم اتصال.

للإتصال: letters@asharqalawsat.com  
FAX No.: 8312310 - 207 (44)

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع 11585 ح.ب. 62116 الرياض هاتف: +96611212774 فاكس: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات شركة الإمارات للطباعة والنشر فونسي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354</p> <p>أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة الشئ للتعليق والإعلان والنشر والتوزيع هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>الشبكة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY الرئيسي ح.ب. 22304 الرياض 11495 هاتف: +9661121128000 فاكس: +9661121128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com موقع الكتروني: www.arabmedia.com</p>	<p><b>الوكيل الاعلاني</b></p> <p>شركة الوسائط العربية AL-KHALEEJIAH للإعلان والمنتجات الإعلامية ترحب بالتعاون مع وكلائنا المميزين هاتف: +920 000 417 لندن، لندن، لندن دبي: +971 4 391 1444 باريس: +331 5377 6400</p> <p>التواصل من مختلف الدول الإدارة العامة: +96611 441 1444 بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com www.alkhaleejiah.com</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <p>الرياض: Rabat +212 37262816 +212 37263030</p> <p>الكويت: Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>المنطقة: Washington DC +1 202 6628225 +1 202 6628223</p> <p>بيروت: Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان: Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p> <p>القاهرة: Cairo +2023 7492996 +2023 7492855</p> <p>المنامة: Manama +965 33778301 +2491 83785987</p> <p>الدمشق: Damascus +96361 8353838 +96361 8354918</p>	<p><b>المقر الرئيسي</b></p> <p>الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>
--	---	--	--	---







**توقيع اتفاقية شراء الطاقة**

المحطات "بنبان" الشمسية الكهروضوئية الثلاثة ضمن المرحلة الثانية لبرنامج تعرفه التغذية بنبان، شمال أسوان، مصر

السعة الإنتاجية 165.5 ميغاواط

تلكلة المشروع 712.5 مليون ريال سعودي

acwpower.com مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرج | عمان | مسقط | هانوي

VISION 2030 رؤية 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA

## تعاون مشترك بين الرياض وبكين في مجال الطاقة النووية

بحث جلدوى الدراسة الفنية لبناء أول مفاعلين في المملكة

دعماً لتأسيس هيئة السلامة النووية والإشعاعية السعودية. يُشار إلى أن الصين تعد أحد موردي تقنيات المفاعلات الذرية الكبيرة الرائدة عالمياً، ووقعت المملكة مع الصين اتفاقية الاستخدام السلمية للطاقة الذرية في منتصف يناير (كانون الثاني) عام 2012.

والمبردة بالخارج في المملكة، ومشروع استكشافات وتقييم مصادر خامات اليورانيوم والثوريوم في المملكة، وبناء القدرات البشرية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية والتعاون في مجال التنظيمات والتشريعات النووية في استخدام التقنيات النووية

الدعم مكونات المشروع الوطني في مجالات عديدة. وتأتي أهم المجالات التي جرها بحثها خلال اللقاءات ما يتعلق بجدوى الدراسة الفنية السعودية للصناعات المشتركة (FEED) لبناء أول مفاعلين في المملكة، ودراسة جدوى مشروع تقنيات المفاعلات الحرارية

الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة قام بزيارة لفرنسا كإحدى الدول الرائدة في تقنيات المفاعلات النووية الكبيرة في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي. كما التقى الدكتور هاشم يمانى، رئيس المدينة، مع رئيس مصلحة الدولة للطاقة الصينية ورئيس المؤسسة

وعقدت مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة في السعودية سلسلة لقاءات مع موردي تقنيات المفاعلات النووية لدعم مكونات مشروعها الوطني للطاقة الذرية في مجالات عديدة، منها ما يتعلق بالدراسة الأولية للتصاميم الهندسية لبناء أول مفاعلين في المملكة.

خلال الفترة الماضية، وواصلت السعودية سبل التعاون مع كبار موردي تقنيات المفاعلات النووية لدعم مكونات مشروعها الوطني للطاقة الذرية في مجالات عديدة، منها ما يتعلق بالدراسة الأولية للتصاميم الهندسية لبناء أول مفاعلين في المملكة.

الرياض: «الشرق الأوسط» أعلنت السعودية والصين عن عزمهما التعاون في مشروعات للطاقة النووية، عقب مناقشات بين الرياض وبكين، جرت إبان زيارة نائب رئيس مجلس الدولة بالصين الشعبية، تشانغ غاو لي، إلى السعودية،

## التقرب يسيطر على الأسواق قبيل خطابات «جاكسون هول»

القاهرة، لمياء نبيل

الأصول في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعدما اتخذ نهجا أكثر حذرا في أعقاب أزمة أشد حدة خلال السنوات القليلة الماضية. ومن المتوقع أن يعلن المركزي عن خفض آخر قبل نهاية العام، ويترقب المستثمرون الإعلان عن مزيد من المعلومات حول برنامج الشراء، لكن كان المستبعد أن يعلن دراعي عن خطته خلال ندوة مساء أمس بسبب عدم ارتياحه لردود فعل السوق الماضية. وقبل الجلسة، تتوقع «الشرق الأوسط» أن يتم الإعلان عن خفض جديد بعد اجتماع الشهر المقبل، حيث إنه من الواضح أن دراعي لا يرغب في تشديد الأوضاع المالية والتأثير على الأسواق في ظل قوة نسبية لليورو.

وقبل خطاب جاكسون هول، حققت أسواق أوروبا افتتاحية إيجابية لنهاية الأسبوع، وارتفع مؤشر فايننشال تايمز بنسبة 0,2 في المائة، كما صعد مؤشر داكس الألماني بنحو 0,11 في المائة، وزاد مؤشر كاك الفرنسي بمقدار 0,15 في المائة، و0,2 في المائة لمؤشر إيبيكس الإسباني. وكان من المتوقع على نطاق واسع أن تنسم معاملات المستثمرين بالحدز وترقبهم لأي حدث طارئ على مدار يوم أمس.

## رئيسة «الفيدرالي» تعارض مطالب ترمب بتخفيف القواعد... وتكهنات بخلافة كوهن بداية العام المقبل



واشنطن، هبة القدسي

جانيت يلين رئيسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي المركزي الأمريكي (إب.أ)

تعتبر ندوة «جاكسون هول» واحدة من أبرز الأحداث الاقتصادية السنوية على نطاق واسع، وتزيد أهميتها بسبب المتحدثين؛ لكن الأهم أنها استخدمت في عدة مناسبات سابقة كمنصة للخطابات من السياسات القادمة للبنوك المركزية. وكان أول من استخدمها كمنصة للتحذير هو الآن غريغوريان (رئيس الفيدرالي الأمريكي الأسبق في الفترة من 1987 إلى 2006)، وأعقبه بن برانكي (رئيس الفيدرالي السابق في الفترة من 2006 إلى 2014)، ويطرح الآن السؤال ذاته إذا ما كانت رئيسة الفيدرالي الحالية جانيت يلين ستنتهج نفس الطريق. فعليا، فإن الأشهر الأخيرة من العام ستكون «ممتددة» للاهتمام فيما يتعلق بسياسات الاحتياطي الفيدرالي والبنك المركزي الأوروبي.. خاصة أنه بعد اتجاه البنوك المركزية الكبرى نحو تشديد السياسة النقدية، فإن ذلك يجعل من ظهور جانيت يلين رئيس الاحتياطي الفيدرالي ومايو دراعي رئيس البنك المركزي الأوروبي أكثر «ترقباً»، على الرغم من أن البنك المركزي الأوروبي يبني في مسار أكثر «مواءمة» عن نظيرة الأمريكي، لكن في كل الحالات يترقب المستثمرون الخطط المستقبلية للمضلعين الكبار في منظومة صانعي السياسات المالية بالاقتصاد العالمي. وبدا الاحتياطي الفيدرالي بالفعل في إحراز تقدم كبير مع رفع أسعار الفائدة، بداية منذ عامين تقريبا، رغم أن التضخم لا يزال متخفا عن الهدف، لكن القلق يعترى لجنة السياسة داخل المركزي حول ما إذا كانت الوتيرة الحالية مناسبة. وساء أمس، كان الجميع يتربص بيلين إذا ما كانت ستتناول الأهداف المقلبة لأسعار الفائدة أو ستتناول تخفيض الميزانية العمومية (الذي من المتوقع الإعلان عنه في سبتمبر/أيلول المقبل) وهو الأمر الأقل أهمية للمستثمرين. ومع انتعاش منطقة اليورو الأخذ في الارتفاع، أعلن المركزي الأوروبي عن خفض برنامج شراء

الأموال وعدم تحمل أي مخاطر. ونحن بحاجة إلى إعادة البنوك إلى مجال الإقراض؛ وهذا هو هدفنا رقم واحد.

بينما تشير تصريحات بيلين المليئة بعبارات دبلوماسية منتقاة إلى أن كلا من الرئيس ترمب وغاري كوهن مخطئون، وأن الأبحاث تؤكد الفوائد الصافية الكبيرة للنمو الاقتصادي مع ارتفاع معايير رأس المال. ورفضت الحجج أن القواعد المنظمة قد خفقت النشاط المصرفي، وأصررت على أن زيادة رأس المال المصرفي قد عززت بالفعل من نمو القروض. وأوضحت بيلين أن الخطوات التي تستهدف تحسين المركز المالي للبنوك بدءا من برنامج تقييم رأس المال في عام 2009، قد أدت إلى عودة نمو الإقراض والربحية بين البنوك الأميركية بسرعة أكبر من نظيراتها العالمية، ولهذا السبب أكدت بيلين أن أي تعديلات على الإطار التنظيمي يجب أن تكون متوازنة وتحافظ على زيادة مستويات المرونة بين كبار المتعاملين مع البنوك والإصلاحات التي وضعت في السنوات الأخيرة. ويبري المحللون الاقتصاديون أن بيلين التي عينها الرئيس السابق باراك أوباما من الاقتصاديين الأقل تحفظا نسبة إلى بقية الخبراء بالاحتياطي الفيدرالي، وأنها تعمل في سياساتها على التركيز على تحفيز النمو الاقتصادي بشكل أكبر من معالجة معدلات التضخم.

وأشارت بيلين إلى احتمالات ظهور مخاطر متمثلة في التفاؤل المفرط، وقالت: «لقد تعلمنا الدروس من الأزمة المالية عام 2008، ولا يمكننا أن نسبح أن تتكرر، وإذا حافظنا على هذا الدرس حاضرا في ذاكرتنا إلى جانب التكلفة المؤلفة التي فرضتها الأزمة الأخيرة والعمل وفقا لذلك، فإننا يمكن أن نكون لدينا سبب للامل أن النظام المالي والاقتصاد سيشهد أزمات أقل، ويستعيد العافية من أي أزمة مستقبلية بسرعة أكبر... وهذا سيجنب الأسر والشركات بعض الألم الذي عانوا منه خلال الأزمة المالية التي حدثت قبل عقد من الزمن». ولم تتطرق بيلين إلى التحولات التي يشهدها الاقتصاد العالمي، وقالت: «السياسة النقدية التي نتبعها اليوم هي سياسة نقدية أكثر تركيزا على تحفيز النمو الاقتصادي بشكل أكبر من معالجة معدلات التضخم». وقال مارك هامبرك، المحلل الاقتصادي بالفيدرالي، إن تصريحات بيلين سيكون لها تأثير ضعيف على النقاشات بالاقتران المصرفي وتضرب في الاقتصاد. وقال كوهن إن «أكبر شيء علينا إصلاحه هو أن تجعل النظام المصرفي في الولايات المتحدة يعمل مرة أخرى، فنحن بحاجة إلى رؤوس أموال الشركات الصغيرة والمتوسطة وأصحاب المشاريع... واليوم البنوك لا تقرض المال لهذه الشركات، ويتم إجبار البنوك على حبس

الإقليمية بشكل غير متناسب». وأوضحت أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي يقوم باستمرار بمراجعة الإجراءات لمعرفة ما الإجراءات التي تعمل وما الإجراءات التي يمكن أن تعيق النظام، وقالت: «على نطاق واسع، تواصل مراقبة الأوضاع الاقتصادية واستعراض نتائج البحوث أفضل لتأثير الإصلاحات التنظيمية والآثار المحتملة لها».

وعلى الرغم من ترقب الأسواق المالية لخطاب رئيسة المجلس الاحتياطي حول مستقبل السياسة النقدية، فإنها لم تقدم أي تعليقات حولها، بل ركزت في خطابها على تأثيرات الأزمة المالية والعملية وما فعله المنظمون

التي تحدثت عنها في وقتها، وحذرت من أن الأزمات المستقبلية «أمر لا مفر منه، لكن ما حدث من انهيار في المجال العقاري نتيجة الأزمة المالية قد أعطى دروسا قيمة للقائمين على السياسات المالية».

وأشارت بيلين إلى احتمالات ظهور مخاطر متمثلة في التفاؤل المفرط، وقالت: «لقد تعلمنا الدروس من الأزمة المالية عام 2008، ولا يمكننا أن نسبح أن تتكرر، وإذا حافظنا على هذا الدرس حاضرا في ذاكرتنا إلى جانب التكلفة المؤلفة التي فرضتها الأزمة الأخيرة والعمل وفقا لذلك، فإننا يمكن أن نكون لدينا سبب للامل أن النظام المالي والاقتصاد سيشهد أزمات أقل، ويستعيد العافية من أي أزمة مستقبلية بسرعة أكبر... وهذا سيجنب الأسر والشركات بعض الألم الذي عانوا منه خلال الأزمة المالية التي حدثت قبل عقد من الزمن». ولم تتطرق بيلين إلى التحولات التي يشهدها الاقتصاد العالمي، وقالت: «السياسة النقدية التي نتبعها اليوم هي سياسة نقدية أكثر تركيزا على تحفيز النمو الاقتصادي بشكل أكبر من معالجة معدلات التضخم».

التي تحدثت عنها في وقتها، وحذرت من أن الأزمات المستقبلية «أمر لا مفر منه، لكن ما حدث من انهيار في المجال العقاري نتيجة الأزمة المالية قد أعطى دروسا قيمة للقائمين على السياسات المالية».

وأشارت بيلين إلى احتمالات ظهور مخاطر متمثلة في التفاؤل المفرط، وقالت: «لقد تعلمنا الدروس من الأزمة المالية عام 2008، ولا يمكننا أن نسبح أن تتكرر، وإذا حافظنا على هذا الدرس حاضرا في ذاكرتنا إلى جانب التكلفة المؤلفة التي فرضتها الأزمة الأخيرة والعمل وفقا لذلك، فإننا يمكن أن نكون لدينا سبب للامل أن النظام المالي والاقتصاد سيشهد أزمات أقل، ويستعيد العافية من أي أزمة مستقبلية بسرعة أكبر... وهذا سيجنب الأسر والشركات بعض الألم الذي عانوا منه خلال الأزمة المالية التي حدثت قبل عقد من الزمن». ولم تتطرق بيلين إلى التحولات التي يشهدها الاقتصاد العالمي، وقالت: «السياسة النقدية التي نتبعها اليوم هي سياسة نقدية أكثر تركيزا على تحفيز النمو الاقتصادي بشكل أكبر من معالجة معدلات التضخم».

## «سوناطراك» تحدد سعر «الصحراوي»... وجدل «خام البصرة» ما زال قائماً

### «هارفي» يدفع أسعار النفط للارتفاع

العراقي تحميل أكتوبر (تشرين الأول) سيتم تسعيره على أساس العقود الآجلة في بورصة دبي للطاقة في أغسطس. ويعرض ذلك المشتريين لمخاطر، إذ لن يتم إخطارهم إلا بحلول منتصف سبتمبر بما إذا كان قد تم قبول عرضهم لشراء الشحنت، بما يجعل من الصعب عليهم التحوط مسبقا من تغيرات الأسعار. وقال مستر كبير للخطام في مصفاة الشهرية لإسعار العقود الآجلة للخطام العماني في بورصة دبي للطاقة قبل شهرين من تحميل الشحنت. ويسعر مستجون آخرون بالشرق الأوسط مثل السعودية والكويت وإيران خاماتهم بناء على شهر التحميل. ويعني هذا أن الخام

تغيير طريقة تسعير نغطة الخام في آسيا، يواجه معارضة من شركات التكرير التي تخشى تعرضها لمزيد من المخاطر بسبب إطالة الفترة بين التسعير والشحن. ففاجأت شركة تسويق النفط العراقية (سومو) التجار هذا الأسبوع بسبعها لإستطلاع الآراء بخصوص خططها لتغيير سعر القياس لخام البصرة في آسيا ليتم تسعيره بناء على بورصة دبي للطاقة اعتبارا من 25 يناير (كانون الثاني) 2018 بدلا من دبي للطاقة قبل شهرين من تحميل الشحنت. ويسعر مستجون آخرون بالشرق الأوسط مثل السعودية والكويت وإيران خاماتهم بناء على شهر التحميل. ويعني هذا أن الخام

منتصف 2016 إلى 9,53 مليون برميل يوميا، مقتربا من مستواه القياسي البالغ 9,61 مليون برميل يوميا المسجل في يونيو (حزيران) 2015. وعلى سعيد ذي صلة، قالت وكالة رويترز أمس إن شركة الطاقة الجزائرية «سوناطراك» المملوكة للدولة، حددت سعر البيع الرسمي لمزيج الخام الصحراوي في شحنتات تحميل سبتمبر (الليل) عند 25 سنتا للبرميل فوق مستوى خام برنت المؤرخ. ويزيد هذا السعر 60 سنتا عن سعر البيع الرسمي لشحنتات تحميل أغسطس (أب). وفي ذات الوقت، نقلت رويترز أمس أن اقتراح العراق بخصوص

أجل تعزيز الأسعار. وتعددت أوبك وبعض المنتجين خارجها من بينهم روسيا بخفض الإنتاج نحو 1,8 مليون برميل يوميا هذا العام، وحتى نهاية الربع الأول من العام المقبل 2018، غير أن المنتجين ليسوا جميعا ملتزمين بتعهداتهم، وتظل مستويات الإمدادات عالية، مما أدى إلى استمرار تدني الأسعار. وقالت لجنة مراقبة وزارة مشتركة بين أوبك والمنتجين المستقلين يوم الخميس إن من الممكن تمديد اتفاق خفض الإنتاج بعد مارس (آذار)، لكن لم يتم اتخاذ قرار بعد. ويرجع ارتفاع تخمة معروض الخام إلى أسباب من بينها الإنتاج الأمريكي الذي قفز 13 في المائة منذ

العقود الآجلة 33 سنتا أو 0,7 في المائة عن التسوية السابقة، ليصل إلى 47,76 دولار للبرميل. وزاد خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 38 سنتا أو 0,7 في المائة عن الإغلاق السابق، ليصل إلى 52,42 دولار للبرميل. وارتفعت المنطقة المتأثرة استعدادا للإعصار، وفي ظل توقعات بأن عمليات الإغراق قد تستمر إذا سببت العاصفة اضطرازا واسعة. وبعيدا عن التأثير المحتمل للعاصفة على قطاع النفط، لا تزال سوق الخام تشهد وفرة في المعروض العالمي رغم الجهود التي تقودها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لخفض الإنتاج من

لندن: «الشرق الأوسط» ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة في ظل استعداد قطاع النفط الأمريكي لتعطل محتمل للإنتاج مع اتجاه الإعصار هارفي إلى مركز قطاع النفط في البلاد في خليج المكسيك.

وتشهد قوة العاصفة سريعا منذ أول من أمس الخميس، وقد تتحول إلى أكبر إعصار يضرب البر الرئيسي الأمريكي في 12 عاما، وتنتج صوب المنطقة بين هيوستون وكوربور كريستي على ساحل تكساس. وبحلول الساعة 05:34 بتوقيت غرينيتش، ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في



العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	السعودية	3,65	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,73	9,42	1508	2,45
ج. استرليني £		4,80	0,49	4,70	0,48	0,39	0,91	22,69	12,05	1930	3,13
يورو €		4,43	0,45	4,34	0,45	0,36	0,84	20,92	11,12	1780	2,89

## بريطانيا تقرب من قانون لـ «الإفصاح عن الأجور»

لندن، «الشروق الأوسط»

أشارت تقارير إخبارية أمس، إلى أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بصدد اتخاذ خطوة من شأنها إجبار الشركات المقيدة في سوق المال البريطانية على نشر الفارق بين رواتب المديرين التنفيذيين ومتوسط أجور العمال، في خطوة تستهدف القضاء على تفاوت الدخل في البلاد.

ونقلت وكالة «بلومبيرغ» عن مسؤولين حكوميين على صلة بالامر أمس الجمعة، أن ماي سوف ترغم الشركات على إعلان تفاصيل رواتب المديرين مقارنة بمتوسط أجر العامل في المؤسسة نفسها. وذلك في وقت تسيطر فيه المخاوف بشأن تفاوت الأجور واتساع الفجوة بين الأثرياء والفقراء في الاقتصاد المتقدم، على اهتمامات الحكومات وواضعي السياسات الاقتصادية في الوقت الحالي.

وكانت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية قد ذكرت في وقت سابق أن خطتها أكثر تشدداً تتعلق بإجبار الشركات على تعيين العمال في مجلس الإدارة، وربط تصويت حاملي الأسهم على الأجور قد جرى «التخلي عنها».

وتواجه ماي ضغوطاً اقتصادية داخلية وخارجية كبرى خلال هذه المرحلة، متأثرة بوضع بلادها المتغير خلال محادثات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي «بريكست».

وقالت هيئة الإحصاءات الوطنية يوم الخميس، إن الناتج الإجمالي المحلي في بريطانيا سجل نمواً بنحو 0,3 في المائة خلال ثلاثة أشهر المنتهية في يونيو (حزيران) الماضي، وهي مستويات القراءة الأولى نفسها، وكذلك تطابق توقعات المحللين.

أما على أساس سنوي فسجل النمو الاقتصادي البريطاني ارتفاعاً بنحو 1,7 في المائة في الربع الثاني من العام الجاري. وساهم نشاط الخدمات في المملكة المتحدة في ارتفاع النمو الاقتصادي، حيث نما بنسبة 0,5 في المائة، وهي توقعات المحللين نفسها. لكن من جهة أخرى، فإن إنفاق الأسر قد تراجع بنحو 0,1 في المائة، فيما استقر نشاط استثمارات الأعمال.

وفي غضون ذلك، قبع الجنيه الاسترليني قرب أدنى مستوياته في أكثر من عشرة أشهر أمام اليورو، وسط ضبابية سياسية تؤثر سلباً على المعنويات في السوق ووافق نشاط الشركات البريطانية.

واستقرت العملة البريطانية أمام نظيرتها الأميركية أمس عند 1,2803 دولار، متجهة لتكبد رابع خسائرها الأسبوعية على التوالي. وفي مقابل العملة الأوروبية الموحدة، قبع الإسترليني قرب المستوى المنخفض البالغ 92,37 بنس لليورو الذي سجله يوم الأربعاء، وهو مستوى لم يلامسه منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016. وبذلك يكون الإسترليني قد خسر أكثر من خمسة في المائة من قيمته أمام اليورو منذ منتصف يوليو (تموز).

«الأقل إيجابية» للوضع الراهن، في حين توقعاتهم المستقبلية «مشرقة».

وتضفاف الثقة القوية إلى سلسلة من المعطيات الإيجابية للوقوع الاقتصادية الأوروبية الأولى؛ ما عزز موقع المحافظين وعلى رأسهم المستشار أنجيلا ميركل عسبة انتخابات 24 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وفى قطاعات أخرى من الاقتصاد، فإن «النشأوم الأكبر» يأتي من تجار التجزئة الذين كانوا «أقل رضا» بوضعهم الحالي وأقل تفاؤلاً بالمستقبل. وقال فيوست، إن «تجار السيارات مسؤولون إلى حد كبير عن التراجع». ويواجه قطاع السيارات القوي في ألمانيا تبعات فضيحة تدليس خاصة بحركات السيارات العاملة بالديزل، واتهامات بأن بعض صانعي السيارات تالعبوا بمسائل تقنية بينها تكنولوجيا الانبعاثات... غير أن الفضيحة لم تؤثر بعد على الثقة بين مصنعي السيارات، بحسب فيوست، والذي قال إنه «في كارتل قطاع السيارات، لم تنعكس الاتهامات وقضية الديزل على نتائج الاستطلاعات لغاية الآن، ومؤشر مناخ الأعمال لا يزال عند مستوى مرتفع جداً». لكن على الجانب الآخر، بلغ التفاؤل مستويات قياسية جديدة في قطاعي التصنيع والبناء، حيث انتهى قطاع صناعة البناء والتشييد إلى 115,9 نقطة من 116 في يوليو. وشمل الاستطلاع سبعة آلاف شركة، وجاءت نتيجته أفضل من المتوقع... وكان متوسط التوقعات في استطلاع لارويرتر، يشير إلى قراءة تبلغ 115,5 نقطة، في حين كان المحللون الذين استطلعت آراهم مؤسسة «فاكت - سبت» توقعوا تراجعاً إلى مستوى 115,7 نقطة.

وقال كليمنس فيوست، رئيس معهد «إيفو»، في بيان: إن «الثقة لدى قطاع الأعمال لا تزال قوية»، مضيفاً أن «الاقتصاد الألماني لا يزال على مسار النمو». وقال المعهد إن «التراجع الطفيف» مرده تقديرات قادة الأعمال

## رغم تراجع طفيف بالمعنويات... الثقة لا تتزحزح في زعيمة الاقتصاد الأوروبي ألمانيا تحقق فائضاً في الموازنة هو الأكبر منذ ربع قرن



يظهر تحقق الناتج القومي الألماني المحلي ارتفاعاً بنسبة 0,6 في المائة

ميركل من خلالها الفوز بولاية رابعة، وهو الأمر الأكثر احتمالاً في غياب مرشحين أقوياء منافسين لها.

وقال معهد «إيفو» الاقتصادي ومقره ميونيخ، إن مؤشره لمناخ الأعمال الذي يستند إلى مسح شهري يشمل نحو سبعة آلاف شركة، تراجع إلى 115,9 نقطة من 116 في يوليو. وشمل الاستطلاع سبعة آلاف شركة، وجاءت نتيجته أفضل من المتوقع... وكان متوسط التوقعات في استطلاع لارويرتر، يشير إلى قراءة تبلغ 115,5 نقطة، في حين كان المحللون الذين استطلعت آراهم مؤسسة «فاكت - سبت» توقعوا تراجعاً إلى مستوى 115,7 نقطة.

وقال كليمنس فيوست، رئيس معهد «إيفو»، في بيان: إن «الثقة لدى قطاع الأعمال لا تزال قوية»، مضيفاً أن «الاقتصاد الألماني لا يزال على مسار النمو». وقال المعهد إن «التراجع الطفيف» مرده تقديرات قادة الأعمال

الواردات بنسبة 1,7 في المائة. وتواجه ألمانيا، التي تقود بقوتها الاقتصادية النمو والانتعاش في منطقة اليورو والاتحاد الأوروبي، انتقادات كبرى من الولايات المتحدة وإدارة الرئيس دونالد ترامب، والذي يقول إن برلين تخفف قيمة عملتها (اليورو) عدداً من أجل خلق التنافسية، وأنها تتسبب في اختلال بتوازن الاقتصاد العالمي. وفي سياق ذي صلة، أظهر مسح نشرته نتانجيه أمس، أن ثقة الشركات الألمانية تراجعت قليلاً في أغسطس بعدما بلغت ثلاث مستويات قياسية على التوالي، بما يشير إلى أن موجة الصعود بقيادة الاستهلاك الجديدة، ما نسبه 0,08 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

لكن على صعيد التجارة الخارجية، بدت الأرقام أمس أقل قليلاً من قوة التنبؤ الألماني؛ إذ زادت الصادرات بنسبة 0,7 في المائة فقط خلال الربع الماضي، بينما نمت

معدل أكثر من المتوقع سابقاً. ولم يحقق هذا المعدل سوى مرة واحدة منذ عام 2011، وكان أقوى من توقعات النمو الاقتصادي البالغة 0,7 في المائة. وبذلك، حققت الخزائن العامة في ألمانيا أعلى زيادة في إيراداتها بـ «إمكاناتها الخاصة» منذ توحيد شطري البلاد عام 1991؛ وذلك بتجنب «حدث استثنائي» وحيد، حين سجلت ألمانيا فائضاً أعلى في إيرادات موازنتها في النصف الثاني من عام 2000، والذي بلغ آنذاك 28,8 مليار يورو، وذلك بفضل بيع تراخيص نظم الاتصالات الجوال.

وبهذه النتائج يظهر تحقق الناتج القومي الألماني المحلي ارتفاعاً بنسبة 0,6 في المائة، مقارنة بالنصف الثاني من العام الماضي، ليبقى بذلك أكبر اقتصاد في أوروبا بعيداً عن خطر تكبد الديون الذي تحدده اتفاقية «ماستريخت» عند نسبة 3 في المائة من الناتج القومي المحلي.

وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي، في مقره بمدينة فيسبادن أمس (الجمعة) استناداً إلى بيانات مؤقتة، أن إجمالي إيرادات الحكومة الاتحادية والولايات والمحليات وصناديق الضمان الاجتماعي ارتفع عن نفقاتها بمقدار 18,3 مليار يورو (نحو 21,59 مليار دولار) في النصف الأول من العام الحالي؛ وذلك نظراً لارتفاع إيرادات قطاع التصدير ومعدلات الاستهلاك، وبالتالي استقرار النمو الاقتصادي، وتراجع نسبة البطالة إلى نسبة 5,9 في المائة. وأكد المكتب في تقريره أمس، أن «الرتياع الاقتصادي العالمي ساهم في النصف الأول من العام الحالي في زيادة الطلب على البضائع الألمانية، ولا سيما الآلات؛ الأمر الذي يؤدي لتقلبات إلى ارتفاع معدلات التوظيف».

كما أظهرت البيانات المصنفة أسس نمو أكبر اقتصاد في منطقة اليورو بنسبة 0,6 في المائة على أساس معدل موسميًا في الربع الثاني. وجاءت هذه الزيادة نتيجة لارتفاع الاستثمار الخاص بنسبة 0,25 في المائة على أساس ربع سنوي، وهو

## الخرطوم مقراً لاتحاد السلطات بالضرائب بالدول الإسلامية

# السودان يتجه لفرض ضرائب على مبيعات الإنترنت

لا تتأخر بتقلبات الاقتصاد الكلي والأزمات الاقتصادية، مثل الضرائب الأخرى على الدخل، إضافة لدورها في توسيع وأحدث أثراً كبيراً في زيادة الإيرادات الضريبية، حيث إن القيمة المضافة تعتبر الضريبة الإيرادية الأولى باللندول النامية، وأكثر ما يميزها عن ضرائب المبيعات الأخرى، أنها سريعة لفرض ضرائب على مستوى العالم بنسبة تتراوح من 25 إلى 30 في المائة في إيرادات الموازنة العامة للدول. كما أنها

وبين المساع لـ «الشروق الأوسط» أن تطبيق نظام الضريبة على القيمة المضافة في السودان منذ عام 2000، وأحدث أثراً كبيراً في زيادة الإيرادات الضريبية، حيث إن القيمة المضافة تعتبر الضريبة الإيرادية الأولى باللندول النامية، وأكثر ما يميزها عن ضرائب المبيعات الأخرى، أنها سريعة لفرض ضرائب على مستوى العالم بنسبة تتراوح من 25 إلى 30 في المائة في إيرادات الموازنة العامة للدول. كما أنها

وقال لـ «الشروق الأوسط» إن ديوان الضرائب يعتبر أكبر مؤسسة تحقق إيرادات من مصادر حقيقية، وتعتبر مورداً هاماً أساسياً للدولة لإعادة توزيع الدخل القومي وفقاً لسياسات الدولة المالية، حيث تساهم في معدلات النمو الضريبي بنسبة 70 في المائة سنوياً.

وقال إن وزارة المالية تسعى لتحقيق طفرة نوعية بديوان الضرائب ليواكب التطورات العالمية، معلناً عن اكتمال مشروع حوسبة النظام الضريبي في

واختيرت الخرطوم مقراً لاتحاد سلطات الضرائب في الدول الإسلامية، عقب أعمال مؤتمر نظمه الاتحاد في الخرطوم بحضور نحو 11 دولة وقطاع الضرائب والمالية في السودان. وبحث المؤتمر على مدى ثلاثة أيام تجربة السودان في تطبيق ضريبة القيمة المضافة، والتي تحقق نحو 70 في المائة من إجمالي الإيرادات الضريبية في السودان.

وكان الدكتور محمد عثمان الركابي، وزير المالية السوداني،

استعداداً لمؤتمر الرغبة في تطبيق تجربته في ضريبة القيمة المضافة التي يطبقها منذ 17 عاماً، بالخبرات السودانية الخرطوم، والذي أوصى بالاستفادة من تجربة السودان الدولية في تطبيق ضريبة القيمة المضافة، أعلن ديوان الضرائب السوداني عن نيته فرض ضرائب على مبيعات الإنترنت والتجارة الإلكترونية في البلاد.

وفي حين أبدى السودان

في ختام أعمال المؤتمر الرابع لسلطات الضرائب في الدول الإسلامية، المنعقد في العاصمة السودانية الخرطوم، والذي أوصى بالاستفادة من تجربة السودان الدولية في تطبيق ضريبة القيمة المضافة، أعلن ديوان الضرائب السوداني عن نيته فرض ضرائب على مبيعات الإنترنت والتجارة الإلكترونية في البلاد.

وفي حين أبدى السودان

## حالة الانقسام والجدل لا تزال قائمة بشأن تقييم الفوائد

# روسيا تحصي منافع ومضار خمس سنوات من عضويتها في منظمة التجارة العالمية

خلفية الأزمة الأوكرانية. وما زالت حالة من الانقسام تهيمن في الأوساط الاقتصادية بشأن تقييم عضوية روسيا في منظمة التجارة العالمية، وما إذا كانت خطوة سلبية أم إيجابية. ويرى خبراء واقتصاديون أن روسيا تمكنت عبر العضوية من تحسين الظروف لوصول منتجاتها إلى الأسواق الخارجية، وتوسيع إمكانيات الاستثمارات الأجنبية في الاقتصاد الروسي، ورفع القدرة التنافسية للمنتجات الروسية. ويشير أصحاب وجهة النظر هذه إلى أن العملية التشريعية في روسيا أصبحت أكثر شفافية منذ الحصول على العضوية، وأصبح يوسع رجال الأعمال الخلوطة من جانب موسكو قد لا تأتي بنتيجة، لأنه حتى إذا كانت العقوبات تتعارض مع معايير وقواعد منظمة التجارة العالمية، فإن الدولة التي أقرت العقوبات يمكنها دوماً الاعتماد على الوضع الاستثنائي، حيث يحق للدولة أن تخرج عن قواعد منظمة التجارة العالمية، عندما يتعلق الأمر بتهديد الأمن القومي.

رغم هذا قامت روسيا في مايو (أيار) الماضي بتوجيه طلب إلى المؤسسات المعنية في منظمة التجارة العالمية لإجراء مشاورات حول موضوع العقوبات على

وتحديداً في مسألة أساليب التحقيق في إجراءات مكافحة الإغراق بحق البضائع الروسية». كما أن روسيا انخرطت في العمليات التفاوضية داخل المنظمة، وأقامت بالتعاون مع الأعضاء الآخرين بتنظيم اتفاقية تيسير التجارة، وذلك من خلال تقليص العقبات والإنفاق والإداريين، وتسهيل العمليات الجمركية، الأمر الذي يساعد الشركات على توفير الموارد، حسب قول المسؤول من وزارة

مكسيم ميديكوف، مدير قسم المفاوضات التجارية في وزارة التنمية الاقتصادية الروسية، إن روسيا استفادت من العضوية في المنظمة، مؤكداً «حصلنا على تلك الإيجابيات التي كنا نأمل بها من خلال العضوية في المنظمة»، موضحاً أن «العضوية خففت من التمييز بحق منتجاتنا وخدماتنا التجارية، والإداريين، وتسهيل العمليات التجارية، الأمر الذي يساعد الشركات على توفير الموارد، حسب قول المسؤول من وزارة

قد رحب بممثلي الدول الإسلامية المشاركين في الورشة، مؤكداً استعداد وزارة المالية لتقديم العون اللازم للدول التي تسعى لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بالتدريب أو إيفاد المديرين وتسخير كافة الخبرات السودانية في النواحي الفنية والإيرادية. ووصف وزير المالية السوداني اختيار بلاده كدولة مقر لاتحاد سلطات الضرائب في الدول الإسلامية، بأنها خطوة مباركة لتحقيق التكامل المشترك بين الدول الأعضاء.

سبع سنوات فقط تمكنت بداية من تحقيق الشروط المطلوبة لتوقيع بروتوكول الانضمام للمنظمة، وذلك خلال المؤتمر الوزاري في مقر منظمة التجارة العالمية في جنيف نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2011. وفي صيف العام التالي صادق البرلمان الروسي على البروتوكول، ومن ثم صادق عليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي 22 أغسطس عام 2012 أصبحت روسيا عضواً كامل الحقوق في المنظمة، وتساهم حالياً بنحو 2,2 في المائة من إجمالي ميزانيتها، أو بعبارة أخرى قدمت روسيا 4,6 مليون دولار كمساهمة في إجمالي ميزانية منظمة التجارة العالمية عام 2016. وبهذا أصبحت روسيا عضواً يشارك مع الدول الأخرى في وضع معايير وقوانين تنظيم ضبط إيقاع التجارة العالمية، وتعمل من خلال هذه المشاركة على حماية المصالح الروسية. وخلال ثمانية عشر عاماً من المفاوضات والاتظار، درس الخبراء الاقتصاديون الروس كل قواعد المنظمة، وقاموا بتحليل الخطوات المطلوب من روسيا تنفيذها للحصول على العضوية، بما في ذلك التدابير السلبية التي قد تخلفها العضوية على بعض القطاعات الإنتاجية

موسكو؛ طه عبد الواحد

تحمل الأيام الأخيرة من شهر أغسطس (آب)، وتحديداً يوم 22 منه، أهمية وقيمة خاصة للاقتصاد الروسي، لأن روسيا في مثل هذا اليوم منذ خمس سنوات تمكنت من تحقيق حلمها بالحصول على عضوية في منظمة التجارة العالمية.

ولا تقتصر أهمية الحدث على النتائج التي قد يجنيها الاقتصاد الروسي بعد الانضمام للمنظمة الدولية الوحيدة التي تنظم العلاقات التجارية بين الدول وتضبطها، إذ تصبح العضوية أكثر قيمة وتأثيراً ربما من الناحية المعنوية، ذلك أن الاقتصاديين الروس خاضوا على مدار ثمانية عشر عاماً مفاوضات شاقة مع المنظمة في طريقهم إلى العضوية التامة. من جانب آخر فإن العضوية تعني لروسيا اعترافاً دولياً بان اقتصادها ونشاطها التجاري يلبيان شروط ومتطلبات التجارة العالمية، هذا فضلاً عن أن العضوية تفتح الطريق أمام التفاوض الروسية للمنافسة في الأسواق العالمية، ضمن شروط متكافئة نوعاً ما للجميع.

وكانت روسيا تقدمت منذ عام 1994 بطلب العضوية التامة في منظمة التجارة العالمية، وبعد



أحد مصانع الأغذية في روسيا



## نتائج الشركات المحلية تثبت قوة الاقتصاد... والاتفاقيات مع الصين مؤشر ثقة السعودية... بوابة الاستثمار الآمن والمنصة الأكثر جاذبية



الرياض: شعاع البقمي  
في الوقت الذي بدأت تتخذ فيه السعودية خطوات جديدة نحو فتح آفاق الاستثمار أمام رؤوس الأموال الأجنبية، وتسهيل إجراءات الاستثمار أمام رؤوس الأموال المحلية، باتت المملكة اليوم واحدة من أكثر دول العالم جاذبية للاستثمارات، وهو ما تؤكد الاتفاقيات الضخمة التي أبرمتها السعودية مساء أول من أمس مع الصين. وتعتبر أسواق المال في العالم أجمع، مرآة تعكس مدى جدوى الاستثمار في أي اقتصاد في العالم من عدمه، حيث تكشف الأرقام أن الشركات السعودية المدرجة في تعاملات السوق المحلية نجحت في تعزيز مستوى أرباحها التشغيلية خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة 10 في المائة، بالمقارنة مع النتائج المحققة خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، ويأتي ذلك على الرغم من استمرار انخفاض أسعار النفط.

المركز لها بالاستثمار من قبل الهيئة خلال هذا العام بحصة بلغت 254 مليون ريال (67,7 مليون دولار). في هذا الشأن، تضمنت خطوات السعودية نحو تخفيف القيود على الملكية الأجنبية في السنوات الماضية فتح قطاعات الجملة والتجزئة في 2015، وفي الشهر الحالي، قررت المملكة السماح بالملكية الأجنبية الكاملة لشركات الخدمات الهندسية، في وقت تدرس فيه البلاد فتح الاستثمار بالكامل أمام رؤوس الأموال الأجنبية في قطاعات أخرى، يأتي على رأسها القطاع الصحي. وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي اتخذت فيه السعودية خلال الفترة الماضية مجموعة من الخطوات المهمة نحو تطوير السوق المالية، وزيادة فرص إدراجها ضمن مؤشرات الأسواق العالمية؛ إذ قررت في وقت سابق تخفيف القيود أمام رؤوس الأموال الأجنبية، إضافة إلى تطبيق معايير المحاسبة الدولية على قوائم الشركات. كما اتخذت السعودية قرارات أخرى ذات طابع مهم لرفع مستوى مواكبة سوقها المالية للأسواق العالمية، يأتي ذلك عبر إطلاق سوق الأسهم الموازية «نمو»، التي تتعلق بأسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وإلغاء إدراج الشركات التي تزيد خسائرها على 50 في المائة من رأس المال؛ الأمر الذي فرض على إدارات الشركات حيوية أكبر، ورغبة أعلى نحو تحقيق الربحية، والبعد عن شبح الخسائر؛ مما أسهم بالتالي في زيادة ربحية الشركات خلال الربع الأول من العام

نانونغ سانجيان المحدودة؛ والأعمال الكهربائية وأعمال المياه والأعمال الصناعية. وتنعكس هذه الزيارة

### «مدن» توقع مذكرة تفاهم مع «غولدينغ للعلوم والتكنولوجيا» الصينية

مدير إدارة التسويق والاتصال المؤسسي بـ«مدن» بندر الطعيمي، ونائب رئيس قطاع البلاستيك والكيماويات بالبرنامج الوطني للجمعيات الصناعية المهندس طارق بخش، فيما وقع عن شركة «غولدينغ للصناعات» نائب رئيسها التنفيذي وو كاي، وذلك على هامش المنتدى الاستثماري السعودي الصيني، الذي عُقد بمدينة جدة، بتنظيم من وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، وبمشاركة من وزارة التجارة والاستثمار. ونصّت المذكرة على أن تقوم «مدن» بخصيص أراض صناعية للشركة الصينية في المدن الصناعية التابعة لها، على أن يتولى البرنامج الوطني لتطوير الجمعيات الصناعية، مساعدة الشركة الصينية في تحديد فرص الاستثمار ودعم بحثها عن شركاء محليين. وتمنّى الطعيمي دور مثل الشركات في تنفيذ «رؤية المملكة 2030»، وقدرتها على تحفيز النمو الصناعي بالمملكة، وتهنئة البيئة المناسبة من خلال جلب الخبرات الدولية، ونقل المعرفة وتوطينها.

وتقف سوق الأسهم السعودية اليوم عند مكدرات ربحية يبلغ حجمها نحو 15,7 مكرر (في حال استثناء الشركات الخاسرة)، وهو المكر الذي يأتي أكثر جاذبية بالمقارنة مع أسواق المال في المنطقة، كما أنه يأتي ضمن أكثر أسواق العالم الناشئة من حيث الجاذبية. وتعتبر الإصلاحات الاقتصادية الضخمة التي تعمل عليها السعودية سببا مهما في تحسين المناخ الاستثماري في البلاد أمام رؤوس الأموال الأجنبية، كما أنه تعتبر الخطوة الإيجابية التي أعلن عنها مؤشر «إم إس سي آي» MSCI، والتي

تخصص ببدء مراقبة سوق الأسهم السعودية، تمهيدا لضم المؤشر السعودي ضمن الناشئة، خطوة قوية من شأنها تعزيز مكانة سوق الاسواق العالمية. ولم تتوقف السعودية عند تخفيف قيود الاستثمار أمام رؤوس الأموال الأجنبية في سوق الأسهم، بل إنها خففت من قيود الاستثمار في مختلف القطاعات، وهو الأمر الذي من شأنه أن يساهم في نقل التقنية، وتوطين الصناعة، وزيادة حجم فرص التوظيف، ورفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي. وكانت الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، قد منحت أول من أمس تراخيص استثمار أربع شركات صينية، وذلك على هامش المنتدى الاستثماري السعودي- الصيني، الذي عُقد بمدينة جدة، وتنظمه وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، بمشاركة من وزارة التجارة والاستثمار. وسلم المهندس إبراهيم العمر، محافظ الهيئة العامة للاستثمار، أول من أمس، الرخص الاستثمارية لكل من: شركة ريزيل كاتاليسيس السعودية المحدودة؛ ذات نشاط صناعي لمواد الكاتاليسيس، وشركة عبر آسيا السعودية؛ ذات نشاط صناعي مواد تيريفيناليك، وفرع شركة سولو للتكنولوجيا المحدودة؛ التي يتمحور نشاطها في تقديم الخدمات الفنية والعلمية لوكلاء الشركة ومورعيها، ومستهلكي منتجاتها من الأدوات والمعدات الإلكترونية، وفرع شركة جيانغسو



«طيران أديل»... إحدى أذرع الطيران الاقتصادي ضمن مجموعة الخطوط السعودية

## تبدأ تسيير أولى رحلاتها في 23 سبتمبر المقبل «طيران أديل»... أحدث الخطوط الجوية الاقتصادية في السعودية

جدة، «الشرق الأوسط»  
بدأ «طيران أديل» أحدث شركة المملكة تسيير أولى رحلاته الجوية في 23 سبتمبر المقبل، بالتزامن مع ذكرى اليوم الوطني السعودي. وكان مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة شهد أول من أمس حفل توشين «طيران أديل» بحضور عبد الحكيم التميمي، رئيس الهيئة العامة للطيران المدني، والمهندس صالح الجاسر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية، ورئيس مجلس إدارة «طيران أديل» وأكثر من 300 شخص من هيئة الطيران المدني، و«الخطوط السعودية»، ورجال الأعمال والإعلام. وتضمن الحفل عرضاً للواقع الافتراضي لمقصورة الطائرة بطريقة مبتكرة، وعرضاً للخدمات المتميزة التي يقدمها «طيران أديل». فيما استعرض المهندس صالح الجاسر في كلمة خلال الحفل رؤية «طيران أديل» وأهدافها الاستراتيجية وكونها إحدى المبادرات الرئيسية لبرنامج التحول وذراع الطيران الاقتصادية ضمن مجموعة الخطوط السعودية، وتأتي سندا لشقيقتها الكبرى شركة «الخطوط السعودية للنقل الجوي»، و«طيران السعودية الخاص»، مشيرا إلى أن هذه الشركات تعمل ضمن مجموعة المؤسسة في مواكبة خطط وبرامج التنمية الشاملة

### انتعاش السياحة العربية إلى إسطنبول تراجع الاستثمار الخارجي في تركيا 8%... وثلاثه أوروبي

نفسه من العام الماضي. وتصدرت مدينة إسطنبول قائمة المدن التركية التي بيعت فيها منازل لأجانب، بـ528 منزلا، تليها انطاليا بـ386 منزلا، ثم طرابزون بـ121 منزلا، وبورصة بـ102، ثم آيدن بـ100. وبالوفا بـ80 منزلا. كما حقق إجمالي مبيعات المنازل في عموم تركيا زيادة كبيرة خلال يوليو، بلغت نسبتها 42,4 في المائة، مقارنة مع الشهر ذاته من العام الماضي. وجاء في تقرير هيئة الإحصاء التركية أن عدد المنازل المبيعة خلال يوليو بلغ 115 ألفا و869 منزلا، مسجلا بذلك زيادة بمعدل 18,7 في المائة مقارنة مع شهر يونيو. وحلت مدينة إسطنبول في المرتبة الأولى بـ18 ألفا و83 منزلا، ونسبتها 15,6 في المائة من إجمالي المنازل المبيعة، تليها أنقرة بـ11 ألفا و669 منزلا، ثم إزمير بـ6 آلاف و509 منازل. في حين جاءت ولاية شربناق (جنوب شرق) بـ41 ألفا و773 منزلا، ثم هاكاري بـ17 ألفا و769 منزلا، وأرداهان بـ8 منازل فقط تحتل بذلك المرتبة السابعة. وإلى ذلك، شهد عدد السياح العرب الذين زاروا مدينة إسطنبول خلال الأشهر السبعة الكويت بنسبة 2,4 في المائة.

### أثرت: سعيد عبد الرازق تراجع الاستثمار الأجنبي في تركيا بنسبة 8 في المائة في النصف الأول من العام الجاري الماضي 2016

وأظهرت بيانات وزارة الاقتصاد التركية أن البلاد جذبت استثمارات خارجية مباشرة تزيد قيمتها على 4,9 مليار دولار خلال النصف الأول من العام الجاري 2017. وخلال النصف الأول من العام الجاري أسست 2429 شركة جديدة في تركيا برؤوس أموال أجنبية، في حين تلقت 93 شركة محلية استثمارات من مستثمرين أجانب في قطاعات الجملة وتجارة التجزئة والتمويل العقاري والبناء. ومن بين نحو 55 ألفا و639 شركة من الأموال الأجنبية خلال الأشهر الستة الأولى من العام، كان هناك 40 في المائة منها مرتبطة بالدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وبحسب بيانات وزارة الاقتصاد التركية زادت الاستثمارات المباشرة من قبل دول للاتحاد الأوروبي بنسبة 61 في المائة في النصف الأول من العام الجاري.

### إثر حصول البلاد على قرض من البنك الدولي «الاحتياطي الأجنبي» يثير ضجة في تونس

تونس، المتجى السعيداني  
أعلن البنك المركزي التونسي عن ارتفاع الاحتياطي المحلي من العملة الأجنبية إلى مستوى 103 أيام من التوريد، وذلك إثر حصول البلاد على قرض من البنك الدولي بقيمة 456 مليون يورو أول من أمس. لكن ذلك الإعلان لم يمر دون أن يثير ضجة واسعة وجدلا كبيرا في تونس بين الحكومة وبين خبراء الاقتصاد. وقال الشاذلي العياري محافظ البنك المركزي التونسي إن «التصرف في مخزون الموجودات (الاحتياطي) من العملة الأجنبية يعرف بعض التفاوت»، بين النفقات التي حل أجلها والمدخلات المبرجة، وهو ما يؤدي في بعض الأحيان إلى انخفاض ملحوظ نسبيا لهذا المخزون مثلما حدث في منتصف شهر أغسطس (آب) الحالي، إذ بلغ مستوى الاحتياطي 90 يوما من التوريد إثر تسديد أصل وفوائد قرض ياباني بقيمة 12,7 مليار ين. أكد العياري أن الاحتياطات من العملة الأجنبية تعتبر صمام أمان مالي يتم استخدامها لتلبية الحاجيات الاستراتيجية



غوميز يضاعف التدريبات للاعبين لزيادة «عدد أيام الإجازة»

## النصر يواجه الباطن «ودياً»

الرياض: عبد الله الهلاي

يخوض الفريق الكروي الأول بنادي النصر مساء اليوم السبت لقاءه الودي الأول خلال فترة التوقف عندما يستضيف نظيره فريق الباطن على ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود (رحمة الله)، في نادي النصر.

وكان المدرب البرازيلي غوميز قد كثف خلال الأيام الماضية التدريبات اللياقية للاعبين من أجل رفع المعدل اللياقية، وتضاعفت الحصص التدريبية يطلب من اللاعبين انفسهم، وزيادة عدد أيام إجازة عبد الأضحي من 3 أيام إلى 5 أيام، وهو الأمر الذي وافق عليه المدرب.

ومن المتوقع أن يسعى البرازيلي غوميز خلال لقاء اليوم لزيادة فرص الانسجام بين اللاعبين المحليين، خصوصاً أن الأجنبي كلهم غادروا، باستثناء البرازيليين برونو أوفيني وليوناردو، حيث غادر الثنائي المصري حسام غالي والليبيري ويليام جيبور في إجازة خاصة حتى الثالث من شهر سبتمبر (أيلول المقبل) فيما غادر المغربي محمد فوزير إلى معسكر منتخب بلاده المنتخب المغربي.

يعد الإجازة إلى أن فوزير لم يوقع حتى أمس العقود الرسمية بسبب عدم تسلمه مقدم عقده بالإضافة إلى عدم تسلم ناديه السابق فتح الرباطي المغربي مبلغ الانتقال.



جانب من تدريبات فريق النصر (المركز الإعلامي لنادي النصر)

وقدم غالب مؤشرات إيجابية للأوساط النصرانية حيث بدأ هذا الموسم بشكل مميز خلال اللقاءين، الذين خاضهما الفريق أمام الفيصلي والاتفاق.

وفي شأن آخر، انضم اللاعب الشاب فهد الجميعة

من جانبها، أكدت مصادر «الشرق الأوسط» أن إدارة النصر ستعلن اليوم السبت توقيع العقود الرسمية بعد إيداع المبالغ في حسابات اللاعب المغرب وناديه السابق. وساور مدرب النصر بعض القلق بعد أن أكد نجم وسط

## خريبين يلتحق بمنتخب سوريا... والشهوب ينفي الاعتزال الهلال ينقل مواجهة العين إلى «الدرة»



جانب من تدريبات سابقة للهلال في مدينة العين الإماراتية (الشرق الأوسط)

الرياض: فارس السبيعي

علمت «الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الهلال تدرس هذه الأيام فكرة نقل مواجهة الفريق أمام العين في إياب دور ربع النهائي لدوري أبطال آسيا من ملعب الأمير فيصل بن فهد إلى ملعب الملك فهد الدولي بناء على مقترح من مدرب الفريق الأرجنتيني رامون دياز بحثاً عن دعم ومساندة جماهيرية أكبر.

وينتظر في حال عزمته الإدارة الهلالية على تنفيذ هذه الرغبة رسمياً أن يتم مخاطبة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لهذا الغرض.

الجدير بالذكر أن الهلالين اختاروا استاد الملز لعدم ثققتهم الدولي خلال مباريات تصفيات المجموعات ودور الـ 16 وسبقام لقاء الفريقين يوم الاثنين الموافق 11 من سبتمبر (أيلول المقبل) من جانب آخر، التحق أمس مهاجم الهلال عمر خريبين بمنتخب بلاده سوريا استعداداً لمواجهة منتخب قطر وإيران ضمن التصفيات النهائية المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا، وكان اللاعب

## السومة يعود لمنتخب سوريا بعد غياب طويل

## الأهلي يطالب حكماً أجنبياً لمباراة النصر



عمر السومة سيشارك مع منتخب سوريا بعد سنوات من الغياب («الشرق الأوسط»)

الآسيوي. واحتل ليوناردو أيضاً المرتبة الخامسة كأفضل لاعب في الدور نفسه، بعد أن حصل على تقييم وصل إلى 7.4، في ذهاب ربع النهائي من دوري أبطال آسيا للعب الأسبوع.

وعبر اللاعب ليوناردو عن سعادته البالغة وقال إنه سعيد جداً لحصوله على أفضل هدف في الجولة، وكوني من بين أفضل اللاعبين في هذه الجولة، وقدم لاعب الأهلي شكره الكبير لجماهير ناديه على دعمهم ومساندتهم له، منذ انضمامه لصفوف الفريق.

وخلت قائمة الأفضلية من اللاعبين العرب، التي سيطرت عليها الأسماء من شرق القارة، سوى من لاعب نادي العين الإماراتي خالد عيسى، الذي حل في المركز الثالث، بينما وجد قائد فريق الهلال المدافع أسامة هوساوي بجانب الثنائي في تشكيلة الأسبوع في ذهاب دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي.

من ناحية أخرى، أعلن نادي الفيصلي، أمس، عن توقيع عقداً رسمياً مع لاعب خط الوسط فهد حمد (27 عاماً)، الذي لعب لنادي الشباب والتعاون وأخيراً الأهلي، وعُثر اللاعب عن سعادته بتمثيل فريق الفيصلي، متمنياً أن يقدم المستوى المطلوب منه، الذي يرضي عشاق فريقه الجديد، ويحقق تطورات إدارة النادي والجهاز الفني والإداري.

بعد أن اضطر الجهاز الفني للاهلي سحب اللاعب منتصف الشوط الثاني للمواجهة.

وشخص الجهاز الطبي لفريق الأهلي الإصابة التي تعرض لها اللاعب بشكل مبدئي أنها عبارة عن شد طفيف في العضلة الخلفية للفخذ استدعت إخراجهم من اللقاء للمحافظة على سلامته وعدم تطور أو مضاعفة الإصابة، لا سمح الله، مؤكداً أن اللاعب سيكون جاهزاً للمشاركة مع الفريق مع عودة الفريق إلى التدريبات وبعد أخذ اللاعب الراحة الكافية.

من جهة أخرى، تتجه إدارة الأهلي لتقديم طلب استقدام طاقم حكام أجنبي لمواجهة فريقها الكروي أمام النصر في الجولة الثالثة لدوري المحترفين السعودي، التي من المحدد لها أن تقام يوم الأحد الموافق 17 من شهر سبتمبر (أيلول المقبل) على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

إلى ذلك، حصل هدف لاعب فريق الأهلي المهاجم البرازيلي ليوناردو دا سيلفا أمام بيرسيوليس الإيراني، التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين على أفضل هدف مواجهات ذهاب دور ربع نهائي دوري أبطال آسيا، حسب استفتاء الحساب الرسمي لدوري الأبطال

جدة: محمد باسفيد

غادر جدة، فجر أمس (الجمعة)، المهاجم السوري عمر السومة والمحترف في صفوف فريق الأهلي منجها إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور، من أجل الانضمام إلى صفوف منتخب بلاده سوريا، الذي يقم معسكر إعدادي قبل مواجهة الجولة الأخيرة في تصفيات القارة الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقبلة في روسيا 2018، أمام منتخب قطر وإيران.

ووصل اللاعب مساء أمس الجمعة إلى مقر تجمع منتخب بلاده في ماليزيا، إذ انضم مباشرة إلى التدريبات مع بقية زملائه اللاعبين وسط ترحيب كبير بوجودهم بعد غياب طويل.

ويأتي انضمام اللاعب عمر السومة لمنتخب بلاده بعد غياب لفترة طويلة، الذي سيصارع للحصول على البطاقة الثالثة في فرق مجموعته على أمل الوصول إلى نهائيات كأس العالم في روسيا من خلال خوض مباراتي الملحق.

وكان اللاعب عمر السومة قد تعرض لإصابة في مواجهة فريقه الآسيوية ضمن ذهاب دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي أمام فريق بيرسيوليس الإيراني، وأكد الجهاز الطبي لفريق الأهلي أنها طفيفة ولا تستدعي القلق،

## البيايوي يدرس إصلاح «خط الدفاع» خلال التوقف

## القادسية يسعى لتقوية صفوفه بحارس أجنبي دولي

الدمام: علي القطان

قررت إدارة نادي القادسية وبالتشاور مع الجهاز الفني البحث عن حارس مرمرى أجنبي لدعم صفوف الفريق الأول لكرة القدم، على أن يكون من الحراس الدوليين وأصحاب الخبرة العالية، فيما سيكون الخيار الثاني في حال تعذر التعاقد مع حارس مميز، التعاقد مع مدافع دولي بارز يمكنه أن يشكل ثنائياً قوياً مع الجزائري رياض كنيش في متوسط قلب دفاع الفريق.

وسيجتمع المدرب البيايوي مع لاعبي فريقه مع استئناف التدريبات من أجل مناقشتهم عن أسباب الخسارة الثقيلة والسعي لتصحيح الأخطاء التي حصلت، حيث فضل المدرب تاجيل الحديث مع اللاعبين إلى حين انتهاء الإجازة الممنوحة لهم.

ولم يقدم غالبية لاعبي القادسية أي مستوى فني يذكر بداية من قائد الفريق البرازيلي أيلستون، على التقيض تماماً من مواطنه بيسمارك الذي ظهر أنه الأكثر

حماساً في المباراة، لكنه افتقد المساندة الحقيقية مما قلل من خطورته رغم أنه سجل الهدف الوحيد لفريقيه في الشوط الأول.

ومن المقرر أن يخوض القادسية مباراتين وديتين على الأقل خلال فترة التوقف، سيسعى من خلالها البيايوي لاختبار جاهزية عدد من اللاعبين المضمين أخيراً، وكذلك الوقوف على مستوى بعض البدلاء بهدف منحهم فرصة أكبر للمشاركة في المباريات المقبلة وعدم الاعتماد على تشكيلة محددة خشية التعرض لضغط البدني والانخفاض في المستوى الفني في دوري طويل.

وكان ناصيف البيايوي قد برر الخسارة الثقيلة بعد المباراة إلى غياب عدد العناصر الأجنبية والمحلية الفاعلة في صفوف فريقه، معترفاً بأن هناك أخطاء كبيرة حصلت في الخطوط الخلفية لفريقه مما كلفهم النتيجة الثقيلة، مشدداً على أنه سيسعى لتصحيح الأخطاء خلال فترة التوقف.

باتي ذلك بعد أن تلقت شبكات الفريق 4 أهداف دفعة واحدة في مباراة الشباب، حيث برزت الأخطاء الكبيرة، سواء في خط الدفاع أو حتى حراسة الأثرى التي يوجد فيها البديل محمد عسيبري بسبب الإصابة التي لحقت بالحارس

## المال ووفرة المباريات الودية ألغت فكرة المعسكرات الخارجية

## «أندية الشرقية» تفضل الاستعداد داخلياً «أيام العيد»

المحترفين، والفوزين الذين تحققت. وأشار إلى أن المدرب سيسعى لتصحيح الأخطاء أيضاً، التي حصلت في الفترة الماضية، وإن كانت النتائج إيجابية، معتبراً أن المعسكرات الخارجية قد تكون مفضلة في حال عدم توافر مباريات ودية داخلية، وكذلك الطقس يكون له الأثر الأكبر في مثل هذه القرارات.

أما في الجانب الاتفاقي، فيبدو أن الضغوط بدأت تزداد بشكل أكبر على الفريق، من قبل الشرقيين والجماهير، تحديداً بعد البداية الموفقة في الدوري، وحصد 4 نقاط أمام فريقين منافسين، هما الأهلي والنصر.

وبدا الفريق معسكراً داخلياً «مفتوحاً»، يخوض خلاله 4 مباريات، سواء في مدينة الدمام أو خارجها، بدأها يوم أمس بمواجهة التعاون في برده، على أن يواجه الهلال أيضاً في الرياض، عدا مواجهتين في الدمام، ضد نجران وهجر.

وحرس رئيس النادي، خالد الدبل، بعد عودته فوراً من السفر من خارج المملكة، على الاجتماع باللاعبين، والتأكيد لهم على أهمية المرحلة المقبلة، وأنها تتطلب المزيد من الجهود للمواصلة بقوة في بطولة الدوري، مشيداً بكل ما تحققت في المرحلة الماضية.

واستذكر الدبل المعسكر الخارجي الذي أقيم في تركيا، وتضمن برنامجاً ترفيهياً خاصاً، تحت اسم «أولبياد الاتفاق»، تسابق من خلاله اللاعبون في كثير من الألعاب الفردية تحديداً، مشيراً إلى أن الجميع لحظ مدى الاستفادة الإيجابية من هذا المعسكر، وانعكاسه على أداء الفريق، التي حقق الفريق الميزة ومن ثم النتائج والمستويات المميزة في الجولتين الأوليين في الدوري.

وأخيراً، وضع مدرب القادسية ناصيف البيايوي، برنامجاً إعدادياً صارماً يتضمن «اليوم الكامل» الذي يجبر اللاعبين على البقاء غالبية أوقات اليوم بالنادي، وتناول الوجبات الرئيسية، وتنظيم أوقات النوم، وغيرها. بهدف رفع المعدل اللياقية، والاستعداد الذهني، إضافة إلى تصحيح الأخطاء التي حصلت في الجولتين الماضيتين، خصوصاً ضد الشباب، بعد أن خسر الفريق مباراته برابعة، التي أعقبت الفوز على الرائد في الجولة الأولى.



فرحة لاعبي الباطن بتقدمهم على فريق الاتحاد التي جمعت الفريقين (تصوير: محمد المناع)

فرقة لاعبي الباطن بتقدمهم على فريق الاتحاد التي جمعت الفريقين (تصوير: محمد المناع)

فرق منافسه، من بينها النصر، حيث يخوض الفريق السماوي مواجهة مهمة ضد الفريق النصراني، على ملعبه في الرياض، اليوم (السبت)، على أمل خوض مباراة أخرى أمام فريق قوي في العاصمة.

ويرى نائب رئيس النادي، مبارك الظفيري، أهمية كبيرة لإقامة مثل هذه المعسكرات والمباريات الودية

للحديث عن الفرق الأخرى، بدأ الباطن (المتصدر) برنامجاً إعدادياً قوياً من أجل المحافظة على تالقه في الدوري، وحصاه النقاط الست من مباراتيه ضد الاتحاد واحد، في واحد من أفضل البدايات لأحد الفرق الطامحة للبقاء بين الكبار، فقد وضع المدرب البرتغالي جواكيم برنامجاً قوياً يتضمن خوض مباريات ودية مع



مدرب الاتفاق يسعي لتصحيح أخطاء جولتي الدوري («الشرق الأوسط»)

ومع أن إدارات فرق الشرقية الأخرى أعلنت عن خوض فرقها مباريات ودية قوية، سواء على أرضها أو على أرض ملاعب الفرق الأخرى بالمملكة، إلا أن إدارة الفتح لم تعلن عن برنامجها الإعدادي، ولكن على ما يبدو أن المباريات ستقتصر على مواجهة الفرق الجارة في المحافظة، وإن كانت جميعها مقسمة بين الدرجة الأولى والثانية، أو حتى المناطق.

وبالعودة إلى السوراء قليلاً،

جعلها أسوأ الفرق من حيث الأداء والنتائج بعد مضي الجولتين. ويرى رئيس النادي سعد العفالق أن فريقه الذي حقق قبل 4 أعوام بطولة الدوري السعودي، كأكبر إنجاز في تاريخه، قادر على العودة بشكل أقوى بعد فترة التوقف، عقب تصحيح الأخطاء التي حصلت في الفترة الماضية، مشيراً إلى أن وجود المدرب التونسي الخبير فتحي الجبال على رأس الجهاز الفني سيكون له الأثر الإيجابي في تجاوز كل الأخطاء والمشكلات الفنية التي حصلت.

وقبل مدرب الفتح الجبال أن يبقى في محافظة الأحساء، ويخوض عدداً من المباريات الودية، على المغادرة خارج المملكة والإعداد، لكن يبدو أن وضع الفريق حالياً أفضل نسبياً بعد اكتمال العناصر الأجنبية، على العكس مما كان عليه الوضع في المعسكر الخارجي، حيث خاض الفريق غالبية مبارياته بما لا يتجاوز لاعبين أجبيين، قبل أن تتسارع الخطوات للتعاقدات مع لاعبين أجانب آخرين، لكن يبدو أن هذه الخطوة لم تحقق الفائدة المرجوة منها في الفترة الماضية.

الدمام: علي القطان

اختارت أندية المنطقة الشرقية، التي تلعب فريقها في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، البقاء في المملكة خلال فترة التوقف للدوري، من خلال برامج متكاملة لإعداد، لتقديم مستويات ونتاج أفضل، بعد فترة التوقف حتى منتصف شهر سبتمبر (أيلول المقبل).

باتي ذلك في ظل عدم وجود أي لاعب من هذه الفرق ضمن قائمة المنتخب السعودي الأول، الذي يقم معسكراً حالياً تاهياً للجولتين المقبلتين الحاسمتين نحو الوصول لمونديال روسيا 2018.

ويبدو أن تكاليف المعسكرات الخارجية كان لها الأثر الأكبر في اتخاذ قرارات المعسكرات الداخلية حالياً، عدا التحسن النسبي للاجواء الذي كان له الأثر في البقاء في المملكة، وأقام الفتح تحديداً معسكراً في تركيا لمدة تقارب 3 أسابيع، خاض خلالها 5 مباريات ودية هناك، لكن وضع جليا عدم استفادته من المعسكر بالطريقة المرجوة، حيث ظهرت خطوه مفككة مهزوزة، مما



إحصائية كشفت عن تراجع عدد الحضور بحدود 4 آلاف مشجع... و2014 استثنائي

## «أغسطس» يغيب الجماهير السعودية عن «بدايات الدوري»

الرياض، مهتم المخرج

مع انطلاق الدوري السعودي مطلع أغسطس الحالي، بدأت آثار الشهر الأكثر حرارة بالظهور، من خلال قراءة أرقام الحضور الجماهيري في الجولتين الأولى والثانية، إذ بلغ الحضور الجماهيري للجولتين الأولى من هذا الموسم حضور 71 ألفاً و691 شخصاً فقط.

وعند العودة لإحصائيات الحضور الجماهيري الخاص بالجولة الأولى، نجد أنه بلغ 34 ألفاً و900 مشجع، بينما وجد في الجولة الثانية 36 ألفاً و791 شخصاً.

وكانت مباراة الاتحاد والباطن في الجولة الأولى المباراة الأكثر حضوراً على مدار الجولتين، حين حضر في استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة 17 ألفاً و18 مشجعاً، بينما كانت مباراة القادسية والراند في الجولة الأولى هي الأقل حضوراً في الجولتين، فقد وجد في ملعب الرابطة 655 شخصاً فقط.

في حين كان الحضور الجماهيري قبيل 7 سنوات في أول جولتين يقدر إجمالياً بـ 58 ألفاً و281 مشجعاً، حيث حظيت الجولة الأولى بحضور 27 ألفاً و209 مشجعين، والجولة الثانية حضرها 31 ألف متفرج و72 مشجعاً. ففي موسم 2010 / 2011، الذي حقق لقب الدوري فيه الهلال، كانت أعلى مباراة حضوراً في أول جولتين هي مباراة النصر والفتح، التي انتهت بفوز نصرأوي بأربعة أهداف مقابل هدفين في الرياض، حيث بلغ الحضور الجماهيري 113 ألفاً و126 مشجعاً، بينما كانت أقل مباراة شهدت حضوراً جماهيرياً هي لقاء الوحدة والفيصل في الجولة الأولى، الذي انتهى بالتعادل الإيجابي بثلاثة أهداف لكل منهما، إذ انحصرت الحضور الجماهيري في 232 ألفاً و333 مشجعاً فقط.

وفي موسم 2011 / 2012، ارتفع الحضور الجماهيري في



جماهير كبيرة تحرس على شراء شعارات أندية قبل دخولها لمدارج الملعب لمؤازرة فرقها («الشرق الأوسط»)

أقيمت على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية (الجوهرة المشعة)، ولم يخيب الاتحاد آمال جماهيره، حيث انتصر بهدف نظيف، بينما كان لقاء هجر والتعاون في الجولة الثانية أقل المباريات حضوراً، بوجود 199 مشجعاً فقط، وانتهى اللقاء بفوز هجر بهدفين مقابل لا شيء.

وفي موسم 2015 / 2016، انخفض الحضور الجماهيري مقارنة بموسم 2014 / 2015، حيث كان الحضور في موسم 2014 / 2016 في أول جولتين هو 61 ألفاً و962 مشجعاً، وكان لقاء الهلال والوحدة بالجولة الأولى قد شهد أكبر حضور جماهيري في الجولتين، حيث بلغ 16 ألفاً و883 مشجعاً، وانتهى بنتيجة نظيفة للهلال، بينما كان لقاء القادسية والفيصل أقل حضوراً، بوجود 182 مشجعاً فقط، وانتهى اللقاء بفوز القادسية بهدف نظيف.

وفي الموسم الماضي، وصل الحضور الجماهيري في أول جولتين إلى 75 ألفاً و438 مشجعاً، وشهدت الجولة الأولى حضور 42 ألفاً و303 مشجعين، بينما كان الحضور في الجولة الثانية 33 ألفاً و135 مشجعاً، وكان لقاء الهلال والباطن قد نال أعلى نسبة حضور جماهيري.

وشهد ملعب الملك فهد الدولي بالرياض وجود 15 ألفاً و371 مشجعاً، وبشكر لقاء القادسية والفيصل في هذا العام مع لقاء في الجولة الأولى في أول جولتين باق حضور جماهيري، حيث شهد اللقاء الذي أقيم في الرابطة حضور 199 مشجعاً فقط، وانتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما.

وبهذا يصبح موسم 2014 / 2015 قد شهد أعلى نسبة حضور لأول جولتين، بله الموسم الماضي، بله الموسم الحالي، ويعد وجود موسم 2011 / 2012 في المرتبة الثالثة، ويأتي موسم 2015 / 2016 في المرتبة الرابعة، بينما موسم 2012 / 2013 كان أعلى من موسمي 2010 / 2011 و2013 / 2014، على التوالي.

وحسمه الشباب في الجولة الأخيرة لمصلحته. وفي الموسم الذي يليه، انخفض الحضور الجماهيري ليصل إلى 59 ألفاً و55 مشجعاً، وكانت الجولة الأولى أقل حضوراً من الجولة الثانية، حيث بلغ الحضور 28 ألفاً و750 مشجعاً في الجولة الأولى، بينما ارتفع الحضور في الجولة الثانية، قرابة الألفي مشجع، ليصل لـ 30 ألفاً و305 مشجعين، وكان الاتفاق هو العامل المشترك في أعلى المباريات حضوراً وأقلها، حيث كان لقاءه مع الاتحاد في الجولة الثانية هو أكثر لقاء حضوراً جماهيرياً، بوجود 14 ألفاً و600 مشجع، وكان لقاءه مع الوحدة في الجولة الأولى هو أقل

والقادم في الجولتين، حيث بلغ الحضور 732 مشجعاً، ولم يحقق الاتفاق الانتصار بأي من المباريتين، حيث خسر أمام الاتحاد بثلاثية نظيفة، وتعادل مع الوحدة تعادلاً إيجابياً بهدف لكل منهما، وكان الفتح هو من توج بطلاً لبطولة الدوري ذلك العام.

وفي موسم 2013 / 2014، بلغ الحضور الجماهيري لدوري المحترفين السعودي في أول جولتين 57 ألفاً و854 مشجعاً، حيث واصل الحضور الجماهيري الانخفاض على مدار موسمين، وكان لقاء الأهلي والنصر الذي انتهى بالتعادل السلبي في الجولة الثانية هو أكثر لقاء شهد حضوراً

الجولتين الأوليين، ليصل إلى 69 ألفاً و93 مشجعاً، ليرتفع عن الموسم الذي يسبقه بـ 10 آلاف مشجع، وكان الحضور في الجولة الأولى 26 ألفاً و420 مشجعاً، بينما بلغ في الجولة الثانية 42 ألفاً و673 مشجعاً، وكان لقاء الأهلي والنصر الذي انتهى بفوز أهلاوي بهدفين مقابل لاشيء هو أكثر مباراة حضوراً في الجولتين الأوليين، حيث بلغ الحضور 15 ألفاً و492 مشجعاً، وكان لقاء الفتح ونجران الذي انتهى بتعادل إيجابي بهدفين لكل منهما هو أقل لقاء حضوراً، حيث حضر في المدرج 181 مشجعاً فقط، وشهد ذلك الموسم تنافساً على بطولة الدوري بين الشباب والأهلي،

والمباراة الأكثر حضوراً على مدار الجولتين، حين حضر في استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة 17 ألفاً و18 مشجعاً، بينما كانت مباراة القادسية والراند في الجولة الأولى هي الأقل حضوراً في الجولتين، فقد وجد في ملعب الرابطة 655 شخصاً فقط.



مصطفى الأغا

## غضب الجمهور

ليس خافياً على أحد أن اللاعب رقم 12 في كرة القدم، قد يكون أحياناً هو المؤثر الأول على قرارات الأندية، وحتى المنتخبات، خاصة في زمن «السوشيال ميديا» والإعلام القوي، الذي يبحث هو الآخر عن كسب ود الجمهور ومتابعته، التي تأتي بالإعلانات والأموال، وبالتالي فالكل يسعى وراء الجمهور ووراء رضاه، ولهذا فما شاهدناه يوم الاثنين الماضي من غضب الجمهور الهلالي على المحترف الجديد في الفريق، الأوروغوياني ماتياس بريتوس، كان أمراً يستحق الوقوف عنده؛ لأن الغضب تجاوز اللاعب ليصل للمدرب، وحتى للإدارة التي أتت باللاعب، أو سححت للمدرب بجلب اللاعب.

واعتقد أن الأمر هنا اختلط على البعض قليلاً، فالدرب ديان هو من أصّر مثلاً على جلب عمر خربين، بعدما شاهد بضع مباريات له، رغم أن المدرب كان يفكر في لاعبين آخرين، إلا أنه أصّر على عمر، حسب كلام رئيس النادي الأمير نواف بن سعد، في لقائي معه عبر «صدى الملاعب».

ولا اعتقد أن هناك مدرباً في العالم يسعى وراء لاعب «يسود وجهه» حتى لو كان ابنه، وليس من مهمة الإدارة الدخول في فنيات اللاعبين الذين يريدهم المدرب، فمثلاً مورينيو وزيدان وغوارديولا، يطلبون من إدارات أنديةهم لاعبين معينين يحتاجونهم لخطتهم الفنية، ويرون أنهم قادرين على تحقيق رؤيتهم التدريبية، ولا أظن أن مبلغ مائة مليون يورو في بوجبا كان مقنعاً للملايين من محبي مان يوناييتد أو إدارته، ولكن القرار كان قرار مورينيو وحده والإدارة دعمته.

وبالفعل هناك لاعبون يندمجون، مثل عمر السومة وخربين، وآخرون لا يندمجون، مثل عبد المجيد الرويلي ويوسف سالم، وهناك أمثلة على لاعبين عالميين كانوا نجومًا كباراً في أنديةهم، ولكنهم كانوا احتياطاً وعلى الهامش في الأندية التي انتقلوا إليها، مثل الإنجليزي مايكل أوين، الذي كان نجم نجوم ليفربول، ولكنه بقي هامشياً في ريال مدريد.

المقالة ليست لا دفاعاً عن ماتياس أو ديان ولا هجوماً عليهما، بل هي تتحدث عن مدى تأثير الجمهور على قرارات الأندية. واعتقد أن الهلال تحديدًا سبق وأقال كثيراً من المدربين (الناحيين رقمياً) بسبب عدم رضا الجمهور عنهم، ولا أظن أن ماتياس سيفوز بتقديهم؛ لأنه أخفق في أن يمنحهم حتى صيص الأمل في موهبته، لدرجة أن نجم الإسمارات فهد خميس قالها بالفم المازن: «الهلال اتدبّس باللاعب».

ويبقى السؤال: هل يمتد الغضب لديان، أم يقف عند ماتياس فقط؟

منتخب العراق يستعد لتاييلاند باللعب ودياً مع سوريا

## اليابان تستدعي هاسيبي لمواجهة أستراليا والسعودية

إلى ذلك، أعلن الاتحاد الصيني لكرة القدم اليوم الخميس أن مارشيلو لوبي سيظل مدرباً للمنتخب الأول حتى نهائيات كأس آسيا 2019 على الأقل.

وأبقى المدرب الإيطالي، الذي حل بديلاً لجناو هونجابو في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، على الأمل الضعيف للصين في التأهل لنهائيات كأس العالم 2018 وذلك منذ توليه مسؤولية الفريق.

وستلعب الصين أمام أوزبكستان وقطر في آخر مباراتين بالتصفيات على مدار الأسابيع المقبلة ويحتاج فريق المدرب لوبي إلى الفوز بكل المباراتين على أمل أن تصب ببقية النتائج في مصلحته ليكون لديه الأمل في التأهل لخوض جولة فاصلة بحثاً عن مكان في نهائيات روسيا.

وذكر الاتحاد الصيني لكرة القدم: «سنلتزم بعقدنا مع لوبي الذي سيتهي عقب كأس آسيا 2019».

وأضاف: «لن نتدخل في استعداداته وتشكيلته. في الوقت الحالي، فإننا سندعم مجموعته كما جرت العادة دوماً. نأمل في أن ندعم ونثق في بعضنا».

ومع تأهلها للدور الأخير بالتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم، ضمنّت الصين بالفعل مكانها في البطولة القارية التي تقام كل أربع سنوات والتي تم توسيعها لتضم 24 فريقاً وذلك لأول مرة.

وستتقدم كأس آسيا في نسختها المقبلة في الإمارات عام 2019.

وأضاف الاتحاد الصيني: «منذ 22 أكتوبر الماضي ساعد لوبي وطاقته التدريبية الصين على تحقيق انتصار واحد إضافة لتعادلين وهزيمة واحدة في تصفيات كأس العالم 2018».

وتابع: «تغير الفريق كثيراً على الصعيد الخططي والذهني. نود أن ننتهز هذه الفرصة لنوجه الشكر لهم جميعاً».



ماكوتو هاسيبي لاعب منتخب اليابان («الشرق الأوسط»)

وأوضح زغير أن الاتحاد «تعاقد مع المدرب باسم قاسم للإشراف على تدريبات المنتخب لمدة عام ابتداء من تاريخ انتهاء تصفيات مونديال روسيا 2018». ويحتل المنتخب العراقي المركز الخامس قبل الأخير في ترتيب المجموعة الآسيوية الثانية قبل مرحلتين من نهاية التصفيات. ومن المقرر أن يلتقي نظيره التايواني في 31 أغسطس، ويختتم مشواره بقاء الإمارات في الخامس من سبتمبر المقبل. وحقق قاسم لقب المسابقة المحلية مع فريق القوة الجوية موسم 2016 - 2017، وقبلها مع الزوراء ودهوك.

وخرج من سباقها لكن علينا أن نخوض المباريات المتبقية بإداء طيب، ونأمل في أن نستثمر ودية سوريا لتحقيق ذلك». وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم قد مدد مهمة المدرب باسم قاسم في قيادة الجهاز الفني للمنتخب الوطني لمدة عام إضافي، بحسب ما أفاد المتحدث باسم الاتحاد كامل زغير. وكان الاتحاد أعلن في مايو (أيار) تكليف قاسم، مدرب فريق القوة الجوية بطل الدوري المحلي، الإشراف على المنتخب إلى حين انتهاء التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا، خلفاً لرازي سنبل الذي أقبل من منصبه بسبب نتائج العراق في التصفيات.



لاعبو المنتخب العراقي خلال توجيههم لأداء إحدى الحصص التدريبية بالسعودية في وقت سابق («الشرق الأوسط»)

الشهر الحالي ضمن التصفيات عينها. ويعسكر المنتخب العراقي في ماليزيا لفترة قصيرة قبل انتقاله إلى تاييلاند لمواجهة ضيفه في 31 أغسطس (آب) الحالي ضمن المجموعة الثانية من الدور الحاسم. وخرج المنتخب العراقي من سباق التصفيات حيث يستقر في المركز الخامس قبل الأخير برصيد خمس نقاط من 8 مباريات، فيما تضاءلت حظوظ سوريا لابتعادها 3 نقاط عن أوزبكستان ثالثة المجموعة الأولى.

وقال مدرب العراق باسم قاسم عشية اللقاء: «صحیح أن المنتخب غادر التصفيات الشهر الحالي ضمن التصفيات عينها. ويعسكر المنتخب العراقي في ماليزيا لفترة قصيرة قبل انتقاله إلى تاييلاند لمواجهة ضيفه في 31 أغسطس (آب) الحالي ضمن المجموعة الثانية من الدور الحاسم. وخرج المنتخب العراقي من سباق التصفيات حيث يستقر في المركز الخامس قبل الأخير برصيد خمس نقاط من 8 مباريات، فيما تضاءلت حظوظ سوريا لابتعادها 3 نقاط عن أوزبكستان ثالثة المجموعة الأولى».

ويوينا (كاشيما إنترلز) وجينتا ميورا (غامبا أوساكا). وفي الوسط ماكوتو هاسيبي (إينترراخت فرانكفورت - ألمانيا) ويوجيرو تاكاهاجي (طوكيو) وشينجي كاجاوا (بروسيا دورتموند - ألمانيا) وهوتارو ياماجوتشي (سيريزو أوساكا) ويوكي كوباياشي (هيرنفين - هولندا) وجاكو شيباساكي (خيتافي - إسبانيا) ويوسوكي إيديجوتشي (جامبا أوساكا). وفي الهجوم شينجي أوكازاجي (ليستر سيتي - إنجلترا) وكيسوكي هوندا (باتشوكا - المكسيك) وتاكاشي إينوي (إيبار - إسبانيا) ويويا

يزيد الضغط على قليلا لكن هذا الأمر يعجبني لأنه كلما تعرضت لاتقادات وضغوط زادني ذلك تصميمي على الرء». وضمت التشكيلة حراس مرمى هم إيجي كاواشيما (ميتز - فرنسا) وماساكي هيجاشيجوتشي (غامبا أوساكا - اليابان) وكوسوكي تاكامورا (كاشيوا ريسول - اليابان). ومدافعون هم يوتو ناجاتومو (إنترناسيونالي - إيطاليا) وتومواكي مايكيتو (أوراوا ريدز) ومايا يوشيدا (ساوانامبتون - إنجلترا) وهيروكي ساكاي (مرسيليا - فرنسا) وجوتوكو ساكاي (هامبورغ - ألمانيا) وجين شوجي (كاشيما إنترلز) وناوميتشي

طوكيو، «الشرق الأوسط»

ضم وحيد خليلوجيتش مدرب اليابان ماكوتو هاسيبي لاعب وسط إينترراخت فرانكفورت الألماني للتشكيلة التي ستواجه أستراليا والسعودية في مباراة حاسمتين في ختام تصفيات كأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا.

وتعافى قائد اليابان من جراحة في ركبته أجبرته على الغياب عن مواجهات الإمارات وتاييلاند والعراق في التصفيات لينضم لتشكيلة أولية أعلنها خليلوجيتش وضمت 27 لاعباً. ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء عن خليلوجيتش قوله: «يوجد لاعبون أقدم بشأنهم لأنني لا أريد المخاطرة. أريد أولاً متابعة ما لدي من لاعبين بالفعل ثم البحث عن خيارات أخرى».

واستدعى المدرب السابق للجزائر لاعب وسط خيتافي جاكو شيباساكي والمهاجم وشينوري موتو لكن هناك مخاوف بشأن جاهزية يويا أوساكو وكيسوكي هوندا وشينجي كاجاوا.

وتتصدر اليابان المجموعة الثانية من التصفيات المؤهلة لنهائيات العام المقبل ببارق نقطة واحدة عن السعودية وأستراليا.

والفوز على أستراليا نهاية الشهر الحالي سيضمن لليابان مقعداً في النهائيات للمرة السادسة على التوالي.

ولا يبريد فريق خليلوجيتش التعر خاصة أنه تفصله نقطة واحدة عن السعودية وأستراليا ما قد يدفعه لخوض مواجهات فاصلة لحجز مقعده في النهائيات.

وأضاف خليلوجيتش: «بداننا المرحلة الأخيرة من التصفيات بشكل سيئ بالخسارة على ملعبنا 1 - 2 أمام الإمارات في سبتمبر (أيلول) الماضي لكننا نتصدر المجموعة الآن. تابعنا الانتقادات الأخيرة للطريقة التي نلعب بها وهذا







بعد قرار واين روني اعتزال اللعب دولياً

## المنتخب الكروي الإنجليزي يواجه مشاكل هجومية حقيقية

لندن، دومينيك هيفيلد



روني سطر تاريخياً رائعاً ومثيراً للإعجاب مع المنتخب الإنجليزي («الشرق الأوسط»)

النقطة التي ستظل دائماً ضده. لقد رفع روني سقف التوقعات بشأن مستقبله بسبب بدايته الصاروخية وفرض اسمه كهداف لمانشستر يونايتد على مدار تاريخه وفوزه بالدوري الإنجليزي خمس مرات ودوري أبطال أوروبا، لكن مع المنتخب الإنجليزي لم يظهر مستواه القوي سوى في التصفيات المؤهلة للبطولات الكبرى. وقد نالت منه الإصابات وعدم الالتزام في البطولات والنهائيات، وفي كل مرة يشارك فيها في بطولة كبرى، بداية من بولندا وحتى البرازيل، كان ينتظره السؤال التالي: هل هذه هي اللحظة التي تنتظرها أخيراً؟ هل يمكنه اللعب بنفس الأداء الذي ظهر به في كأس الأمم الأوروبية عام 2004 وأن يكون له بصمة واضحة في النهائيات؟

صحيح أن دتني مستوى اللاعبين الإنجليزي على المستوى الدولي لا يقتصر على روني وحده، لكن روني هو اللاعب الذي كان ينتظر منه الجمهور الكثير والكثير واللاعب الذي ينظر إليه على أنه من الطراز العالمي الذي نادراً ما يأتي في صفوف المنتخب الإنجليزي. ونتيجة لذلك، ربما كان هناك قدر من المبالغة في التوقعات ومزيد من الضغط على اللاعب، وهو ما كان يؤثر على أداء

اللاعب بالطبع، ويجب علينا أن ننظر إلى ما قدمه اللاعب في جروتيا وفي كيب تاون لكي نذكر ذلك جيداً. ومع ذلك، لا يجب أن يكون روني هو كبش الفداء لإخفاقات إنجلترا على المستوى الدولي، فهناك الكثير والكثير من اللاعبين الإنجليزي الذين تالقوا بصورة لافتة مع أنديتهم، لكنهم لم يقدموا المستوى المطلوب والمتوقع مع المنتخب الإنجليزي. إن الرغبة في أن «يكون جزءاً من منتخب إنجلترا ناجح في البطولات الكبرى» سوف تؤرقه إلى الأبد. ربما ينجح ساوثغيت في القيام بذلك في المستقبل، لكن ذلك سيكون من دون روني. لقد جاء قرار روني باعتزال اللعب الدولي في الوقت المناسب، وسيكون مفيداً للجميع، بدءاً من اللاعبين الشباب الذين يسعون لترك بصمة مع المنتخب الإنجليزي وصولاً إلى نادي إيفرتون وحتى روني نفسه. في الحقيقة، بإمكان روني أن يجلس ويتحدث بكل فخر وكبرياء عما حققه وعن الأرقام القياسية التي كسرها والتي ستظل وقتاً طويلاً لكي يتغلب عليها أي لاعب في المستقبل.

ويحمل الرقم القياسي لأكثر لاعب مشاركة في المباريات الدولية مع المنتخب الإنجليزي 119 مباراة. هذه بعض من الأرقام التي جعلته يحتل مكانة خاصة بين اللاعبين الإنجليزي، وهي المكانة التي لم ولن تتأثر بغيباه عن صفوف المنتخب الإنجليزي خلال 11 شهراً الماضية، فعندما ينظر الجمهور إلى مسيرة النجم السابق ديفيد بيكام مع المنتخب الإنجليزي لن يتأثروا بجلوسه على مقاعد البدلاء في أيامه الأخيرة في الملاعب. لذا فإن السؤال هو: ما الذي سيحدث لو أن بيكام كان على مقاعد البدلاء في 12 مباراة من مباريات من آخر 12 مباراة له مع المنتخب الإنجليزي؟ ودافع روني عن الوان المنتخب الإنجليزي تحت قيادة خمسة مدربين فنيين مختلفين. ورغم الأرقام المذهلة التي حققها روني ومهارته التي لا تختلف عليها اثنان، فهناك حالة من الجدل حول ما إذا كان بإمكانه أن يقدمه على المستوى الدولي وحقيقة أنه لم يظهر في البطولات الكبرى بنفس الأداء الرائع الذي أظهره في كأس الأمم الأوروبية 2004. وهي

في التشكيلة الأساسية على حساب أي من هذين اللاعبين. وقد بدأ الجيل الجديد من اللاعبين يترك بصمة واضحة على الساحة الدولية، ولا يرغب روني بخبراته الكثيرة والمتمثلة في مشاركته في ست بطولات كبرى مع المنتخب الإنجليزي في أن يعيق تقدم «اللاعبين الرائعين الذين يعتمد عليهم ساوثغيت»، أو أن يكثف بالقيام بدور جزئي أو هامشي. وتعد هذه هي الفرصة المناسبة والوقت المناسب لكي ينسحب روني من الساحة الدولية برغبته واختياره وليس رغماً عنه. وفي ضوء مسيرته الطويلة مع المنتخب الإنجليزي ومشاركته للمرة الأولى بقميص الأسود الثلاثة وهو في عمر 17 عاماً و11 يوماً، يستحق روني، على ما يبدو، أن يكون غيباه عن المنتخب الإنجليزي تابعاً من قراره هو وليس رغماً عنه. وفي الحقيقة، لم يكن قرار اعتزاله اللعب الدولي مفاجئاً، رغم أدائه القوي وإحرازه هدفاً من لمسة رائعة في المباراة الأخيرة أمام مانشستر سيتي. وكان روني قد سقط

مثل زميله السابق في مانشستر يونايتد بول سكولز وساعده على النقاء في الملاعب لفترة أطول. ويمكن قول الشيء نفسه على الآن شيرار. وحصل ساوثغيت على انطباع من مكانته مع روني بأن اللاعب يعزى ظهوره القوي في بداية الموسم مع إيفرتون إلى حقيقة أنه قد استمتع بالعطلة الصيفية بشكل مناسب، ومن المتوقع أن تضع زوجته، كولين، طفلها الرابع خلال العام المقبل. وربما لم تعد كأس العالم القادمة بروسيا، والتي كان يصبر روني على أنها ستكون آخر محطة له بقميص المنتخب الإنجليزي، تحظى بنفس القدر من التفكير والأهمية لروني في هذا السياق. وبعد ذلك، تأتي قضية الدور الذي سيلعبه روني مع المنتخب الإنجليزي. يريد ساوثغيت أن يكون لديه لاعبان اثنان في كل مركز، لكن روني، حتى رغم تالفه مع إيفرتون، كان من الصعب أن يتفوق على دييالي في مركز خط الوسط المهاجم أو هاري كين في الخط الأمامي وينجح في حجز مكان له

الموسم الجاري. وسيطلب القيام بذلك تركيزاً كاملاً ولياقة بدنية كبيرة. ولن ينسى روني، الذي يقرب من إتمام عامه الثاني والثلاثين، بسهولة أن اعتزال اللعب الدولي كان له تأثير كبير على لاعب

جهوده مع ناديه وحبه القديم إيفرتون الذي رحل عنه قبل 13 عاماً قبل أن يعود إليه مرة أخرى في بداية

الاحتياطي يوم الاثنين، ربما يكون روني قد اقتنع بأنه يجب عليه أن يركز كل

روني تألق في بطولة كأس الأمم الأوروبية 2004 مع سكولز وبيكام («الشرق الأوسط»)

فترة عقد صفقات ضم اللاعبين يجب أن تكون قصيرة وقبل انطلاق الموسم الجديد

## الجميع يعاني عندما تستأنف المباريات وفترة الانتقالات لا تزال مفتوحة

للمدربين الفنيين الذين يبحثون عن تحقيق الفوز وللاعبين الذين يسعون لتقديم أفضل ما لديهم، وحتى للجمهور الذي يدفع مبالغ مالية كبيرة في شراء التذاكر لرؤية النجوم المفضلين وهم يجلسون في 100 في المائة من مجيهم للفوز بالمباريات، نحن نقول في العالم المثالي أن «هؤلاء المحترفين يتعين عليهم أن يفهموا بواجبهم على أكمل وجه»، لكن أتفق تماماً على أن كرة القدم - مثلها مثل أي صناعة أخرى - لا تعمل في عالم مثالي.

يتعين علينا أن نعرف أولاً وقبل كل شيء أن كرة القدم هي لعبة يشارك فيها آناس لديهم عائلات وطموحات يسعون لتحقيقها في مهنة تستمر لسنوات قليلة، وبها شخصيات مختلفة وطموحات وحوافز مختلفة.

ومن المستحيل أن تضمن أن يكون هناك تركيز كامل من جانب جميع لاعبي الفريق في المباريات المهمة، في الوقت الذي يفكرون فيه في سوق الانتقالات واللاعبين وتأثيره على مستقبلهم. ولكل هذه الأسباب ينبغي أن تنتهي فترة انتقالات اللاعبين في وقت مبكر قليلاً وقبل انطلاق الموسم الجديد.



رياض محرز في مباراة برايتون الأخيرة كان عليه أن يركز في اللعب لليستر وهو يتمنى أن ينتقل إلى نايف آخر

يعرفون جيداً أن انديتهم تتفاوض مع لاعبين آخرين من شأنهم أن يحلوا محلهم ويجبرونهم على الرحيل. وهناك لاعبون آخرون يشعرون بالقلق من احتمال تعرضهم للإصابة أثناء خوضهم مباريات قوية، وهو ما قد يعيق انتقالهم إلى أندية أكبر. في الواقع، هذا الوضع ليس عادلاً

بالكامل» بسبب العروض التي تقدمها أندية أكبر بمقابل مادي كبير للغاية، قادر على أن يغير حياتهم بصورة كلية، لكن يُطلب منهم في الوقت نفسه أن يركزوا داخل الملعب مع انديتهم الحالية. وهناك أيضاً بعض اللاعبين الذين يخوضون مباريات مهمة وهم

حال اتفاق جميع الأندية في أوروبا على موعد معين قبل بداية الموسم الجديد، فإن ذلك سيكون مفيداً للغاية بالنسبة للمدربين الفنيين واللاعبين والأندية، وحتى المشجعين. ونظراً لجميع الأسباب التي أشرت إليها سابقاً، فإنا نعرف أن كل ناد به لاعبون قد «فقدوا تركيزهم

عندما أقول لكم إن مشاعر القلق والخوف والشك والذعر من قرب انتهاء فترة الانتقالات تؤثر على اللاعبين وعائلاتهم، وعلى غرف خلع الملابس في الأندية بطول البلاد وعرضها. وفي هذا الوقت من كل عام وبينما يغادر اللاعبون حصصهم التدريبية في الصباح للعودة لمنازلهم، فإن الجملة التي دائماً ما تقال فيما بينهم هي «لا تعلق هاتك»، أو «ربما أراك غداً» لأنهم يعلمون جيداً أنه من الممكن أن تتقلب حياة أي منهم رأساً على عقب بسبب مكالمات هاتفية أو رسالة بريد إلكتروني. قد تعتقد أن تحول كرة القدم إلى صناعة هائلة بملايين الجنيهات تعني أن كل صفقة من صفقات انتقالات اللاعبين تتم بدقة شديدة، وتستغرق أياماً وأسابيع، لكن الحقيقة هي أن اقتراب الموعد المحدد لانتهاء فترة الانتقالات ويحث الأندية عن الخطط البديلة لفشلها في التعاقد مع أهدافها الرئيسية تجعل الأندية قد تعقد صفقات في غضون دقائق، وانتقال هذا اللاعب أو ذاك إلى مكان لم يكن يتوقعه أبداً. وخلال الأسابيع الأخيرة، قيل الكثير عن اقتراح بإغلاق فترة انتقالات اللاعبين قبل انطلاق الموسم الجديد. وأنا شخصياً أوافق تماماً على أنه في

يتعين عليه أن يبحث عن نايف جديد له، بل ومزّل جديد لعائلته! تخيل أن يتلقى اللاعب مكالمات هاتفية قبل يومين فقط من انتهاء فترة الانتقالات تخبره بأنه لن يبقى في النادي، وأنه يتعين عليه أن يبحث عن ناد آخر، وأنه ليس مرغوباً به بعد الآن. وعندئذ، يصبح مصير هذا اللاعب معلقاً بوكيل أعماله، الذي يتعين عليه أن يقوم بمعجزة خلال هذه الفترة القصيرة، التي تصل لنحو 48 ساعة، من أجل إيجاد عرض مناسب له. وبعد ذلك، يذهب اللاعب لينقل هذا الخبر لزوجته وأولاده؛ وهو ما يعني أن حياتهم - المدارس والأصدقاء والمنزل - سوف تنقلب رأساً على عقب، وبالتالي فإن كل ما يتمناه هو أن يساعده النادي الجديد ويساعده أسرته على الاستقرار في أسرع وقت ممكن. ثم ينتظر هذا اللاعب في غرفة فندقية عند الساعة الحادية عشرة والنصف، أي قبل انتهاء فترة الانتقالات بنصف ساعة، وهو يصل من أجل أن تنتهي الإجراءات قبل انتهاء المهلة، وأن ينجح في توقيع العقود وإبرام الصفقة، التي لن تؤثر على مسيرته الرياضية فحسب، لكنه ستؤثر على حياة كل من حوله ومن يعولهم. ولو تجاوز هذا اللاعب الوقت المحدد ولو بدقيقة واحدة، فسبحون مصيره مجهولاً ولا يعرف ما الذي سيقوله لأحبائه وأفراد عائلته. لقد مرتت شخصياً بكل هذه المواقف، عند مرحلة أو أخرى، خلال مسيرتي مع كرة القدم، وصدقوني

هذا هو وقت الإثارة والتشويق من كل عام، والوقت الذي يخرج فيه الصحافيون الرياضيون لينقلوا لنا آخر أخبار الصفقات وانتقالات اللاعبين، والذي نرى فيه أعداداً هائلة من المشجعين وهم يلتفون حول ملعب التدريب في انتظار رؤية الصفقات الجديدة لفرقتهم. وبعد اليوم الأخير لفترة الانتقالات مثيراً للغاية لعشاق الساحرة المستديرة حول العالم، الذين يجلسون أمام شاشات التلفزيون يحدقون في شريط الأخبار أسفل الشاشة على أمل أن يقرأوا به أن ناديه المفضل قد أبرم صفقة قياسية مع لاعب جديد أو يصدموه عندما يعرفون أن ناديهم قد فشل في التعاقد مع اللاعبين الذين يريدونهم، وتحقق طموحاتهم بسبب انتهاء فترة الانتقالات. ويتسم هذا اليوم بالإثارة الشديدة، ويعد مؤشراً بالنسبة للجمهور على نقاط القوة والضعف في فرقتهم المفضلة قبل انطلاق الموسم الجديد.

لكن الأمر يختلف قليلاً بالنسبة للاعبين. ولكي نذكر ذلك يتعين علينا أن نفكر فيما يشعر به اللاعب عندما يفتح التلفزيون، أو يقرأ الصحف أو حتى يتصفح حسابه الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي ويعرف أن التقارير تشير إلى أن فريقه يفاوض لاعباً أغلى لكي يلعب في مركزه ويأخذ وظيفته، بل وربما يجبره على الرحيل من النادي الذي يلعب له، وبالتالي

لندن، تيام روسينيو



# يوميات الشرق

استغرق ترميم «روميل» 7 سنوات ويضم أسلحة وخرائط موقعة بخط يده

## متحف «ثعلب الصحراء» في مرسى مطروح يرتدي حلة جديدة



إحدى قاعات متحف روميل «ثعلب الصحراء»



مجموعة من الأسلحة الحربية التي استخدمت خلال الحرب العالمية الثانية («الشرق الأوسط»)



المعطف الجلدي الشهير للقائد الألماني وبعض الصور («الشرق الأوسط»)

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
ارتدى متحف كهف روميل بمرسى مطروح (عاصمة محافظة مطروح في الساحل الشمالي في أقصى شمال غربي مصر) حلة جديدة بعد 7 سنوات من الترميم والتطوير. وقام الدكتور خالد العناني وزير الآثار، واللواء علاء أبو زيد محافظ مطروح أمس، بافتتاح المتحف بعد تطويره بتكلفة 2,5 مليون جنيه بعد إغلاقه، وذلك في إطار احتفالات المحافظة بعيدها القومي الـ102 الذي ذكرى معركة وادي ماجد.

ويعد كهف روميل الذي اشتهر بـ«ثعلب الصحراء» في الحرب العالمية الثانية، أحد الكهوف الطبيعية يشبه جزيرة روميل، المواجهة لمدينة مرسى مطروح من الناحية الشمالية، وهو عبارة عن تجويف في بطن الجبل، على شكل حذوة حصان، له مدخل ومخرج عند طرفه، ينفذان على البحر، وقد اختاره الجنرال الألماني آرلين روميل، ليكون مقراً له أثناء الحرب العالمية الثانية، وفي عام 1997 جاءت فكرة تحويل الكهف إلى متحف كرمز سياحي وأثري. وتسعى محافظة مطروح لجذب السياح من مختلف دول العالم وإعادة معدل الحركة السياحية وزيادتها... ومتحف روميل أحد أهم المعالم بمطروح الذي يتردد عليه الآلاف من السياح، الذين يتوافدون على مطروح خلال موسم الصيف السياحي، بالإضافة إلى المصطافين من المصريين والعرب.

تم إغلاق متحف كهف روميل منذ عام 2010، وتاجلت مشاريع ترميمه بسبب الظروف التي مرت بها البلاد في أعقاب ثورة الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) عام 2011. لتستأنف بعد ذلك مع تحسين الأوضاع. وأكد محافظ مطروح أمس، أنه تمت مخاطبة شرطة الآثار لمعاينة المتحف لتحديد مطالبهم لتأمين المتحف مع توفير نقطة ثابتة للتأمين، خصوصاً مع توقع الإقبال الكبير على زيارته سواء من السياحة الخارجية أو الداخلية، في إطار حرص المحافظة على تطوير ورفع كفاءة المتاحف الأثرية وإعدادها لاستقبال ضيوف ومصطافى وزائري المحافظة، مشيراً إلى أن «موريس».

عرضت في 4 حلقات واستقبلت بمخاوف من «أنسة» المتطرفين

## دراما «الدولة»... لماذا يجذب مسلمون بريطانيون إلى «داعش»؟

انتهى عرض المسلسل إلى درجة أقل من النقد بعد أن اتضح في الحلقة الأخيرة رسالة العمل التي تكشف عن أيديولوجيا للعنف تستدرج الشباب بوعود براقية. وكان المخرج قد استبق عرض الحلقات بتصريح لوسائل الإعلام، قال فيه، إنه يخشى من «أن يتهم بالتبرير لتنظيم سيئ الصيت من خلال هذا العمل»، وشدد في الوقت نفسه على أنه «لا يمكن فهم أسباب التحاق مسلمين شباب من بريطانيا بموجة عنف بشعة مثل داعش، إلا بفهم الدوافع التي قادتهم إليها». من هنا تفهم محاولته أنسنة الشخصيات، وإعطائها إبعاداً تخرجها من نمذجتها في البعد الواحد، غير أنها تظهر حماقة الاختيار الذي لا يؤدي بصائر هؤلاء الشباب فقط.



جلال البريطاني الذي تغلبت إنسانيته على قبح «داعش» يفشل في محاولة تهريب سببية وابنتها بمسلسل «الدولة» مباشرة. كان كاتب السيناريو وهو المخرج في آن، وفيها للتفاصيل فبدت مشاهد قطع الرؤوس مماثلة للمقاطع التي بثها داعش لجون السفاح الذي قتل لاحقاً في غارة للتحالف، كذلك تفاصيل الأمكنة، وصيحات التكبير. لم يصبق العنف بالدين إلا من صدمه الواقع وكان خارج أحلامه الرومانسية الخادعة، أما الآخرون فلا يتورعون عن الكبارع ومنها تدبير المكائد لقتل رفاقهم في التنظيم، تنافسا على امرأة أو قيادة. جلال واحد من هؤلاء المصومين فقد اشترى سببية مع ابنتها لينقذها تعاطفاً مهما. هذا التعاطف لا يتسق مع منطق قادة التنظيم الذين يطلبون منه قطع رأس صديقه ابن مدينة الرقة. تزداد الصدمة عندما يسر له البعض أن شقيقه لم يقتل في المعارك بل قتل لأنه كان يحاول الهرب. (هل اكتشف زيف أحلامه هو الآخر؟) غير أن وعي جلال بزيف التنظيم ولا إنسانيته يقوده هو نفسه إلى الهلاك.



شباب من كل أنحاء العالم جاؤوا إلى الرقة من أجل وهم خارح في مسلسل «الدولة» ويسيكولوجية الجوّاري، الفرق هنا أنهم جوار متطوعات في دولة داعش يتعالين على أخطاب تم سببهم في المعارك من الطوائف الأخرى. وفي هذا الجناح تستلم القادامات الجدد التحذيرات من قبل مسؤولات يمثلن القيادة الذكورية في التنظيم ويتشدد مماثل. لا يسمح للعازبات بالبقاء من دون زواج. يتم تزويجهن مرة واثنين كلما قتل الأزواج في المعارك، فمهتهن القيام على رعاية رجال التنظيم والسهر على راحتهم. تصدم المرصدة البريطانية الشابة عندما يقال لها أنها لن تعمل في المستشفى لأنها بذلك ستختلط بالرجال. أو أن «زواج هو من سيقرر عمك» وهي المنفصلة عن الزوج. غير أن إلحاحها ومحاججتها بأن النساء في زمن الرسول اشتغلن في التمريض، يرحج المسؤولين عنها، ترفض إرادتها لكن العوائق تلاحقها، مثل ضرورة ارتداء قفازات سوداء وعدم الكشف عن وجهها. تحتاج بان القفازات وكثرة الملابس قد تنشر الجرائم

تندم، «الشرق الأوسط»

بكتير من الثقة واجهه كاتب ومخرج الدراما القصيرة «الدولة» وكذلك القناة البريطانية الرابعة، انتقادات طالتهم عبر الصحف أو وسائل التواصل الاجتماعي، لبث هذا المسلسل الذي يتناول التحاق بريطانيين في تنظيم داعش، وارتفع الاحتجاج بشكل خاص لأن موعد عرضه جاء في أعقاب العملية الإرهابية الأخيرة التي استهدفت سياحا. ووصلت الانتقادات إلى حد توجيه تهمة «تجسيد» «الطرف» لهذا العمل الذي يلاحق مصائر أربعة بريطانيين مسلمين انضموا لتنظيم داعش في مدينة الرقة السورية. ويرغم كل الانتقادات والضجة التي أثيرت حوله، حقق مسلسل «الدولة»، نسبة متابعة عالية وسجل في يومه الأول، 1,4 مليون مشاهدة، وانتهت الحلقة الأخيرة يوم الأربعاء الماضي، لصالحه، إذ ارتفعت نسبة المدح النقدي للبريطاني بيتر كوزميسكي الذي لطالما أثارت أعماله الجدل عند عرضها. يتتبع المسلسل هؤلاء الشباب الأربعة إلى مدينة الرقة، مدفوعين كل بدافع مختلف، يجمعهم الهروب من الحياة في بريطانيا والحلم بدولة مثالية تحكمها الشريعة. هؤلاء الأربعة هم أوئسة الطالبة ابنة الثامنة عشرة سنة، جلال (19 سنة) الذي قتل أخوه في المعارك مع داعش، وأراد أن يكمل دوره، شاكيرة (26 سنة) وهي مرضعة وأم جلبت معها ابنتها الذي في التاسعة من عمره، ثم زياد (19 سنة) صديق جلال الذي تسرب من الدراسة مبكراً. يبرز منذ الحلقة الأولى التمييز ضد النساء المجتمعات جناح خاص بهن، يهرعن لاستقبال القادامات الجدد بالأضاحن والقبعات، يجلسن في المطبخ أو حول مائدة الطعام. يذكر هذا الجناح بالمرمك

### توثيق مهني

وفق بيتر كوزميسكي الكثير من التفاصيل واستمع مع فريق إنتاجه إلى شهادات العائدين من التنظيم، واستغرقت مرحلة التحضير 18 شهراً. هذا الداب منح حلقاته الأربع صبغة واقعية حية، إضافة لاشغاله على تدريب الممثلين على نطق كلمات أو جعل بالعربية، يتم ترجمة معانيها على الشاشة

### لا من الإسلام

كان من اللافت تناول صاحب



## الروبوت يتعلم من اللاعبين المحترفين ثم يسحقهم



الأسبوع الماضي تمكن الروبوت الذي أنتجته شركة «ليون ماسك باكد أوبن إل» الناشئة من هزيمة أفضل لاعبي العالم في لعبة الفيديو «دوتا 2» عبر الإنترنت (أ.ب)

واشنطن، بيتر هولي \* كثيرا ما شاهدنا وعلى مدى عقود طويلة أذكى لاعبي العالم يخسرون المواجهات أمام برامج كومبيوتر تتميز بذكاء اصطناعي متطور سعى المبرمجون للارتقاء بمستواه عاما بعد عام.

كانت أولى الهزائم في التسعينات عندما تغلب برنامج الكمبيوتر «ديب بلو» على بطل العالم في الشطرنج غاري كسباروف. وفي مايو (أيار) من العام نفسه تعرض كي جي، بطل العالم في لعبة «غو» الصينية القديمة في ذلك الحين، للهزيمة أمام برنامج الكومبيوتر الذي صممه موقع البحث «غوغل».

والآن انتقل كبار اللاعبين إلى مجال الألعاب على الإنترنت. والأسبوع الماضي، تمكن روبوت الذي أنتجته «شركة أوبن إل» الناشئة من هزيمة أفضل لاعبي العالم في لعبة الفيديو «دوتا 2» السريعة بالغة التعقيد التي يشترك فيها عدد من اللاعبين عبر الإنترنت والتي أشعلت منافسات شرسة بين المتسابقين من جميع أنحاء العالم.

كشفت الشركة المنتجة عن الروبوت الجديد خلال منافسات «دوتا 2» السنوية التي يجني فيها اللاعبون جوائز تقدر قيمتها بملايين الدولارات. وبحسب غريغ بروكمان، مؤسس شركة «أوبن إل»، فقد جاءت المنافسات التي أقيمت مؤخرا كحلقة مفصلية في الأبحاث التي تغذي ذلك النوع من الألعاب، وذلك بسبب تطور المهارات للدرجة التي جعلت الروبوت يتمكن من هزيمة أشهر لاعبي العالم المحترفين.

لكن الحقيقة المخفية نوعا ما هي أن الروبوت لم يحتاج سوى لأسبوعين لكي ينتقل من مرحلة المبتدئين التي لا تهدف سوى إلى التسلية إلى مرحلة المنافسة بين أبطال العالم، وهو ما جعل بروكمان يصرح بأن الروبوت جمع «الخبرات الحياتية» ووضعها في لعبة «إل» نظرا لحزمة القوانين التي تقدمها والتي تنطوي على «قدر من التعقيد» يتيح للمصممين تقييم تغير المستوى المهاري للروبوت.

وقال إن السر في نجاح الروبوت «دوتا 2» يكمن في أنه يعتمد على «اللعبة الذاتية»، وهو أحد أساليب التدريب التي يواصل فيها الروبوت اللعب مع نسخة منه. ومن خلال تلك العملية تتنامى معرفته مرة بعد مرة.

فيالنسبة للعبة مثل «دوتا 2» التي تتضمن أكثر من 100 قانون والآلاف الخطوات، فقد أثبتت عملية اللعب مع الذات اتساقا وشمولية أكبر من اللعب مع برنامج جرى برمجته عن طريق الإنسان.

\* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ «الشرق الأوسط»

## غرقت قبل 1239 سنة وعلى متنها كنز بملايين الدولارات

# سفينة «عباسية» غرقت قرب سواحل الصين تكشف خط الحرير البحري

ومن هنا الصين، والهند وجزر جنوب شرقي آسيا، والدول التي تقع شمالها أيضا، وشجع الخلفاء الناس العمل بالتجارة؛ لكون أجدادهم القرشيين والرسل محمد - صلى الله عليه وسلم - نفسه عمل بالتجارة؛ لذلك ازدهرت في جميع عهود الدولة الإسلامية.

إن استعراضنا بضاعة السفينة البصرية المنكوبة فسنالاحظ أمامنا، أي مستوى اقتصادي رفيع كان أجدادنا يعيشون فيه؛ 55 ألف كاسة من السيراميك فائق الجودة، تحمل نقوشاً مختلفة ما بين الزهور المنحوتة، وصور الآنية، وبشر، وحيوانات مختلفة، صغيرة وكبيرة، وأطفال، ومناظر مختلفة طبيعية للارياض، وشالات، وأسماك وزهور متنوعة، موجودة الآن ومنقرضة، ورموز إسلامية، وحتى أشعار عربية مكتوبة باللغة العربية، ومزججة بالحناس، والفضة، والحديد الخ. مع كم هائل من محابر كتابة، تبلغ السبعمئة وثلاث وستون محررة، و915 جرة مملوءة بالنباتات من مختلف الأحجام، و653 إبريقاً، تنبئك بأن البضاعة مصنوعة، أو مصدرة حسب الطلب، لا كيفما اتفق، وأنها ستقع بيد شخصية ذواقة تحب الفن، وتقدره حق قدره.

من ذلك، كوب ذهب، يحمل بمقبض، وحسب د. شيا «هذا أكبر كوب ذهب منقوش وجد حتى الآن»، يشير شيا إلى رجلين يظهران في كوب الذهب المنحوت، بملاحج من وسط آسيا، بدلاً من الصين، واحد بشعر طويل مجعد، ولحية كثة، وراقصة فارسية، تصفق بيديها، وموسيقيين يعزفون بمختلف الآلات الموسيقية. يوضح شيا، أن الموسيقى والرقص الفارسي مرفوضان في الصين، حيث يفضل الرقص الوطني، وهذا يعني أن الأواني صنعت بتوجيه



سفينة المنصور كما تخيلها أحد الفنانين

الشرق، بدأ من سنة 750 وقت قيامها، وكانت المنطقة بين نهر الإندوس في الشرق، وإسبانيا في الغرب، مجالاً مستمر، وقاعل مع الدول غير المسلمة

على وفود عدة، وفي نيته أن يصبح هذا الكنز نواة لأمن متحف بحري لطريق الحرير المائي، في العالم. كان المفروض أن يعود هذا الكنز إلى العراق؛ لأن التجار العراقيين هم الذين اشتروه، ودفعوا ثمنه، أولاً، ولأن المبلغ الذي أرسى على الكنز ثمناً له، لا قيمة له، مقارنة بما يحتويه، وبما يزيد عليه ثانياً، أما ثالثاً فإن المبلغ زهيد مقارنة بواردات العراق النفطية التي تجاوزت مائة مليار دولار سنوياً. في القرن التاسع كان هناك محرران مهمان للتجارة العالمية، أحدهما في الشرق، وهم تجار الصين تحت حكم أسرة تانغ، التي تمتد إمبراطوريتها خارج حدود الصين، إلى الشمال حيث التبت، ومنغوليا وروسيا، حتى جنوب بحرهما، مع موانئ مفتوحة على التجارة الخارجية، كانت أسرة تانغ ترحب بمواطني الدول الأخرى في عاصمتها «تشانجان»، التي بقفت نموذجاً للتعدد القومي، لا تراه في أي مدينة غربية حتى لندن «القرن التاسع عشر». وكحال الصين الآن، كانت آنذاك قوة اقتصادية، تعتمد على التجارة وكانت تصدر مواد أخرى وجدت نماذج لها في الآثار العامة، وفي السفينة الشرابية، الفاخرة، كالأواني الخزفية، والذهب والفضة والآثاث المحفور والمزخرف، والحرير بطبيعة الحال.

أما المحرك الثاني للتجارة العالمية آنذاك، فكان تجار بغداد، ولا نستطيع هنا أن نذكر رقماً محددًا بعملية ما، لكننا نستطيع أن نستنتج المبالغ الهائلة التي استخدمت في التجارة؛ إذ يروى أن الدولة صادرت ثروة أحد التجار، بمبالغ هائلة، لكنها أبتت عنده ما يقارب ملياري دينار ذهباً، وهذا يعني، بحساب اليوم، ثروة فلكية لا تقارن إلا بما تملكه الولايات المتحدة الأمريكية.

أصبحت بغداد عاصمة الخلافة العباسية، مركز التجارة الأول في الشرق، وكان تجار بغداد، ولا نستطيع هنا أن نذكر رقماً محددًا بعملية ما، لكننا نستطيع أن نستنتج المبالغ الهائلة التي استخدمت في التجارة؛ إذ يروى أن الدولة صادرت ثروة أحد التجار، بمبالغ هائلة، لكنها أبتت عنده ما يقارب ملياري دينار ذهباً، وهذا يعني، بحساب اليوم، ثروة فلكية لا تقارن إلا بما تملكه الولايات المتحدة الأمريكية.

## سودوكو

	5	6		2	8			
7		3	1					
			9		1			
			7		9		6	
			3		4		2	
9			1	6				
					3			
	2			3	4	8		

**الحل السابق**

4	3	8	2	6	9	5	7	1
2	5	9	1	8	7	6	3	4
6	7	1	3	4	5	9	8	2
3	8	5	4	9	6	1	2	7
7	2	4	8	5	1	3	6	9
9	1	6	7	2	3	4	5	8
1	4	7	5	3	8	2	9	6
8	9	3	6	1	2	7	4	5
5	6	2	9	7	4	8	1	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار أو تهب عواصف رعدية متفرقة عبر أقصى جنوب غرب المملكة العربية السعودية وغرب اليمن. أما باقي شبه الجزيرة العربية، فيسودها طقس جاف مع سطوع قوي لأشعة الشمس وارتفاع في درجات الحرارة.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تشهد سوريا والعراق يوماً حاراً وجافاً آخر، مع سطوع قوي لأشعة الشمس. وتكون درجات الحرارة الطيف قليلاً على امتداد ساحل البحر المتوسط في سوريا ولبنان وفلسطين، مع هبوب نسيم خفيف.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط بعض الأمطار وتهب عواصف رعدية عبر شرق السودان وشمال المغرب، خاصة خلال ساعات بعد الظهر. ويتركز مرتفع جوي قرب ليبيا ومصر، ما يؤدي لأن يسود طقس جاف وحار.

### أوروبا

يحدث تخلخل ضعيف في طبقات الجو عبر اسكتلندا وشمال أيرلندا، ما يؤدي لتساقط أمطار قليلة، في المقابل، يسود طقس جاف عبر ويلز وجنوب إنجلترا. كما تتساقط أمطار وتهب عواصف رعدية عبر جبال الألب. ويؤدي منخفض جوي عبر شرق فنلندا ودول البلطيق إلى حدوث ثوبات من الأمطار وظهور السحب.

### أمريكا الشمالية

يؤدي مرتفع جوي عبر البحيرات العظمى ومنطقة الشمال الشرقي إلى أن يسود طقس لطيف وجاف في معظمه. على الجانب الآخر، تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية عبر شرق نورث كارولينا. أيضاً، تتساقط أمطار وتهب عواصف رعدية عبر جنوب شرقي تكساس ولويزيانا.



يشمل الشواطئ الممتدة من طرابلس حتى صور

«مهرجان لبنان المائي» يجمع بين متعة الرياضة والحفاظ على نظافة البحر



«مهرجان لبنان المائي» يتضمن مسابقات في الرياضات المائية كالتزلج على الماء.

بيروت، فيثيان حداد

منذ عام 2012، يشهد لبنان نشاطات ترفيهية يجمع ما بين الرياضة والبيئة معاً، ألا وهو «مهرجان لبنان المائي»، في نسخته الخامسة لهذا العام، أدرج على برنامج المهرجان نشاطات كثيرة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالرياضة المائية، وبينها التزلج والتجديف وسباق الحسكة والغطس تحت المياه وغيرها.

ويعد هذا المهرجان الذي يندرج على خريطة النشاطات الرياضية في العالم، حدثاً ينتظره اللبنانيون من عام إلى آخر لما يزرخ بتفريبات وتمريبات تسهم في التعرف إلى مياه البحر عن كثب وكذلك في الحفاظ على بيئته.

فكما هو معروف، فإن بحر لبنان وحصان البحر)، وكذلك بانار تهم تفاصيل معالم مطورة أو حادثة غرق بخارطة فيستنتقل في 25 و 26 و 27 من المراحل المقبلة من شاطئ جبيل. أما المراحل المقبلة من المهرجان فستنتقل في 25 و 26 و 27 إلى شاطئ عشتيت الذي سيشهد مسابقة للغطس على عمق يتراوح ما بين 40 و 60 متراً. وسيصل إلى لبنان خصيصاً في هذه المناسبة أخصاصيون تابعون للاتحاد الرياضي العالمي بحيث يجررون تدريبات لهواة هذا النوع الأردنيين، ومن النادي اللبناني

الرياضة في اليومين الأولين (25 و 26) يحصلون إثرها على شهادات رسمية لتأهيلهم للمشاركة في المسابقة المذكورة نهار الأحد 27 الحالي. ومن بعدها وعلى شاطئ صور وبالتحديد تقام مسابقة التزلج والغفّز على المياه تجري للأول في 9 سبتمبر (أيلول) المقبل ونهاراً في 10 منه. «المهرجان صار بشكل حديثاً عالمياً يشارك فيه محترفون من لبنان وخارج»، توضح أنيت خوري المؤسسة للمهرجان في حديث لـ «الشرق الأوسط».

المهّم في الموضوع هو أن المهرجان لا يقتصر فقط على الاستعراضات الرياضية كمادة ترفيهية بل أيضاً يسهم مساهمة مباشرة في الحفاظ على بيئتنا البحرية، بعد أن صرنا نلمس اهتماماً كبيراً من قبل أهالي وبلديات المناطق، التي تشهد هذه النشاطات فيقومون بحملات تنظيف الشواطئ استعداداً لاستقبال فعاليات المهرجان». وفي هذا الإطار، تبين أن بحر صور يعد من الأنظف في لبنان إذ لم يصادف هوة الغطس فيه نفايات أو

كان نائب رئيس جمعية الصحفيين العرب

الموت يغيب الصحفي المصري حسني إمام في لندن



الصحافي الراحل حسني إمام

والعربية والبريطانية؛ ونظرا لمكانته تم انتخابه نائبا لرئيس جمعية الصحفيين الأجانب في لندن، ثم رئيسا لها قبل أن يصبح رئيسا فخريا للجمعية حتى وفاته. وبدا الفقيه حسني إمام عمله مع وكالة الأنباء الكويتية (كونا) مراسلا لها في لندن عام 1981، ثم مديرا لمكتبها من عام 1983 حتى عام 2007، ثم مستشارا في مكتب لندن حتى وفاته.

حسني إمام تزوج مرتين، وله ابن طبيب مقيم في مصر من زوجته الأولى، وتزوج في المرة الثانية من سيدة إنجليزية تدعى جيني إمام، وكان يقيم معها في لندن. وعلمت «الشرق الأوسط» بان إمام أوصى بدفنه في مسقط رأسه مصر، لكن لم تعرف بعد تفاصيل الجنازة.

سفير الكويت خالد الدويسان. وأسهم الفقيه حسني إمام بحكم خبرته الطويلة في تدريب الكثير من زملائه العاملين في «كونا» وتأهيلهم للعمل الصحفي وتزويدهم بالمعرفة وأخلاقيات العمل الصحفي المتترم. وأخذ على عاتقه عقب الغزو العراقي للكويت عام 1990 مع زملائه مسؤولية إعادة بث إرسال «كونا» من مكتبها في لندن لإيصال صوت الكويت إلى العالم ونشر أخبار الكويت والمقاومة الكويتية في الداخل والتحركات التي تبذلها القيادة السياسية في الخارج. وكان له دور بارز في تغطية الكثير من الأحداث العالمية المهمة؛ إن حقق خطبات صحافية كثيرة وأجرى لقاءات وحوارات صحافية مع الكثير من القيادات السياسية الأوروبية

لندن، «الشرق الأوسط»

غيب الموت أمس الصحفي المصري البريطاني حسني إمام، الذي يعتبر واحدا من أهم الصحفيين العرب المخضرمين في العاصمة البريطانية لندن. وفقدت بذلك وكالة الأنباء الكويتية (كونا) المدير والمستشار السابق لمكتبها في لندن. ونعى رئيس مجلس الإدارة والمدير العام الشيخ مبارك دعيج الإبراهيم الصباح، حسني إمام، وقال إن «رحيله يمثل خسارة كبيرة للصحافة الكويتية والعربية»، مؤكدا أنه من الأوائل الذين أسهموا في إرساء دعائم العمل في (كونا) منذ تأسيسها.

وتوفي إمام صباح أمس في أحد مستشفيات شمال لندن، عن عمر يناهز الـ 79 عاما، وغرّف الفقيه الراحل في الأوساط الصحافية البريطانية بصفته أحد رموزها البارزين الذين تستعين بهم كجريات المؤسسات الإعلامية العربية. ولد إمام في مصر وعمل فيها في وكالة الأنباء المصرية لينتقل بعدها للعمل مراسلا في موسكو ودول البلقان، وكانت تربطه علاقات مميزة بالوزارات البريطانية، وكان مقربا أيضا من السلك الدبلوماسي، وكانت تربطه علاقة صداقة وطيدة بعميد السلك الدبلوماسي

خطأ تقني أدى إلى حذفها بعد تصنيفها على أنها غير ملائمة... وإعادة العروض بعد تدارك المسألة

«يوتيوب» تحذف خطأ آلاف العروض التي توثق لانتهاكات إنسانية في سوريا

له أهمية كبيرة كذلك. الأمر الطريف هو أن هذه الميزة من تطوير شركة «جيفسو» Jigsaw التي تملكها شركة «الفايت» المملوكة لشركة «غوغل»، حيث تهدف «جيفسو» إلى مكافحة التطرف والرقابة والهجمات الإلكترونية. لكن مكافحة الرقابة برعاية أخرى يتناقض مع أهداف الشركة، عوضا عن وضع أساليب أخرى لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف؛ الأمر الذي يؤكد بعض المستخدمين أن الشركات الكبيرة تستخدم فكرة الـ StatisticBrain، يتم رفع نحو 300 ساعة من المحتوى إلى «يوتيوب» في كل دقيقة، ويتم مشاهدة 4.9 مليار فيديو في «يوتيوب» يوميا، مع وجود 1.3 مليار مستخدم لمنصة يقضون ما معدله 40 دقيقة يوميا في مشاهدة العروض المختلفة.

حول عدم رفض «يوتيوب» البحث عن الكلمات المحورية الإهابية عوضا عن عرض محتوى شفافية وأن هذا الأمر قد يتوسع في المستقبل ليشمل المستخدمين الذي يبحثون عن معلومات حول بعض الديانات لتظهر لهم نتائج تخدم أجندة محددة، أو من يبحث عن معلومات حول مرشح انتخابي أو شخصية حكومية لتظهر له المعلومات التي ترغب بعض الجهات في عرضها عوضا عن الحقيقة. ويشكل هذا التوجه عائقا أمام الباحثين الصحفيين الذين يبحثون عن الحقيقة. لتظهر لهم الشكوك والالتباسات التي تدعمها الشركات المالكة للمنصات العديدة. ويرى البعض، أن نتائج البحث المناهضة للمناهضة الحقيقية، التي تبذلها الشركات المالكة للمنصات الكبيرة هذه المنهجية، على الرغم من أن مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف ضرورية للحد من أي انتشار محتمل له، فإن شفافية البحث وعرض النتائج أمر

فإنها تستطيع عدم عرض المحتوى الذي لا يناسبها وعرض محتوى بديل. الأمر الذي يؤثر على شفافية ما يُعرض أمام المستخدم وقدرته الشركات على التلاعب بنتائج البحث لعرض محتوى مغاير لما طلبه المستخدم. وكثيرا ما قال البعض إن نتائج البحث في العديد من محركات البحث تعكس أجندات حكومية، وقد تخفي بعض النتائج التي تخالف توجهات بعض الحكومات في الصفحات البعيدة التي غالبا ما لا يصلها المستخدمون، لتصبح الإنترنت عبارة عن وجهة إعلامية ترضي أجندات وأجندات الشركات المالكة للمنصة، أو حتى مرتب بجدتها قبل غيره، لتغير مفهوم «حرية الكلام» إلى «حرية الكلام الذي يناسب توجهات صاحب المنصة». واستهجن الكثير من المستخدمين هذه الآلية في مننديات الإنترنت، معربين عن استغرابهم



الأخريين بما يحدث في الخفاء، إضافة إلى عرض نقاشات رجال الدين ترفض الفكر المتطرف. وطورت «غوغل» آلية البحث عن المفاهيم المرتبطة بالإسلام لتزيل النتائج السلبية التي تروج للتعصب والكرهية وتصور الدين بشكل مسمي؛ الأمر الذي من شأنه خفض قراءة تفسير خاطئة عنه، مثل مفردات الجهاد والتشريعة. وطورت الشركة برمجياتها الداخلية لتقييم النتائج البحث وحذف الفكر المتطرف،

«حذف» العروض لا يكون مباشرا، حيث يتم تصنيف العرض بأنه يفترض حذفه، وبذلك لا يظهر أمام المستخدمين، لتتم العملية في وقت لاحق. ولدى تدارك المشكلة، بإمكان تعديل التصنيف لتعود الأمور إلى ما كانت عليه سابقا. وكانت «غوغل» المملوكة لـ «يوتيوب» قد كشفت عن مكافحة الإرهاب بطريقة جديدة في شبكة «يوتيوب» تفعل على شكل إعادة توجيه من يبحث عن محتوى بحث على العنف نحو محتوى مناهض، وذلك لدى استخدام كلمات رئيسية مرتبطة بالفكر المتطرف. وتعتبر هذه الميزة جزءا من استراتيجيات متعددة الحوار وضعتها «غوغل» الشهر الماضي بهدف هدم الفكر الإرهابي في منصفها. وبدء تطبيق هذه الميزة على البحث عن عروض تخليق داعش، ليعرض أمام المستخدمين عروض أخرى من أشخاص كانوا قد انضموا إلى التنظيم في السابق وانسحبوا منه، يروون قصصهم المروعة لتوعية

توجيه المستخدم نحو محتوى ضد الإرهاب، تم تطويره في السابق من قبل منظمات غير حكومية. وتدعم الميزة حاليا كلمات البحث المحورية باللغة الإنجليزية، لكن الشركة ستوسع ذلك خلال الأسابيع المقبلة لتدعم مجموعة من اللغات إضافية، من بينها اللغة العربية، وذلك في محاولة لمنع استخدام الإرهابيين لـ «يوتيوب» لنشر فكرهم المتطرف أو محاولة تجنيد الشباب رقمية. كما وستمنع «يوتيوب» مشاركة التعليقات في العروض التي تم تعريفها من خلال النظام على أنها إرهابية، وتوقف جميع أنواع الإعلانات لنحو من العوائد المالية لأصحاب الفكر المتطرف، التي تروج للتشهير بدين ما أو لسيادة مجموعة ما. ويمكن لأي نظام في أن يخطئ بتقييم تعذيب الأبرياء على أنه محتوى عنيف ويشابه المحتوى الإرهابي التي تبثه بعض المنظمات الإرهابية. وتجدد الإشارة إلى أن

جدة، خلدون غسان سعيد

حذفت شبكة «يوتيوب» يوم الخميس الماضي آلاف العروض التي توثق للعنف والانتهاكات الإنسانية في سوريا، وذلك بعد تصنيفها على أنها غير ملائمة من خلال نظام أي يعمل على التعرف على المحتوى المتطرف. وأعدت الشبكة تلك العروض بعد حذفها وتيقنها بأن عملية الحذف قد حدثت دون قصد. ويمكن استخدام هذه المقاطع التي توثق الحرب في سوريا أدلة في جرائم الحرب. وتقوم عملية الحذف بناء على خوارزمية (نيج عمل برنامج ما لتحقيق الهدف المرجو) تقوم بتحليل محتوى العروض وتصنيفها وفقا للمحتوى الموجودة فيها. على أن يقوم مراقبون بشرعية تلك العروض، عند القدرة على ذلك، وتأكيد حذفها. وتستخدم هذه الميزة تقنيات تعلم الآلات والذكاء الاصطناعي لتحديث كلمات البحث المحورية التي تعيد

مواقف الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:44	06:02	12:23	03:47	06:43	08:13
المدينة المنورة	04:40	06:00	12:24	03:52	06:46	08:16
القدس	04:47	06:11	12:42	04:19	07:12	08:32
الرياض	04:12	05:31	11:56	03:24	06:18	07:48
القاهرة	03:58	05:28	11:57	03:32	06:25	07:46
الخرطوم	05:17	06:36	12:52	04:07	07:07	08:18
الرباط	05:30	06:56	01:30	05:09	08:02	09:24
تونس	04:15	05:45	12:22	04:03	06:57	08:23
الكويت	03:58	05:22	11:50	03:25	06:18	07:48
أبوظبي	04:41	06:01	12:25	03:53	06:48	08:18
المنامة	03:54	05:14	11:40	03:11	06:04	07:34
الدوحة	03:51	05:12	11:36	03:06	06:00	07:30
مسقط	04:26	05:45	12:08	03:35	06:30	08:00
بيروت	04:41	06:07	12:40	04:19	07:12	08:35
صنعاء	04:35	05:49	12:06	03:19	06:20	07:50
عمان	03:41	05:07	11:39	03:16	06:09	07:39
بغداد	04:06	05:32	12:05	03:43	06:36	07:58
اسطنبول	04:47	06:24	01:07	04:51	07:47	09:20
نيقوسيا	04:46	06:14	12:49	04:29	07:22	08:46
أثينا	05:17	06:49	01:27	05:10	08:04	09:32
لندن	03:55	06:03	01:03	04:52	08:01	10:01
باريس	05:01	06:58	01:53	05:41	08:46	10:37
نيس	05:04	06:47	01:33	05:19	08:18	09:56
روما	04:50	06:29	01:22	04:57	08:14	09:29
بروكسل	04:42	06:46	01:45	05:34	08:42	10:40
مدريد	05:59	07:36	02:17	06:01	08:57	10:29
جنيف	04:58	06:47	01:38	05:25	08:26	10:10
فيينا	04:08	06:03	12:57	04:45	07:49	09:38
برلين	03:54	06:06	01:09	04:58	08:09	10:14
فراנקفورت	04:23	06:24	01:20	05:09	08:15	10:09
استوكهولم	02:51	05:38	01:07	04:58	08:34	11:06
كوبنهاغن	03:32	06:02	01:12	05:02	08:20	10:41
امستردام	04:29	06:41	01:43	05:32	08:42	10:47
نيويورك	04:58	06:17	12:58	04:42	07:38	08:58
واشنطن	05:15	06:31	01:10	04:53	07:48	09:06
لوس أنجليس	05:12	06:22	12:55	04:34	07:27	08:39

النسائي العام، والرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، ورئيسة المجلس الأعلى للأموه والطفولة، في إرساء مكانة المرأة الإماراتية وتعزيز دورها في المجتمع.

على بن محمد الرمحي، وزير شؤون الإعلام البحريني، أشاد خلال لقائه ورؤساء تحرير الصحف المحلية وكتاب الأعمدة، بالدور الوطني الكبير الذي يضطلع به الإعلام البحريني في الدفاع عن قضايا الوطن والأمة العربية، باحترافية ومهنية وموضوعية، وأعرب عن جزيل شكره لرجال الصحافة والإعلام في البحرين، والذين قدموا دروساً مهمة في الولاء والانتماء والوطنية، ولما يتمتعون به من حرص على وحدة الوطن الخليجي والعربي.

كو هيون مو، سفير جمهورية كوريا الجنوبية في المنامة، استقبله أحمد بن إبراهيم المسلا، رئيس مجلس النواب البحريني، وأشاد بتطور العلاقات الثنائية بين الدولتين، وما تقوم به الجالية الكورية في المملكة من مساهمات في كافة مجالات التنمية، متمنياً له التوفيق في مهامه الدبلوماسية، وأن تنعكس هذه العلاقات بالخير والإزدهار على البلدين والشعبين.

الصادقين، ومن جهته، أعرب السفير عن تمنياته بالعمل لتعزيز التعاون البناء بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، ومنها الشأن البرلماني. الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي، دشّن مبادرة «برنامج دعم البحث العلمي والتطوير في

محمد بن محمود العلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، استقبل وفد من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، يضم كلاً من عميدة كلية الحاسب والمعلومات الدكتورة عهد الفارس، وعميدة كلية اللغات المكتورة ابتسام العثمان، والأستاذة عهد الفهد، وبحث السفير السعودي مع الوفد الزائر سبل تنمية التعاون، وتبادل الخبرات والتجارب مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في تونس.

الشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الإعلام الكويتي بالوكالة، رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، نعى الفنان حسين جاسم الذي توفي عن 73 عاماً، بعد صراع مع المرض. وقال الوزير إن الساحة الفنية الكويتية والخليجية فقدت برحيله فنانياً موهوباً وأحد أعمدة نغمة الغناء الكويتي الحديث، إذ شق بصديق أدائه ورهافة حسه الفني والإنساني طريقاً في قلوب مستمعيه ومشاهديه، بما قدمه خلال مسيرته الفنية من أغان وطنية وعاطفية وتراثية متميزة، ما زالت تلامس الشعور الإنساني والوطني.

الدكتور ميثاء بنت سالم الشامي، وزيرة الدولة ومستشارة الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية في الإمارات، استقبلت خيرات لاما شريف، سفير كازاخستان في أبوظبي، ورحبت الشامي بالسفير، وتمنّت له التوفيق في مهام عمله، مشيدة بعمق العلاقات بين البلدين، واستعرضت خلال اللقاء الإنجازات التي حققتها المرأة الإماراتية والدور البارز لـ «أم الإمارات» الشخية فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد

البلديين والشعبين. كما نقل رسالة خفية من الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أشاد فيها بالتضحيات التي قدمها الشعب العراقي وقواته المسلحة، ورغبة الإمارات في تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- رواية الخليفة  
2- دولة في جبال الهيمالايا - ضد نايج  
3- غطار - حيوان جملي  
4- قانون الأمة - بين التين  
5- تنح عن مكانة - سفي «مكوسا» - ضد بودي  
6- بيت الودج - مطوية كويتية  
7- مادة قلقة - اصعب  
8- جرسون - ثياب بالية  
9- ضد موت - ضد ليس  
10- نصل الريح «مكوسا» - بحار.

1- حاكم معولي  
2- طرف مكان - توجد في البحار  
3- يقضي - صياح كفيف  
4- نصل الريح «مكوسا» - بحار.

الزحل السالتي

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- حاكم معولي  
2- طرف مكان - توجد في البحار  
3- يقضي - صياح كفيف  
4- نصل الريح «مكوسا» - بحار.



